الشيخ

يوسف بن حمد آل سالم

(....- ١٢٩٠هـ تقريبًا)

أحد أئمة جامع الرويضة بسدير

زمن الدولة السعودية الثانية

(وبضميمته جملة وثائق ونقولات تتعلَّق بنسب الوهبة وغيرهم، بعضها لم يُنشَر من قبْل)

إعداد

خالد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم أبانمي

(١٤٤٢هـ)

مكتبة الرضوان

الشيخ يوسف بن حمد آل سالم

الشيخ

يوسف بن حمد آل سالم

(.... - ١٢٩٠هـ تقريبًا)

أحد أئمة جامع الروضة بسدير

زمن الدولة السعودية الثانية

(وبِضَمِيمته جُملة وثائق ونقولات تتعلَّق بنسب الوهبة وغيرهم، بعضها لم يُنشَر من قَبْل)

إعداد

خالد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم أبانمي

(١٤٤٢هـ)

مكتبة الرضوان

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الوالد حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بينما أنا أقلّب صفحات هذا الكتاب الموسوم بـ (الشيخ يوسف بن حمد آل سالم) عادت بي الذاكرة إلى الوراء نحو مجالس الآباء وجماعة أهل الرويضة، وأخص منهم يوسف بن محمد بن يوسف بن سالم الذي كان دائماً يكرر في حديثه ومجالسه قصص وأشعار أهل الرويضة بسدير وخاصة قصة ومناسبة زواج جده الأمير حمد بن سالم من أسرة آل أبانمي، تلك القصص والأحداث والأخبار التي كنت أتمنى لو جُمعت ودُونت لتستفيد الأجيال التي لم تدرك تلك المجالس وأولئك الرجال. والحمد لله أن حوى هذا الكتاب شيئاً من ذلك، مع ما حواه من وثائق مهمة ودراسة رائعة لمدلولات تلك الوثائق وربط بعضها ببعض.

أسأل الله للابن خالد التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.

كتبه عبدالرحمن عبدالكريم عبدالله أبانمي

١٤٤١/٥/١٥هـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

بينما أنا أُقلِّب صفحات هذا الكتاب الموسوم بـ (الشَّيخ يوسف بن حمد آل سالم)، عادت بي الذاكرة إلى الوراء، نحو مجالس الآباء وجماعة أهل الرُّويضة، وأخصُّ منهم يوسف بن محمد بن يوسف ابن سالم، الذي كان دائمًا يُكرِّرُ في حديثه ومجالسه قِصص وأشعار أهل الرُّويضة بسدير، وخاصَّةً قِصَّة ومناسبة زواج جدِّه الأمير حمد ابن سالم من أُسرة أبانمي، تلك القِصص والأحداث والأخبار الَّتي كنتُ أتمنّى لو جُمِعت ودُوِّنت، لتسمعها الأجيال الَّتي لم تُدرك تلك المجالس وأولئك الرِّجال. والحمد لله أن حوى هذا الكتاب شيئًا من ذلك، مع ما حواه من وثائق مهمَّة، ودراسة رائعة لمدلولات تلك الوثائق، وربط بعضها ببعض.

أسأل الله للإبن خالد التوفيق والسَّداد، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وآله وسلَّم.

كتبه

عبدالرَّحمن عبدالكريم عبدالله أبانمي

١٥/ ٥/ ١٤٤١هـ

تقديم الشَّيخ سليمان بن يوسف بن محمد آل سالم

«عميد آل يوسف ابن سالم اليوم»



بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم أبانمي

(وفقه الله لما يحبه ويرضاه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإنه بعد التصفح والاطلاع على هذا الكتاب الرَّائع المعنون بـ (الشيخ يوسف بن حمد آل سالم - مطوَّع الرُّويضة بسدير زمن الدولة السعودية الثانية)، وجدته عملاً متقناً نافعاً، أعطى نبذة مفيدة وافية عن سيرة وتاريخ الجد يوسف بن الأمير حمد آل سالم، أسأل الله التوفيق والسداد ومزيداً من النَّجاح للمؤلِّف، وأشكره على هذا الجهد النافع.

كاتبه/

٦/٤/١٤٤١هـ

مقدمة المؤلف

الحمد لله ربِّ العالمين، الرَّحمن الرَّحيم، مالك يوم الدِّين، والصَّلاة والسَّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه والتَّابعين، وعنَّا معهم بمنِّك وكرمك يا أكرم الأكرمين،

أمَّا بعد ..

فقد كُنتُ ألَّفتُ كتابًا عن الشَّيخ علي بن محمد بن علي أبانمي (ت١٢٢٥هـ)، وهو أقدم من عرفتُ اسمه من أئمَّة جامع بلدتنا الرُّويضة، عنونتُ له بـ«الشَّيخ علي بن محمد آل أبانمي - إمام جامع الرُّويضة بسدير زمن الدَّولة السُّعوديَّة الأولى»[1]، عرَّفتُ فيه بالشَّيخ علي، وببلد الرُّويضة (موضع الجامع)، وبتأسيس جامعها وأقسامه وأطوار بنائه، وعرَضتُ فيه بإيجازٍ شديدٍ من عرفتُ ممَّن تعاقبوا على إمامته والأذان فيه، إضافة إلى فوائد أخرى طرحتها في ذلك الكتاب.

وكان من أوائل من أمَّ الجامع المذكور بعد الشَّيخ علي أبانمي؛ سِبْطه الشَّيخ يوسف بن حمد آل سالم، لذا، ولكوني وقعتُ على بعض الفوائد والمعلومات (الَّتي لم تُنشر من قبل) عنه وعن أُسرته، ولما بيني وبين آله

(١) من منشورات دار الثلوثية بالرياض، لعام ١٤٤٠هـ؛ وتجدر الإشارة إلى أنَّني قد اقتبستُ بعض الفوائد من كتابي المشار إليه ووضعتها في هذا الكتاب دون إشارة -إلّا ما ندر-؛ فلْيُعلَم.

من قرابةٍ خاصَّةٍ ورحمٍ ماسَّةٍ؛ فقد ارتأيتُ أن أُفرِده بترجمة خاصَّة مُفصَّلةٍ بحسب ما تيسَّر.

وقبل الشُّروع في ترجمته؛ ينبغي التَّعريف -باختصار- بالبلد موضع الجامع، لذا فقد قسَّمت هذا الكتاب إلى ثمانية مباحث ومُلحق، على النَّحو التَّالي:

١- **بلد الرُّويضة** (موضع الجامع).

٢- **اسمه ونسبه**.

٣- **أُسرته وموطنها الأصلي**.

٤- **مولده ونشأته**.

٥- **حياته العلميَّة**.

٦- **أعماله وإنتاجه**.

٧- **أُسرته الصَّغيرة**.

٨- **وفاته**.

٩- **مُلْحقٌ ببعض الوثائق ذات العلاقة**.

هذا وأسأل الله التَّوفيق والسَّداد والمغفرة، لي ولمن ترجمتُ له، ولمن أمَّن على ذلك، كما أسأله قبول هذا العمل، لدى أحفاده الكرام، ولدى من له صِلَة قرابة به، ولدى كل طالبِ عِلمٍ تشوقه وتستهويه قراءة سِيَرِ الأعلام من أهل الفضل.

ولمن رأى نقصًا أو لمح استدراكًا **أقول:** لا تبخل على أخيك بالنُّصح والإفادة، فنشر العلم زكاته.

هذا وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

كتبه الفقير إلى عَفْوِ ربِّه القدير

خالد بن عبدالرَّحمن بن عبدالكريم بن عبدالله أبانمي

حُرِّرَ في مدينة الرِّياض صباح يوم الأحد

الموافق ١٣/ ٣/ ١٤٤١هـ

جوال/ ٠٥٥٥٤٦٦٨٧٢

الرُّويضة

الرُّويضة: تصغير رَوْضة، وهي مُسْتَقَرُّ السَّيل المُنْبِتَة؛ جاء في لسان العرب: «الرَّوضة: الأرض ذات الخُضرة. والرَّوضة: البُستان الحَسن، عن ثعلب. والرَّوضة: الموضع يجتمع إليه الماء يَكثُر نَبْتُه».اهـ[١].

وهي إحدى بلدان منطقة مُنَيْخ في سدير[٢]، تقع في الجهة الشَّماليَّة الغربيَّة من المنطقة، متربِّعةً على سفح جبال طويق، حيث تبعد عن حافَّة جبال طويق المُشرِفة على الحمادَّة ٧.٥ كلم جهة الشَّرق، وتبعد عن بلد الخيس ٣ كلم جهة الشَّرق أيضًا، وتبعد عن بلد المجمعة عاصمة إقليم سدير ٢٠ كلم جهة الغرب، وتبعد عن مدينة الرِّياض عاصمة المملكة العربيَّة السعوديَّة قرابة ٢٠٠ كلم جهة الشَّمال الغربيّ.

أُنْشِئت النَّواة الأولى لهذا البلد سنة ١١٣٥هـ، على يد الجد علي بن عبدالله بن محمد آل أبانمي الوهيبي الحنظلي التَّميمي وأبناؤه الأربعة (محمد وإبراهيم وحمد وعبدالله)، حيثُ تطلَّعتْ هِممهم العالية إلى إنشاءِ بلدٍ لهم يختصُّون به ويتوسَّعون فيه بالفلاحة والبناء، فقام هو

(١) «لسان العرب»، ابن منظور. جمال الدين محمد بن مكرم، مادة (ر و ض).

(٢) مُنيخ: اسم يُطلق على الجزء الشمالي من منطقة سدير، ويشْمَل من البلدان: «المجمعة وحرمة والرُّويضة والخيس والعمار وأُشي وظلما وجوي والحاير».

وأبناؤه بحفر البئر النواة لإنشاء هذا البلد(١)، وانتقل إليها هو وأبناؤه من بلد الخيس(٢).

---

(١) أُقَدِّرُ -لعدَّةِ حيثيَّات- أنَّ الجد علي أبانمي عاش في الفترة ما بين منتصف القرن الحادي عشر ومنتصف القرن الثَّاني عشر الهجريين (١٠٥٠-١١٥٠هـ).

(٢) تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ المؤرِّخ والنَّسَّابة النَّجديّ الشَّهير؛ الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، أَوْرَدَ خبر إنشاء الجد علي أبانمي وأبنائه الأربعة لبلد الرُّويضة، وذلك في وثيقتين؛ ذَكَرَ فيهما أنَّها أُنشئت عام ١١٩٨هـ، وبعد تحقيقي لهاتين الوثيقتين، وعرضهما على ما في يديَّ من وثائق الأُسرة، خَلَصْتُ إلى أنَّ تأريخه غير دقيق، ولعلَّه اجتهاد منه أو ممَّن نَقَلَ عنه في تقدير زمن الإنشاء، من خلال حسبةٍ - غير دقيقة - للأجيال، مقارنة بسلسلة نسب أحد أحفاد المُنْشِئ في زمن المُقدِّر - والله أعلم -؛ فهذا التَّاريخ بعد وفاة الجد علي أبانمي قطعًا، بل بعد وفاة أغلب أولاده، ما عدا ابنه عبدالله الَّذي لا أستبعد أنَّه أدرك مطلع القرن الثَّالث عشر الهجري.

وقد سَبق أن أشرتُ لهذا التأريخ الخاطئ في كتابي «الشَّيخ علي بن محمد آل أبانمي» [صـ١٩،٢٠]، وقدَّرتُ (لعدَّة حيثيَّات) تاريخ الإنشاء بسنة ١١٣٠هـ، وقد نبَّهني (بعد ذلك) صديقنا الأستاذ عبدالله البسيمي إلى معلومة وردت في كتاب «تاريخ نجد وحوادثها» للشَّيخ صالح بن عثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)، تُؤيِّد ما ذهبتُ إليه في تقديري، حيث أرَّخَ فيه إنشاء الرُّويضة بسنة ١١٣٥هـ، غير أنَّ الاسم الوارد في النُّسخة المطبوعة «**روضة سدير**» بالتَّكبير، حيث قال ضمن مجموعة فوائد عنْوَنَ لها بـ«**فوائد نفيسة**»: «**وتأسَّست حريملاء عام ١٠٤٥هـ، وروضة سدير عام ١١٣٥هـ**» [المرجع المذكور، صـ١٣]؛ ولكونه لا يوجد في منطقة سُدير بلد بهذا الاسم (سواءً بالتكبير أو التَّصغير) غير بلدنا (موضع البحث) وبلد روضة سدير المعروفة (فقط لا غير)، =

ويشترك مع بلد الرُّويضة في هذا الاسم العديد من البلدان والمواضع في نجد، لذا صار لزامًا التَّمييز بين تلك المُسمَّيات بالإضافة عند التَّعريف بها، ومن تلك البلدان رويضة المحمل الَّتي رُبَّما أُضِيفَتْ إلى أهلها «السهول»، فيُقال: «**رويضة السهول**»، ومن تلك البلدان أيضًا الرُّويضة

= ولكون نفس المُؤرِّخ قد أوْرَدَ في تاريخه المُشار إليه أحداثًا وأخبارًا عن بلد الرُّوضة قبل هذا التَّاريخ بزمن طويل، وتحدَّث عن إنشاء مزروع جدّ المزاريع من بني تميم لبلد الرُّوضة في زمنٍ متقدِّم عن التَّاريخ المشار إليه بقرون؛ فإنَّه لا يوجد احتمالٌ آخر يُصرفُ إليه مَقْصده في النَّص أعلاه غير بلد «رويضة سدير»، وأنَّ النَّاسخ قد أخطأ في الطَّباعة، فأتى بالاسم بصيغة التَّكبير. وعليه فإنَّ بين أيدينا تأريخًا دقيقًا لإنشاء بلد الرُّويضة مؤيِّدًا لتقديري لزمن إنشائها المشار إليه آنفًا، وما توفيقي إلاّ بالله.

أمَّا بلد الرُّوضة فقد تحدَّث الشَّيخ صالح القاضي ذاته عن إنشاء مزروع التميمي لها ضمن سرده (في نفس الكتاب) لخبر مسير شريف مكَّة إلى روضة سدير (نُصرةً لرميزان بن غشَّام) وقتله أميرها آنذاك، الَّذي يُعتبر في الطَّبقة السَّابعة من أبناء وأحفاد مُنشئ بلد روضة سدير، حيث قال: «وفي عام ١٠٥٧هـ وقِيلَ ١٠٥٥هـ سارَ زيد بن محسن شريف مكَّة إلى نجد، ونزل روضة سدير، وقتل رئيسها ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبدالله بن راجح بن مزروع بن حميد بن حمَّاد الحميدي التميمي، وقد جاء جدُّهم الأعلى مزروع من قِفار هو ومفيد جدّ آل مفيد التميمي، ومنهم السِّعْدي، **واشترى مزروع هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه سكنًا، ثمَّ تداولته ذريَّته من بعده**».اهـ [المرجع السَّابق، صـ٤٥،٤٦]؛ **قُلْتُ**: هذا النَّص يقطع بأنَّه إنَّما أراد ببلد «روضة سدير» المُنشئة سنة ١١٣٥هـ = بلد رويضة سدير الَّتي نحن بصدد الحديث عن تاريخ إنشائها، لا بلد روضة سدير المعروفة.

المجاورة لِبَلد القويعيَّة، الَّتي رُبَّما أُضِيفَتْ إلى منطقة العَرض الَّتي تقع بها «عَرض باهلة»، وتضاف رويضتنا موضع التَّعريف تارةً إلى الأُسرة الَّتي أنشأتها وهي مادَّتها الأساسيَّة «آل أبانمي»، فيُقال: «**رويضة آل أبانمي**»، وتارةً أخرى تُمَيَّزُ بالإضافة عند التَّعريف بها إلى البلد المجاور لها، فيُقال: «**رويضة الخيس**»، أي الرُّويضة المجاورة لبلد الخيس[1]؛ وفي أحيانٍ قليلة تضاف إلى المنطقة الَّتي تقع بها، فيُقال: «**رويضة سدير**»[2].

❁❁❁

(١) كما يُميَّزُ بلد الخيس في أحيانٍ قليلة بالإضافة عند التَّعريف به إلى بلد الرُّويضة المجاور له، فيقال: «خيس الرُّويضة»، وفي أحيانٍ أُخَر يُضاف عند التَّعريف به إلى شخصيَّة تاريخيَّة مشهورة في منطقة سدير، وردَ لها ذِكرٌ في بعض الأحداث التَّاريخيَّة؛ هو محدث الْحُدَيْثَة العمْرَوي التَّميمي، فيقال: «خيس آل محدث»، وذلك أنَّه وذرِّيَّته استوطنوه في فترة ما (أوردتُّ شواهد من ذلك في كتابي قيد الإعداد «أسرة أبانمي: نسبها ومواطنها» سهَّل الله إخراجه).

(٢) هذا التَّعريف ببلد الرُّويضة مُقْتبسٌ من كتابي «الشَّيخ علي بن محمد آل أبانمي»، مع الاختصار، ومن أراد التَّوسُّع فليرجع إليه.

اسمهُ ونسبهُ

هو يوسف بن حمد بن سليمان بن سالم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شُبرمة ابن محمد بن محمد بن علوي بن وهيب (**جد الوهبة**) بن قاسم بن موسى بن مسعود ابن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شدَّاد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم (**جد بني تميم**) بن مُر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وعدنان من عِقِب نبيِّ الله إسماعيل (الذَّبيح) ابن نبيِّ الله إبراهيم (الخليل) عليهما وعلى نبيِّنا أفضل الصَّلاة والسَّلام(١).

---

(١) يُشار هنا إلى وجود سقطٍ في الأجداد وإرسال في النسب بين شبرمة وجدِّه محمد بن محمد بن علوي بن وهيب بمقدار ستَّة أسماء تقريبًا، ولم أقف عليها في كتابة قديمة، غير أنَّ مُعدّ مشجَّرة أُسرة السويكت أهل الزلفي أ.د.سليمان بن عبدالله بن مديد السويكت بمشاركةٍ من أ.د.خالد بن علي الوزَّان، الَّتي انتهى من طبعتها الأولى سنة ١٤٢٧هـ؛ قد أورد فيها ستة أسماء بين شبرمة وجدِّه محمد على النحو التَّالي: «**شُبرمة بن عدي بن حسين بن مسند بن جبر بن لهيب بن خلف بن محمد**»، ولكن لكوني لم أقف على دليله، ولأنَّ الوقوف عند الأكيد أولى، فإنَّني اكتفيت بإرسال نسب شبرمة إلى جدِّه محمد مباشرة، لعلَّه في المستقبل أن تخرج مزيد من الوثائق الَّتي تفيد بالأسماء السَّاقطة من السلسلة، وأمَّا بقيَّة النَّسب حتَّى عدنان فمن خطوط علماء الوهبة المتقدِّمين، وعلى رأسهم قاضي أُشيقر في القرن العاشر الهجري الشَّيخ النسَّابة علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن بسَّام بن منيف (ت١٠٠٠هـ تقريبًا)، =

وهذا النَّسب من اسمه حتَّى جدِّه سالم لديَّ بخطِّه هو (كما سترى في ثنايا الكتاب)، ومن سالم حتَّى شبرمة ثمَّ وهيب فتميم فهو ثابتٌ بحسب ما هو معلومٌ لدينا شهرةً واستفاضةً وشِعرًا منه ذاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)]، وبحسب ما أثبته الشَّيخ النسَّابة إبراهيم بن صالح ابن عيسى (ت١٣٤٣هـ) في ترجمته للأمير حمد ابن سالم (كما سترى)[(٢)]، وما أثبته أيضًا في سلسلة نسب أُسرة آل مانع[(٣)]، غير أنَّني حصلتُ مُؤخَّرًا على وثيقةٍ قيِّمةٍ، حَوَتْ جُملةً من الفوائد في النَّسب، منها ما يتعلَّق بنسب آل سالم وآل مانع وتحديد الجد الجامع لهم، ومنها ما يتعلَّق بنسب الوهبة وأنَّهم من بني عُقبة بن سُنَيع الطّهوي الحنظلي التَّميمي. وهي عبارة عن مراسلة جَرَتْ بين الشَّيخ

= الَّذي خطَّ نسب الوهبة وأفخاذهم الرَّئيسيَّة على هامش نسختين من كتاب مختصر جمهرة النسب لابن الكلبي [انظر مقالاً بعنوان «القاضي النسابة الشيخ علي ابن بسام التميمي»، منشور في جريدة الجزيرة، العدد ١٦٩٣٧، في ٦/ ٦/ ١٤٤٠هـ، لكاتبه عبدالله بن بسام البسيمي]، ونقلًا من خطِّ قاضي عالية نجد في حينه وجدّ أسرة آل قاضي الكريمة الشَّيخ النسَّابة محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسَّام بن منيف (ت٩٩٨هـ)، والشَّيخ النسَّابة محمد بن عبدالله ابن مانع (ت١٢٩١هـ) -وهو من عشيرة المُترجم له-، وغيرهم الكثير.

(١) انظر بيتَ شِعْرٍ له أشار فيه إلى شيءٍ من ذلك في صـ٩٥.

(٢) انظر الوثيقتين رقم: (٤،٥).

(٣) (تاريخ ابن عيسى المخطوط)، صـ٧٦.

يوسف ابن سالم (موضوع هذا الكتاب) وبين الشَّيخ العلاَّمة النسَّابة محمد بن عبدالله ابن مانع (ت١٢٩١هـ)(١)، مُؤرَّخة في ٢٠/ ٧/ ١٢٧٦هـ،

(١) هو الشَّيخ العلاّمة الفقيه النسَّابة محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي الحنظلي التميمي، وُلِدَ في بلد أُشيقر (وقِيل في شقراء) سنة ١٢١٠هـ (تقريبًا)، طلبَ العِلم على عدَّة مشايخ جهابذة، فأدرك عِلْمًا جمًّا، انتقل في سبيل طلبه من أُشيقر إلى شقراء وأمَّ جامعها أثناء ذلك، ثم انتقل إلى عنيزة في سنة ١٢٥١هـ بمعيَّة شيخه وجدّ أولاده الشَّيخ العلاّمة عبدالله بن عبدالرَّحمن أبابطين، واستقرَّ بها إلى أن توفِّي فيها بتاريخ ١٩/ ٦/ ١٢٩١هـ.
وكان إلى جانب عِلمه الغزير في العلوم الشرعيَّة عالمًا مُتبحِّرًا في علوم النَّسب والتاريخ، يقول عنه مُعاصره مفتي الحنابلة بمكَّة المُكرَّمة الشَّيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت١٢٩٥هـ): «وكان مُطَّلعًا في عِلمي على التَّاريخ والأنساب، القريبة والبعيدة، ومنه فيهما استفدتُ، وعلى نقله اعتمدتُ» [«السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، صـ٩٥٥]، قُلْتُ: لا سيَّما نسب قبيلته الوهبة، فهو المرجع الأوَّل في زمانه في أنسابهم، فهو من أضبط وأوثق من نقل أنسابهم من خطوط علمائهم المُتقدِّمين، لِما تيسَّر له الاطِّلاع عليه من مخطوطاتهم ووثائقهم، ومثال ذلك ما نقله من خطِّه الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى من أنَّه اطَّلعَ على سلسلة نسب الوهبة من خط الشَّيخ النسَّابة محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسَّام، جدّ أُسرة القاضي الوهيبيَّة أهل عنيزة، الَّذي ولاّه شريف مكَّة قضاء عالية نجد سنة ٩٨٦هـ، حيث قال: «من محمد بن أحمد القاضي إلى آدم اثنين وسبعون جدًّا، انتهى من خط الشَّيخ محمد ابن مانع».اهـ [مجموع ابن عيسى المخطوط - صـ٢١]. ومعلوم أنَّ الشَّيخ القاضي المذكور نسَّابة مشهور، وممَّا يدلُّ على نقل الشَّيخ ابن مانع نسب الوهبة من=

= خطوط مُتقدِّمي علمائهم (ومن ضمنهم القاضي المذكور)؛ إحالته ذلك على خطوطهم، وتأصيله ذلك تأصيلاً عِلميًّا عند سرده لنسب سبط الشَّيخ محمد بن عبدالوهَّاب الشَّيخ عبدالعزيز بن أحمد ابن مشرَّف، حيث نقل عنه تلميذه الشَّيخ محمد بن عبدالله بن ناصر الوهيبي التميمي الأُشيقري (ت١٣٤٠هـ) نزيل المجمعة من خطِّه وبأمره ما يلي: «أقول وأنا الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن صالح ابن عيسى: هذا ما نقلتُ من خطِّ الأخ محمد بن عبدالله بن ناصر الوهيبي التميمي الأُشيقري نزيل المجمعة، قال: هذا ما نقلتُ من خطِّ الشَّيخ محمد بن عبدالله ابن مانع بأمر منه في نسب الشَّيخ عبدالعزيز بن أحمد؛ قال: هو الشَّيخ عبدالعزيز بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالوهَّاب بن عبدالله بن عبدالوهَّاب بن موسى بن عبدالقادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرَّف بن عمر بن معضاد بن ريِّس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عُقبة بن سُنيع بن نهشل بن شدَّاد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم بن مُرّ بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، انتهى. وهذا النَّسب من ريِّس إلى عقبة **منقول من خط** محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسَّام بن منيف (القاضي)، **ومن خط علماء الوهبة المعروفين المعتبرين**، مثل الشَّيخ أحمد بن محمد ابن بسَّام، والشَّيخ أحمد بن محمد بن حسن القصيِّر، والشَّيخ سليمان بن علي، والشَّيخ أحمد بن محمد البجادي، والشَّيخ عبدالمحسن بن شارخ المشرَّفي، وغيرهم، ومن عُقبة إلى مُرّ منقول عن ابن الكلبي وياقوت الحموي، قال ابن الكلبي: كان عُقبة شريفًا. قال في القاموس: السَّنَع الجمال، وكزبير عُقبة بن سُنَيْع في نسب طُهيَّة من الأشراف، وأبوه سُنيع مشهور بالجمال المُفرِط، ومن الَّذين كانوا إذا أرادوا الموسم أمرتهم قريش أن يتلثَّموا، مخافة فتنة النِّساء بهم».اهـ [انظر الوثيقة رقم: ٤٠]. قُلْتُ: رغم أنَّ الشَّيخ ابن مانع نقل نسب الوهبة وصولاً إلى جدِّهم =

= تميم بن مُرّ من خطوط علماء الوهبة المذكورين؛ إلاّ أنَّه أراد أيضًا تأصيل الجزء الأعلى من تلك السِّلسلة (ابتداءً من عقبة بن سنيع المذكور) من مصادر متقدِّمة؛ أمثال ابن الكلبي وياقوت الحموي (لوجود تراجم له في كُتُبِهم)، من باب الإحالة على مرجع متقدِّم ذَكَر السِّلسلة بنفس السِّياق المتوارث لدى علماء الوهبة والوارد في ترجمة الشَّيخ عبدالعزيز المذكور (وإلاّ لما علمَ أنَّ المقصود هو عقبة بن سنيع تحديدًا)، وهذا منهجٌ علميٌّ رصين يدلُّ على دِقَّته وحرصه على الإحالة، وكذا على سِعة اطِّلاعه. كما أنه قد أشار إلى وقوفه على خطوط علماء الوهبة المُتقدِّمين ونَقْلِهِ سلسلة النسب كاملة من خطوطهم وصولاً إلى جدِّهم تميم بن مُرّ، وذلك في معرض ردِّه على من زعم النَّقل عنهم نسبًا آخر، حيث زعم عثمان ابن منصور (ت١٢٨٢هـ) أن علماء الوهبة ينتسبون إلى عديّ لا إلى تميم، وأنَّهم إذا وصلوا في سلسلة نسبهم إلى مسعود جدّ وهيب قالوا: «أخو غيلان ذي الرِّمّة العدوي»، وقد نفى الشَّيخ ابن مانع صحَّة ذلك في حينه، وذَكَرَ أنَّ ابن منصور «**ليس بمأمونٍ في نَقْلِه**»، وبيَّنَ أنَّه هو (أعني ابن مانع) واقفٌ على خطوط العلماء المُشار إليهم، وأنَّه اطَّلعَ على خطوطهم وأنَّها على خلاف ما يزعم ابن منصور، وإنَّما الَّذي رآهُ هو بخطوطهم هي السِّلسلة المعروفة المتصلة بحنظلة فتميم، وقد نقل الشَّيخ إبراهيم ابن عيسى ذلك الرَّد منه، حيث قال: «وذكر لي الأخ محمد بن عبدالله بن ناصر الأُشيقري ساكن بلد المجمعة، أنَّ الشَّيخ محمد بن عبدالله بن مانع لمَّا وقف على خط ابنه عبدالرَّحمن هذا الَّذي ذَكَر أنَّه نقله من خط عثمان ابن منصور في نسب الوهبة، وأنَّهم من بني عديّ بن عبدمناة، وأنَّ ابن منصور يزعم أنَّه نقله من خط علماء الوهبة المذكورين في هذه الورقة؛ أنكر ذلك الشَّيخ محمد بن عبدالله ابن مانع، وقال: إنَّ ابن منصور ليس بمأمون في نقله، **وإنَّما الَّذي رأيناه بخطوطهم** خلاف ما نقله عنهم ابن منصور من أنَّ أحدهم إذا وصل في نسبه إلى مسعود قال وهو أخو غيلان ذي الرِّمَّة ابن عقبة بن بُهيش بن مسعود بن =

= حارثة إلخ، **وإنَّما الَّذي وقفنا عليه بخطوطهم** ليس كما زَعم ابن منصور من أنَّه مسعود بن عقبة بن بُهيش، **إنَّما هو مسعود بن عقبة بن سُنَيْع بن نهشل بن شدَّاد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم**، والله أعلم».اهـ [انظر الوثيقة رقم: ٤١]. **قُلْتُ:** هذا نصٌّ صريح على نقل ابن مانع سلسلة نسب الوهبة حتَّى جدِّهم تميم بسياقها المذكور من خطوط علماء الوهبة، وكل ما تبيَّنَ لنا من خطوط علماء الوهبة المتقدِّمين في نسبهم مؤيِّدٌ لنقل الشَّيخ ابن مانع (تمامًا)، مخالفٌ لزعم ابن منصور (بالكُليَّة)، ومن ذلك:

● قيدُ نسخٍ علَّقهُ الشَّيخ عبدالوهَّاب بن موسى ابن مشرَّف الوهيبي التميمي على نسْخِهِ لكتاب «نظم الوجيز في الفقه» سنة ٩٨٨هـ، حيث قال: «نجز الفراغ من تعليقه بُكرة السبت الثَّامن من ذي الحجَّة الحرام سنة ثمان وثمانين وتسعماية من هجرة خير البريَّة، أحسن الله عاقبتها بخير وعافية من كل آفة وفتنة وبليَّة إنَّه أهل الخير ووليّه، وتمَّ على يد أضعف العبيد وأفقرهم إلى رحمة الحميد المجيد عبدالوهَّاب ابن المرحوم موسى بن عبدالقادر بن راشد بن بريد بن مشرَّف **التَّميمي نسبًا ومحتدًا**، الحنبلي مذهبًا ومُعتقدًا».اهـ [انظر الوثيقة رقم: ٤٢]؛ **قُلْتُ:** هذا التَّعليق (الَّذي لا أعلم أقدم منه - ولا حتَّى قِدَمه - لأيِّ قبيلة تميميَّة نجديَّة أُخرى) كافٍ في تأييد نقل الشَّيخ ابن مانع وإبطال زعم ابن منصور، إذ لو كان الوهبة ينتسبون لعدي الرِّباب (كما يزعم المذكور) لما قال الشَّيخ ابن مشرَّف بعد الإشارة إلى نسبه التميمي **(ومحتدًا)**، إذ المَحْتِدِ في اللُّغة هو الأصلُ من كلِّ شيء (ولا يصح أن يوصف الحليف به)، والرِّباب حُلفاءٌ (فيما مضى) لبني تميم، وليسوا من أصل تميم ومحْتِدِهم كحال بني حنظلة [انظر مقالاً عن الشَّيخ ابن مشرَّف وعن تقييده هذا في جريدة الجزيرة بعنوان «من علماء نجد في القرن العاشر الهجري - الشَّيخ عبدالوهَّاب بن موسى بن مشرَّف التميمي»، لكاتبه عبدالله بن بسَّام البسيمي، العدد ١٢٠٥٧، ٢٨/ ٨/ ١٤٢٦هـ].

- تعليقٌ لقاضي أُشيقر في القرن العاشر الهجري الشَّيخ النسَّابة علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن بسَّام بن منيف بن عساكر الوهيبي التميمي (ت١٠٠٠هـ تقريبًا) على هامش كتاب «مختصر جمهرة النَّسب»، لابن الكلبي؛ حيث علَّق على هامش كلام المؤلِّف عن عقبة بن سنيع الطهوي الحنظلي التميمي بقوله: «عقبة بن سنيع هو جدّ الوهبة، وهم: آل بسَّام، وآل عساكر، وآل راجح، .. إلخ» ثمَّ ساق سلسلة نسب وهيب جدّ الوهبة على هذا النحو: «وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل .. إلخ».اهـ [انظر الوثيقة رقم: ٤٣]؛ وقد اطَّلعَ الشَّيخ إبراهيم بن عيسى على هذا التعليق القيِّم ونَقَلهُ، وقال في مقدِّمة نقله لهذا التهميش: «وعلى الهامش **بخط بعض علماء الوهبة** ما صورته: عقبة بن سنيع هو جدّ الوهبة، وهم: آل بسَّام، وآل عساكر، ..إلخ».اهـ [انظر الوثيقة رقم: ٤٤]؛ والعجيب الغريب المُريب أنَّ ممَّن اطلعَ عليه وعلَّقَ عليه (محاولاً نفيه) عثمان ابن منصور المذكور، الَّذي يزعم أنَّ علماء الوهبة ينتسبون إلى عدي لا إلى حنظلة تميم، وأظنُّ أنَّ هذا الاطِّلاع لوحده كافٍ في إسقاط صحَّة زعمه النقل عن علماء الوهبة الانتساب لعدي، فهاهو اطَّلعَ على انتسابهم لجدهم عقبة بن سنيع الطهوي الحنظلي التميمي؛ ومع ذلك يزعم أنَّهم ينتسبون لعدي!!، وللقارئ تقييم ذلك وعرضه على زعم ابن منصور ومصداقيته في النقل (المزعوم) عن علماء الوهبة. ولستُ أدري ما سبب هذا الإصرار العجيب والسَّعي الحثيث منه لإخراج الوهبة من نسبهم التميمي المدوَّن والمشهور إلى نسبٍ آخر لا يقولون به ولا ينتسبون إليه، ولعلَّ فيما ذهب إليه الأخوان عبدالله البسيمي وخالد الوزَّان في بحثهما عن منهج عثمان ابن منصور في تدوين التَّاريخ والأنساب جوابًا على ذلك، حيث قالا: «وحتَّى في اختياراته وترجيحاته نجدها لا تخلو من تلك الدَّوافع والاتِّجاهات العاطفيَّة، فتبنِّيه لنسبٍ آخر لـلوهبة غير ما يتبنَّاه الوهبة أنفسهم قد يكون مردُّه إلى =

= النِّزاعات الَّتي دارت رحاها بين بعض المشارفة من الوهبة وبين آباء وأجداد ابن منصور، خاصَّة أنَّه قد قُتل خلال تلك الصراعات جدّه الثَّاني حمد بن إبراهيم، كما أنَّ ابن منصور يُعدُّ من المناوئين للدَّعوة الإصلاحيَّة الَّتي قام بها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب، وغنيٌّ عن الذِّكر أنَّ الشَّيخ من المشارفة من الوهبة، إضافة إلى ما تعرَّض له ابن منصور من المواقف مع بعض علماء آل الشَّيخ محمد بن عبدالوهَّاب، فقد اسْتُدعِيَ بسبب الشكوك الَّتي أُثيرت حوله إلى الرِّياض واضطر إلى الحلف أمام الإمام فيصل بن تركي، هذا فضلاً على رسائل التَّوبيخ الَّتي أُرسلت إليه من العلاّمة عبدالرَّحمن بن حسن آل الشَّيخ وابنه العلاّمة عبداللَّطيف، فلعلَّ هذه الأسباب أثَّرت في مواقفه في قضايًا شتَّى».اهـ [مجلَّة الدَّارة، العدد الرابع، شوال ١٤٣١هـ، صـ١١٠].

● نصٌّ وَرَدَ في كتاب «البدو» من تأليف كلٍّ من العالم الآثاري الألماني ماكس فرايهيرفون أوبنهايم ومساعديْه البروفيسورين إيريش برونلش وفرنر كاسكل، نقلوا فيه نسب الوهبة في بني طهيَّة من بني حنظلة من مصدرين، إحداهما بخط الشَّيخ حسن بن عبدالله أباحسين الوهيبي التميمي (ت١١٢٣هـ) (الَّذي يزعم ابن منصور أنَّه نقل نسب الوهبة إلى عدي من خلاله!!، فلا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم)، وقد بدأ مؤلِّفه ومساعديْه البحث في العالم العربي سنة ١٨٨٣م الموافق سنة ١٣٠٠هـ، وبذلوا في سبيل ذلك أربعين سنة قضوها في «عين المكان» بحسب تعبير المُؤلِّف. وقد تحدَّث في الجزء الثَّالث من الكتاب عن بني تميم، وذكر أنَّهم اطَّلعوا على وثيقة قدَّمها لهم الوجيه محمد البسَّام الوهيبي التميمي (العُنيزيّ ثمَّ البصريّ موطنًا)، وهي بخط الشَّيخ حسن بن عبدالله أباحسين، وعليها تقريظٌ بخطِّ الشَّيخ علي بن سليمان اليوسف الوهيبي التميمي (ت١٣٣٧هـ)؛ يفيد بمعرفته خطّ كاتبها وأنَّه الشَّيخ حسن أباحسين المذكور. وفيها سلسلة نسب الوهبة الحنظلي =

تضمَّنت إجابة من الشَّيخ ابن مانع على رسالة سابقة من الشَّيخ يوسف، حَمَلَتْ استفسارًا عن الجد الجامع الَّذي تجتمع فيه أُسْرَتاهما (كما تدُّل عليه الرِّسالة الجوابيَّة)، فأفاد الشَّيخ ابن مانع أنَّ الجدَّ الجامع لهم هو حمدان (بن الشَّيخ محمد بن مانع بن شبرمة)، ومعلومٌ أنَّ الشَّيخ محمد

= المعروف، وقارنوها مع نُسخةٍ من مُشجَّرة أُسرة البسَّام أهل عنيزة، حصلوا عليها من عبدالله فيلبي الَّذي نسخها من آل بسَّام في عنيزة، وأفادوا بأنَّهما متطابقتان، ابتداءً من بسَّام بن عقبة (أي الجد الجامع لآل بسَّام مع صاحب النَّسب الَّذي سَلْسَلَ الشَّيخ حسن أباحسين اسمه، ولم يُسمِّه أوبنهايم)، ووصولاً إلى جدِّهم أبي سود. [انظر كتاب «البدو»، جـ٣، صـ٢٤٧] **قُلْتُ**: وأبي سود هو وأخيه الشَّقيق عوف هما الجدَّين الَّذين تتفرَّع منهما جميع فروع بني طهيَّة، وهو أبو سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم، وهو الجدّ السَّادس لعقبة بن سنيع جدّ الوهبة. وعليه فإنَّ هذا النَّص القيِّم نَقل لنا نسب الوهبة الحنظلي من خط الشَّيخ حسن أباحسين ومن مشجرة أُسرة البسَّام (وعلى الأغلب أنَّها الَّتي أعدَّها الشَّيخ النسَّابة المؤرّخ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسَّام (١٢٧٠-١٣٤٦هـ)، وما زالت موجودةً بخطِّه).

وفي المقابل لم نرَ شيئًا من خطوط علماء الوهبة المُتقدِّمين مؤيِّدًا لما يزعم ابن منصور أنَّه نقله عنهم (إطلاقًا)، بل الأدهى من ذلك والأشدُّ فضاعةً أننا وقفنا على اطِّلاعهِ على النسب الحنظلي للوهبة (كما سبق بيانه) ومع ذلك زعم أنَّ علماء الوهبة ينتسبون إلى عديّ!!، [ولمعرفة المزيد عن عثمان بن منصور يُرجع إلى بحث مُحكَّمٍ صادر عن دارة الملك عبدالعزيز بعنوان «منهج الشَّيخ عثمان بن منصور في تدوين التَّاريخ والأنساب»، د. خالد الوزَّان/ أ. عبدالله البسيمي، مجلَّة الدَّارة، العدد الرابع، شوال ١٤٣١هـ، صـ٤٥-١٣٠].

بن مانع بن شبرمة من أصحاب القرن العاشر الهجري، فهو شيخ الشَّيخ إسماعيل بن رميح العريني (ت٩٨٥هـ تقريبًا)، وعليه؛ فإنَّ «حمدان» الجد الجامع لهم قد عاش - على الأغلب - في الفترة ما بين منتصف القرن العاشر الهجري إلى منتصف القرن الحادي عشر (٩٥٠-١٠٥٠هـ)، وبناءً على ذلك يكون سالم جد آل سالم وأخوه مانع جد آل مانع من أصحاب القرن الحادي عشر الهجري ورُبَّما أدركا جزءًا من القرن الثَّاني عشر، يدلُّ على ذلك تاريخ وفاة الشَّيخ أحمد بن مانع بن حمدان، حيث أرَّخَ لها الشَّيخ عبدالله البسَّام بسنة ١١٨٦هـ[١]، ولعلَّه

(١) (علماء نجد خلال ثمانية قرون)، آل بسَّام. عبدالله بن عبدالرَّحمن بن صالح، ط٢، جـ١، صـ٥٠٧؛ غير أنَّ الشَّيخ البسَّام ساق نسبه على نحوٍ آخر، حيث سمَّاه «أحمد بن مانع بن إبراهيم بن مانع بن حمدان»، ولعلَّه اجتهد في ذلك كي يُورِدَ «إبراهيم» الَّذي ذكره الشَّيخ إبراهيم ابن عيسى بين مانع وحمدان، ضمن سلسلة نسب آل مانع (الأمر الَّذي سأشير إليه في هامشٍ لاحق)، رغم أنَّ الشَّيخ عبدالله البسَّام في ترجمته للشَّيخ أحمد بن مانع أشارَ لفائدةٍ هامَّةٍ عنه؛ وهو تعليق نَسْخٍ على الجزء الأوَّل من شرح الإقناع جاء فيه: «كتبه معيقل بن جبر (صوابها جبرين) بن محمد بن عدي، لأخيه **أحمد بن مانع بن حمدان**، وفرغ منه عام ١١٥٣هـ».اهـ [المرجع السَّابق، صـ٥٠٦،٥٠٧]، **قُلْتُ**: وهذا دليلٌ صريحٌ في سلسلة نسب الشَّيخ أحمد، وأنَّه ابنٌ مباشرٌ لمانع بن حمدان، وأن لا وجود لجدٍ اسمه إبراهيم في سلسلة نسبه (بحسب تعليق الشَّيخ معيقل، وما ذكره الشَّيخ محمد ابن مانع في رسالته للشَّيخ يوسف كما سيأتي تباعًا في المتن). وللمعلوميَّة فإنَّ الشَّيخ أحمد بن مانع =

استفاد هذا التَّاريخ من الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى، حيث قال: «توفِّيَ أحمد بن مانع في شقراء سـ١١٨٦ـنة»[(١)]، وقد جاء في تلك الرِّسالة الهامَّة والقيِّمة ما يلي:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

من محمد بن عبدالله ابن مانع إلى جناب الأخ المُكرَّم يوسف بن حمد ابن سالم، سلَّمه الله تعالى، ولا زال مُتمسِّكًا من طاعة الله بالسَّبب الأقوى، محروسًا بعينِ الله من كُلِّ سوء وبلوى، آمين؛ سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: موجب الخط إبلاغك السَّلام، والسُّؤال عن حالك، لا زالت الأخبار عنك سارَّة، والأحوال من فضل الله على ما تُحب، وَزَعَنَا الله وإيَّاكم لِشُكرِ نِعَمِهِ، ولا جدَّ ما يحسُن رفعه إليك إلاّ دائم السَّلامة، والخط وصل، وصلك الله خير الدُّنيا والآخرة، وسرَّنا طيبك وصحَّة حالك، وحمدنا الله تعالى على ذلك، والرَّجال الَّذي تذكر أنَّه غادٍ[(٢)] من

= المذكور في نفس طبقة سليمان بن سالم بن حمدان جدّ الشَّيخ يوسف المباشر، ومن هنا فإنَّ سلسلة نسب الشَّيخ يوسف حتَّى جدِّه شبرمة متَّصلة ولله الحمد، وعلى افتراض وجود سقط بين سليمان وسالم (رغم أنِّي لا أظنُّ ذلك) فهو لن يتجاوز اسمًا واحدًا فقط، والله أعلم.

(١) (مجموع ابن عيسى المخطوط)، صـ٣.

(٢) غادٍ أو غادي: بمعنى متوفِّي، ويظهر أنَّ رسالة الشَّيخ يوسف الَّتي وردت هذه الرسالة إجابة عليها شملت تعزيةً للشَّيخ ابن مانع في ابن عمِّه المتوفَّى، دون تسميته.

الحمولة؛ فهو محمد بن إبراهيم[١]، أرجو أنَّ الله يتغمَّدهُ برحمته ورضوانه، ويخلفه على الجميع بخير، ومن طرف ما ذكرتَ؛ فجدُّنا يا حمولة[٢] مانع بن حمدان[٣]، وجدُّكم سالم بن حمدان، وأخوهم مسلَّم

(١) الَّذي يظهر لي أنَّ الشَّخص المعنيّ هو محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن مانع، والله أعلم، فإن كان هو فقد أفادت هذه الوثيقة تأريخًا لسنة وفاته.

(٢) حمولة: أي أُسرة، والمقصود أُسرة المانع، وهو هنا يريد التَّمييز بين مجموعتين يحملون نفس الاسم، **أولاهما**/ أُسرة آل مانع المعروفة في أُشيقر وشقراء وعنيزة والحسا، المنسوبون إلى جدِّهم مانع بن حمدان، **وثانيهما**/ فخذ آل مانع المنسوب إلى مانع بن شبرمة، والَّذي تتفرَّع منه الأُسرة المذكورة وغيرها من الأُسر، كآل سالم، وآل ضبيب، وشبارمة سميراء والقصيعة، وغيرهم.

(٣) يُشار هنا إلى أنَّ الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى فرَّع أُسرة آل مانع، وأورد سلسلة نسب جدِّهم حمدان المُتَّصلة حتَّى شُبرمة، فقال في مقدِّمة ذلك: «بيان معرفة أولاد إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن **حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي**، ..إلخ» [مجموع ابن عيسى المخطوط- صـ ٧٦]؛ ويُلْحظُ هنا أنَّ ابن عيسى ذَكَرَ جدًّا اسمه إبراهيم بين مانع وحمدان، في حين أنَّ الشَّيخ ابن مانع ذكر أنَّ مانع ابنٌ مباشر لحمدان وأخٌ لسالم ومسلَّم (كما سيأتي تباعًا في المتن)، ولا شكَّ أنَّ ابن مانع أدرى وأعرف في ذلك، فهو أعلى درجةً، وهو صاحب النَّسب والمعنيُّ الأوَّل به، ومنه يُؤخذ ويُنقل، ولا أدري ما هو مصدر ابن عيسى في ذِكْره لإبراهيم هذا؟، ولا أستبعد أنَّه واهمٌ في هذه الزيادة، أو أنَّه كرَّرَ اسم «إبراهيم» مرَّتين في بداية تقييده لنسب المانع، فجعله قبل مانع وبعده، ثمَّ استمرَّ على ذلك، فجلَّ من لا يسهو؛ عِلمًا أنَّ هذه الرِّسالة الَّتي بين أيدينا كُتبت وعُمر ابن عيسى حينها ٦ سنوات، كما أنَّ هنالك دليلاً آخر يدلُّ =

بن حمدان[(١)]، وهم في محمد[(٢)] بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم

= على أنَّ مانع ابنٌ مباشرٌ لحمدان؛ وهو تعليق الشَّيخ معيقل بن جبرين المُشار إليه في هامشٍ سابق، الَّذي علَّقهُ على كتاب «شرح الإقناع»، وبيَّن فيه أنَّه نَسَخه للشَّيخ أحمد بن مانع، حيث سمَّاه **أحمد بن مانع بن حمدان**، ولم يُورِد له جدًّا اسمه إبراهيم بين مانع وحمدان. وما يهمُّنا هنا من تفريع ابن عيسى لأُسرة آل مانع؛ هو سلسلة نسب جدِّهم حمدان حتَّى شبرمة.

(١) لا أعلم هل لمُسلَّم بن حمدان هذا ذُريَّة أم لا.

(٢) يقصد أنَّ الأُسرتين (وجميع الشبارمة بطبيعة الحال) من آل محمد، وآل محمد هم أحد بطنيّ الوهبة الرَّئيسيَّن، وهما: **آل زاخر وآل محمد**، يقول الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى نقلاً من خط ابن مانع نفسه: «فايدة من خط الشَّيخ محمد بن عبدالله ابن مانع رحمه الله تعالى: اعلم أنَّ الوهبة يجمعهم محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود، لأنَّ محمد بن علوي المذكور له ولدان، وهما: زاخر بن محمد بن علوي، ومحمد بن محمد بن علوي المُسمَّى على اسم أبيه، فأمَّا زاخر بن محمد بن علوي فهو جدّ آل بسَّام بن عقبة، وآل بسَّام بن عساكر، وآل بسَّام بن منيف، والرِّيايسة، وآل راجح، وآل مشرَّف، وأمَّا محمد بن محمد بن علوي بن وهيب المُسمَّى على اسم أبيه فهو جد آل محمد والخَرفان، هذا الَّذي أدركنا عليه آباءنا وأهل العِلم بالنَّسب من أهل بلدنا أُشيقر، كابرًا عن كابر، بالكتابة والنَّقل، والله أعلم. انتهى بزيادة توضيح».اهـ [«تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد»، بن عيسى. إبراهيم بن صالح، دار اليمامة، ط١، ١٣٨٦هـ، صـ٢١٤،٢١٥]؛ كما نقل ابن عيسى أيضًا فائدةً أُخرى تتعلَّق بأبناء شبرمة (جدّ الشبارمة) وبعض الأُسر المتفرِّعة منه، نقلَها من خط أحد مُتقدِّمي الوهبة العارفين بأنسابهم، حيث قال بعد كلامٍ سَبَق: =

بن مسعود ابن عقبة بن سنيع في مالك بن حنظلة ابن تميم[(١)]، ورُدَّ لنا الجواب عن الأحوال، وإن بدا لازم المُحِب يتشرَّف[(٢)]، ولا تنسنا من صالح الدَّعوات في مظانِّ الإجابات، كما هو لكم منَّا مبذول، نسأل الله لنا ولكم التوفيق والقبول، وبلِّغ سلامنا العيال ومن أحببتَ إبلاغه السَّلام، ومن عندنا العيال يبلِّغونك السَّلام، وأنت بحفظ الله وأمانه، والسَّلام؛ ٢٠ رجب سـ١٢٧٦ـنة».اهـ[(٣)].

ومن الفوائد المُستخلصة من هذه الوثيقة الهامَّة ما يلي:

١ - بيان سلسلة نسب سالم جد آل سالم، ومعرفة زمنه، وأسماء إخوته.

= «وشُبْرُمة من ذُرِيَّته الشَّيخ محمد بن مانع بن شبرمة، شيخ إسماعيل بن رميح راعي العطّار، وشيحة أبو آل شيحة، وعلي (أباحسين) بن شبرمة جدّ آل أباحسين، فعليٌّ هو جدّ آل أباحسين، ومانع هو جدّ آل مانع وأهل سميرا والقصيعة، وشيحة بن شبرمة هو جدّ آل شيحة أهل أُشيقر، هؤلاء آل شبرمة، ومن الشبارمة أهل سميرا آل ضبيب أهل جنوبيَّة حوطة سدير».اهـ [«تاريخ ابن عيسى المخطوط»، صـ١٩].

(١) وبقيَّة نسب عقبة بن سنيع حتَّى جدِّه تميم على النَّحو التَّالي: عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم.

(٢) **وإن بدا لازم**: أي إن طرأ عليك أمرٌ يَلْزَمُكَ أو غرضٍ تحتاجه في بلدنا ومحيطنا؛ **فالمُحِبْ يتشرَّف**: أي أنِّي أنا يا مُحِبُّكَ أتشرَّف وأسْعَدُ بالمساعدة وتَلْبِيَةِ حاجتك وطلبك.

(٣) انظر الوثيقة رقم: (١).

٢- أن سالم جد آل سالم ليس أبًا مباشرًا للأمير حمد ابن سالم (كما يظنُّه البعض) وإنَّما هو جدٌّ له، وقد سَبَقَ أن أشرتُ في كتابي «الشَّيخ علي بن محمد آل أبانمي» إلى أنَّ والد الأمير حمد ابن سالم اسمه سليمان[١].

٣- بيان أنَّ آل سالم ليسوا من آل مانع الحمولة (كما يظنُّه البعض)، وإنما هم من آل مانع الفخذ الشبرمي الوهيبي المعروف، فآل مانع الحمولة المعروفة منسوبون إلى جدِّهم مانع بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة، أمَّا آل مانع الفخذ فهم منسوبون إلى جدِّ الجميع مانع بن شبرمة.

٤- بيان نسب الوهبة؛ وأنَّهم من بني عُقبة بن سُنيع الطّهويّ، من بني مالك بن حنظلة من تميم. وما يُميِّز هذه الوثيقة أنَّها بخطِّ الشَّيخ ابن مانع نفسه (وليست نقلاً عنه)، وبحسب علمي فإنَّ هذه أوَّل وثيقة تُنشر بخطِّه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيها نسب الوهبة الحنظلي المعروف.

٥- بيان مدى التواصل والعلاقة الَّتي تربط الشَّيخ يوسف بالشَّيخ ابن مانع، وكذا بيان مكانة وقدر الشَّيخ يوسف لديه، الأمر الظَّاهر الجليّ في هذه الرِّسالة الرَّقيقة والبليغة الزَّاخرة بعبارات الوُدِّ والاحترام والتقدير، الأمر الَّذي يدلُّ على مكانة الشَّيخ يوسف لدى عِلْيَة المُجتمع ونُخَبِه.

---

(١) وذلك في صـ ٨٤ من الكتاب المذكور، وقد ذكرتُ ذلك استنادًا على وثيقة بخط الشَّيخ يوسف أوْرَدَ فيها اسم جدِّه سليمان، عرضتها في هذا الكتاب.
انظر الوثيقة رقم: (٢١).

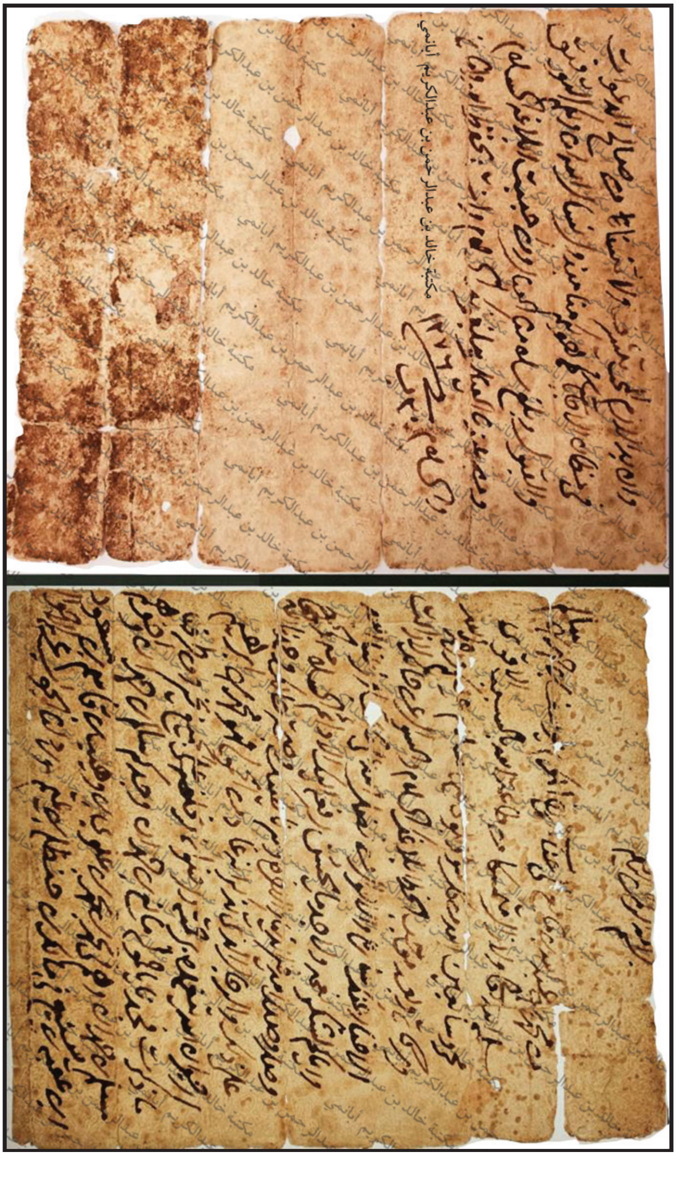
٦- بيان نباهة الشَّيخ يوسف ومدى اهتمامه وحرصه على عِلم النَّسب، وطَلَبِهِ ذلك من مظانِّه ومراجعه، الثِّقات العارفين.

٧- بيان مرجعيَّة الشَّيخ ابن مانع في عِلم النَّسب لدى الوهبة في زمنه.

٨- بيان أهميَّة مثل هذه المراسلات وما تحتويه من فوائد، لا سيَّما ما كان منها بين العُلماء وأهل العِلم. وقد كانت هذه الوثيقة القيِّمة حبيسة سحَّارةٍ أو قُفَّةٍ أو بُقْشَةٍ قديمةٍ في بلدي الرُّويضة والعمار، طيلة ١٦٦ عام، حتَّى أراد الله لها الظُّهور؛ فيا تُرى كم من الفوائد والنَّوادر الَّتي لم تزل حبيسة هذه الخزائن في بقيَّة البلدان، لذا فإنِّي أُهيبُ بالجميع لنشر ما لديهم من وثائق أُسريَّة، لما تحتويه من الفوائد.

الوثيقة رقم: (١)

(نسب آل سالم وآل مانع وعموم قبيلة الوهبة التميميَّة، بخطِّ الشَّيخ النسَّابة محمد بن عبدالله ابن مانع، وذلك في رسالة جوابيَّة منه على رسالة سابقة من الشَّيخ يوسف ابن سالم، تضمَّنت بعض الأسئلة في الأنساب)



أسرته وموطنها الأصلي

أُسرته في الأساس من أهل بلدتي العُيينة ثمَّ الدرعيَّة[(١)]، وكان والده حمد مُقرَّبًا من حُكَّام الدَّولة السُّعوديَّة الأولى، ولا أستبعدُ أنَّه من تلاميذ شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب أو أحد أبنائه، لذا ولِما اتَّصَفَ به من شجاعة ودهاء وإخلاص وحسن إدارة؛ فقد انتقاه الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وعيَّنَهُ أميرًا على منطقة سدير في الفترة ما بين عاميّ ١٢١٨-١٢٢٨هـ[(٢)]، ثمَّ أعفاه من هذا المنصب وعاد للدرعيَّة مرَّة أُخرى.

(١) ممَّن أشار إلى أنَّ الأمير حمد من أهل العُيينة الشَّيخ ابن بشر. (انظر الوثيقتين رقم: ٢،٣)، وممَّن أشار إلى أنَّه من أهل الدرعيَّة الشَّيخ ابن عيسى. (انظر الوثيقة رقم: ٤)، والجمعُ بين القولين هو أنَّ أُسرته في الأصل من أهل العيينة ثمَّ انتقلوا للدرعيَّة (وهذا ما يُؤيِّدهُ الواقع)، ولعلَّ ذلك إبَّان قيام الدَّولة السُّعوديَّة الأولى، وقد ذكر الشَّيخ إبراهيم ابن عيسى في أوَّل الوثيقة رقم: (٥) أنَّ الأمير حمد هو الَّذي انتقل إلى الدرعيَّة.

(٢) تمَّ تحديد هذه الفترة في كتاب «منطقة سدير في عهد الدولة السُّعوديَّة الأولى - دراسة تاريخيَّة»، التركي. د.عبدالله بن إبراهيم بن علي، صـ٢٣٩، من إصدارات دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ؛ كما أشار الشَّيخ عثمان ابن بشر في تاريخه إلى إمارة حمد ابن سالم على منطقة سدير، ضمن تعداده لوُلاة الإمام سعود بن عبدالعزيز على المناطق، وذلك عند حديثه عن وفاة الإمام سعود ضمن أحداث سنة ١٢٢٩هـ، عِلمًا أنَّ الإمام سعود بُويع بالحكم سنة ١٢١٨هـ.

انظر الوثيقة رقم: (٢)، وهي مُجتزأةٌ من تاريخ ابن بشر المخطوط؛ «عنوان المجد في =

وفي عام ١٢٢١هـ -أثناء تولِّي ابن سالم إمارة سدير- خرج الإمام سعود بن عبدالعزيز من الدرعيَّة قاصدًا الحج، وأمر جملة من أمراء المناطق أن يخرجوا معه بمقاتلين من مناطقهم (ومن ضمنهم بطبيعة الحال أمير منطقة سدير)، للقضاء على فتنٍ عثمانيَّة في مكَّة والمدينة، ولمَّا قضى على تلك الفتن واستتبَّ له الأمر تمامًا، وجلَّى من جلَّى من عمَّال الأتراك، رتَّبَ جيشًا يرابط في ثغور المدينة، وعيَّن الأمير حمد ابن سالم أميرًا لذلك الجيش، رغم بقائه على منصبه أميرًا لسدير، وما لبث ابن سالم أن عاد نحو سدير بعد استتباب الأمور هناك(١).

وكان الأمير حمد ابن سالم قد تزوَّج زوجة من أُسرة آل روَّاف أهل الدرعيَّة وعِرْقة من الوهبة من بني تميم، وخلَّف منها ثلاثة أولاد، هم: عبدالعزيز وسالم وسليمان، وقد انقطع الأخير من غير عقِب، فلمَّا جعله الإمام سعود أميرًا في المجمعة على منطقة سُدير تزوَّج من آل أبانمي أهل الرُّويضة، وخلَّف من زوجته البانميَّة ابنه يوسف (موضوع هذا الكتاب).

ولزواج الأمير حمد ابن سالم من آل أبانمي قصَّة ومناسبة مشهورة عند

= تاريخ نجد»، بن بشر.عثمان بن عبدالله، مكتبة الملك عبدالعزيز العامَّة، ١٤٢٣هـ، صـ٢٢٥-٢٢٦.

(١) انظر الوثيقة رقم: (٣)، وهي مُجتزأةٌ من تاريخ ابن بشر المخطوط، صـ١٨٦.

أهل المنطقة (لاسيَّما الإخباريين منهم)، ومنهم آل يوسف ابن سالم المعنيِّين الأُوَل بتاريخ الأُسرة وبسبب الانتقال وتناقُلِه، وذلك أنَّه في فترة إمارته سطا مجموعة من اللّصوص على أغنام إحدى بلدان المنطقة وأخذوها[(١)]، فسعى من سعى من أهل ذاك البلد لردِّها دون جدوى[(٢)]، عندها سأل الأمير حمد من حوله من خاصته وجُلسائه عمَّن يظنون (بِخبْرتهم) أنَّهم قادرون على ردِّها -بإذن الله- من أهل بلدان المنطقة، فأرشده جد عشيرةّ آل أبو حسن[(٣)] إلى آل أبانمي أهل الرُّويضة، وأنَّهم من أقدر الناس على ردِّها، فأرسل ابن سالم إلى أمير الرُّويضة في حينه سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي (١١٧٠-١٢٥٩هـ) يطلب منه الفزعة، فما كان من الأخير إلاّ أن أجابه أنِّي مخرجٌ لردِّها ثمانية فرسان، ومُلزِمُهم بردِّها أو الذهاب معها، وكان ذلك، وبعد ثمانية أيَّام من ذهابهم استبطأ الأمير حمد الفرسان الثَّمانية، واستدعى أمير

(١) لا داعي لذِكر اسم البلد، ولا الهويَّة القبليَّة للّصوص، فهي معلومة لدينا ولدى آل يوسف ابن سالم، والمناسبة تكفي دون التَّسمية.

(٢) لعلَّ ذلك لخروج الكثير من رجال ذاك البلد القادرين على القتال للمشاركة في معارك الدَّولة السُّعوديَّة الأولى.

(٣) هو حمد بن حسن بن عليَّان (ت١٢٤٦هـ تقريبًا)، المُكنَّى «أبو حسن»، من آل أبو عليَّان من العناقر من بني سعد من بني تميم، والَّذي حدَّدَ لي هويَّته هو الشَّيخ عبدالرَّحمن بن يوسف بن محمد السالم.

الرُّويضة وسأله عنهم؛ فردَّ عليه الأخير بأنِّي قد أخبرتك بأنَّهم إمَّا أن يأتوا بها أو أن يذهبوا معها، فلا تسألنِّي عنهم، فالله وكيلهم، وبعد أحد عشر يومًا ردُّوها كاملة، إلاّ ما أكلوه منها في الطريق، ودخلوا بها مع باب الرميلة من أبواب بلد المجمعة القديمة، وأخذوا يعرضون بأبياتٍ حربيَّة نظموها بمناسبة ذلك النَّصر، ثمَّ سلَّموها للأمير حمد ابن سالم[(١)]، عندها قَسَم لهم الأمير شطْرَها؛ مكافأةً لهم أن ردُّوها بعد أن سُرقت بنصف شهر ودبَّ اليأس من عودتها في قلوب أصحابها، فأبى أوُلئك الرِّجال أخذه وامتعضوا من ذلك قائلين: «نحن لم نخرج وراءهم طمعًا في مكافأة!، وإنَّما كان خروجنا فزعة مع جيراننا، لا نقبل أخذ أجرٍ عليها، ولكن نستسمحك عمَّا أكلناه منها في الطريق».اهـ. عندها أُعجب ابن سالم بفعل القوم وصفاتهم، فعَزم على مصاهرتهم، فخطب لولوة ابنة الشَّيخ علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد أبانمي، وكان والدها إمام جامع الرُّويضة أغلب فترة إمارة الأمير حمد ابن سالم لمنطقة سدير، إلى أن تُوفِّي الشَّيخ في عام ١٢٢٥هـ، ثمَّ

(١) تفرَّدَ بإخباري بهذا المشهد -أعني دخولهم بها مع ذلك الباب وعرضتهم الحربيَّة بتلك المناسبة- الشَّيخ المُسِن عبدالمحسن بن الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ عثمان آل ابن أحمد (م١٣٥٦هـ)، أمدَّ الله في عمره على طاعته، غير أنَّه نسي الأبيات الَّتي عرضوا بها؛ والحديث معه مُسجَّل.

تزوَّجها الأمير حمد وأنجبت له يوسف (موضوع هذا الكتاب)[(١)].

(١) هذه القصة مشهورة ومعروفة عند أهل المنطقة، وممَّن حدَّثني بها عدَّة مرَّات الشَّيخ عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف بن حمد آل سالم (١٣٥٠-١٧/ ١٢/ ١٤٣٢هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وكيل إمارة منطقة الرِّياض للشؤون الماليَّة والإداريَّة سابقًا، والحديث معه مُسجَّل بتاريخ ٢٧/ ٦/ ١٤٣١هـ؛ كما أنقلها عن أخيه الشَّيخ سليمان بن يوسف (م١٣٦٠هـ)، الَّذي حرَّرها لي -مشكورًا- في ورقتين. (انظر الوثيقة رقم: ٩) - علماً أنَّني طمست من هذه الإفادة اسم البلد الَّذي ردَّ آل أبانمي أغنامهم من اللُّصوص، اكتفاءً بالحدث والمناسبة-؛ كما حدَّثني بها مرارًا والدي ومُعلِّمي وقُدوتي عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عبدالله أبانمي (م١٣٥٧هـ) -حفظه الله-، فيما يرويه عن جمعٍ ممَّن أدرك من كبار السِّن من أهل الرُّويضة، منهم والده وجدّه وزوج عمَّته يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف بن حمد آل سالم، كما حدَّثني بها شاعر بني تميم عبدالله بن علي ابن صقيه (١٣٥٦-١٤٣٦هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، فيما يرويه الأخير عن يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف بن حمد آل سالم الَّذي التقى به -بحسب قوله- في الثَّمانينات الهجريَّة من القرن الماضي، والحديث مع ابن صقيه مُسجَّل؛ وحدَّثني بها أيضًا الأمير سليمان بن عبدالله بن أحمد أبانمي (م١٣٥٩هـ) أمير الرُّويضة السَّابق؛ وكذلك الرَّاوية الشَّهير الأستاذ/ سليمان بن محمد بن علي ابن عجيمان (١٣٥٥-١٤/ ٢/ ١٤٣٧هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-؛ وكذلك حدَّثني بها الرَّجل المُثقَّف المُسِن محمد بن إبراهيم بن محمد العبدالكريم (م١٣٤٦هـ) -حفظه الله-، وهو من أهل حرمة، والحديث معه مُسجَّل؛ وكذلك الرَّجل المُسِن عبدالمحسن بن الشَّيخ أحمد آل ابن أحمد -كما أشرتُ إلى ذلك آنفًا-؛ والحديث معه مُسجَّل؛ وغيرهم.

=

وقد أشار الشَّيخ المؤرِّخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ) عند ترجمته للأمير حمد ابن سالم لطرفٍ من ذلك الخبر، دون تفصيل، حيث قال: «حمد ابن سالم ابن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي من أهل الدرعيَّة، تزوَّج بنت ابن روَّاف في الدرعيَّة، فولدت له ولدين، وهما: سالم وعبدالعزيز، ثمَّ جعله ابن سعود أميرًا في المجمعة، فتزوَّج بنت أبانمي في الرُّويضة، فولدت له يوسف، ومات حمد بن سالم بن مانع المذكور وله ثلاثة الأولاد المذكورون، وهم: سالم وعبدالعزيز ويوسف[1]، فأمَّا

= ويُشار هنا إلى أنَّ لولوة المذكورة تزوَّجت بعد وفاة الأمير حمد من محمد بن سليمان بن إبراهيم أبانمي، وأنجبت له كلَّ أولاده، الَّذين أضحوا إخوة من الأُم لصاحب الترجمة.

(١) تحْسُن الإشارة هنا إلى أنَّ للأمير حمد ابن سالم ابنًا رابعًا من غير زوجته البانميَّة؛ اسمه سليمان، تُوفِّيَ عن بنتٍ واحدةٍ وانقطع عقبه، لذا -والله أعلم- لم يُشِر إليه ابن عيسى، ولعلَّه خفِيَ عليه أمره، أو على من أفاده بهذه التَّرجمة.

انظر: شجرة أُسرة آل سالم، من إعداد كل من: (زياد بن عبدالله/ بندر بن محمد/ عبدالعزيز بن محمد) آل سالم، الطبعة الأولى محرَّم ١٤٣٥هـ؛ وقد سألتُ الرجل الفاضل عبدالله بن عبدالرَّحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد آل سالم (بحكم اهتمامه بتاريخ أُسرته، ومرجعيَّته في ذلك) عن مصدرهم في معرفة اسمه؛ فأفادني بأنَّه مذكور لديه في وثيقة تتعلَّق ببعض أملاك آل سالم في العيينة، وأنَّه قد انقطع، وذلك عند زيارتي له في بيته في مدينة الرِّياض بمعيَّة السَّيِّد الوالد -حفظه الله- بعد صلاة مغرب يوم الخميس الموافق ٧/ ١٢/ ١٤٤٠هـ. =

سالم فهو أبو عبدالرحمن بن سالم التَّاجر المعروف في الحسا، وأمَّا عبدالعزيز فأولاده في الدرعيَّة، وأمَّا يوسف فسَكَنَ في العمار المعروف عند الخيس والرُّويضة، وأولاده آل يوسف اليوم هم أهل العمار ساكنين فيه، وحمد بن سالم المذكور من آل مانع المعروفين في أشيقر وفي شقراء وفي الحسا». اهـ[1].

= كما أنَّ للأمير حمد بنتـاً اسمها «طرفة» وقفت على ذكرٍ لها في وثيقة أطلعني عليها مشكوراً الأستاذ عبدالعزيز بن محمد الروَّاف وابنه عبدالعزيز.

(١) انظر الوثيقة رقم: (٤)، وهي ضمن (مجموع الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى) صـ٧٦، وانظر الوثيقة رقم: (٥) الَّتي حصلتُ عليها من دارة الملك عبدالعزيز، وهي محفوظة لدى الدَّارة ضمن مجموعة البسَّام برقم (٢٣٣)، ومضمونها نفس مضمون الوثيقة رقم: (٤)، الواردة في المتن أعلاه، غير أنَّ فيها زيادتين بسيطتين في أوَّلها وآخرها، ويبدو لي أنَّ الأخيرة هي المبيَّضة، وأنَّ الأولى هي المسوَّدة ضمن مجموعة ما اصطاد الشَّيخ ووقف عليه من فوائد، حيث أضاف ابن عيسى في أوَّلها ما يفيد بأنَّ الأمير حمد هو الَّذي انتقل إلى الدرعيَّة وسكن بها، حيث قال ما نصُّه: «حمد ابن سالم ابن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي، من أهل الدرعيَّة، **سكن بلد الدرعيَّة**، وتزوَّج فيها...». اهـ.

كما أضاف في آخرها ما نصُّه: «ولا أدري من أقرب لحمد ابن سالم ابن مانع من آل مانع، لا أدري هل آل مانع الَّذين في الحساء أقرب، أو الَّذين في شقراء وأشيقر!». اهـ.

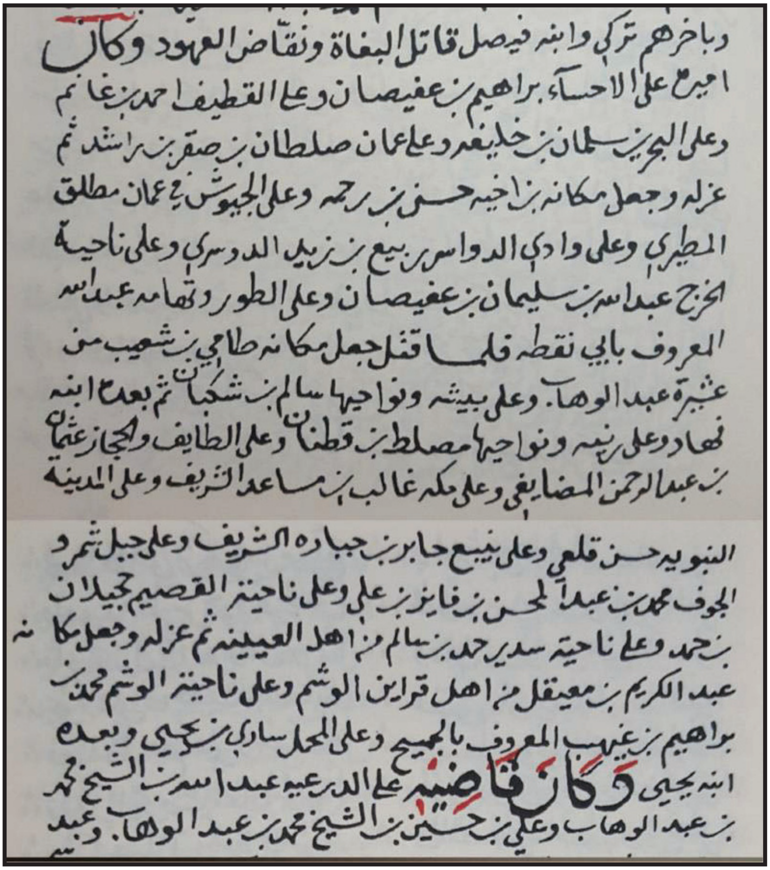
قُلْتُ: لو أنَّ الشيخ ابن عيسى اطَّلع على رسالة الشيخ ابن مانع للشيخ يوسف (المشار إليها آنفـًا) لعَلِم أنَّ آل سالم ليسوا من آل مانع الحمولة (كما يظُن)، وإنما هم من آل مانع الفخذ.

ومن المواقف ذات العلاقة بمصاهرة الأمير حمد لآل أبانمي؛ أنَّه لمَّا قَدِمَ إلى الرُّويضة للزَّواج من مخطوبته، أحضر معه لفيفًا من أهل المجمعة، كَجَنَبٍ معه، وعندما وصلوا إلى مشارف الرُّويضة، وبالتحديد قُبيْل مزرعة المُنيْهِيجيَّة، وهي أوَّل مزرعة من مزارع الرُّويضة للقادم من جهة المجمعة، توقَّف هو ومن معه ونصَبوا قدورهم ليصنعوا لهم طعامًا، ظنًّا من الأمير أنَّه سيُثْقِل على آل أبانمي بإطعام من معه لكثرتهم، وعندما رأوهم آل أبانمي ذهبوا إليهم لِيَسْتطْلِعوا الخبر، فلمَّا وجدوهم يطبخون طعامهم؛ أدركوا السَّبب، وغضبوا وأخذوا يُقَلِّبون قدورهم، ويقولون للأمير حمد ابن سالم: «إن كنت تظنُّ أنَّنا عاجزون عن إكرام ضيوفنا، فارجع وليس عندنا بنات للزَّواج»، فقال لهم الأمير حمد: «بل أنتم كرام الناس»، وسار ومن معه مع آل أبانمي إلى بلد الرُّويضة، وأكرموهم كما ينبغي[1].

(١) أخبرني بهذه القصَّة وهذا المشهد من مشاهد خبر زواج الأمير ابن سالم من آل أبانمي، وضيافتهم له؛ كلٌّ من: الشَّيخ عبدالرَّحمن بن يوسف السالم، وسليمان بن يوسف السالم، فيما يرويانه عن والدهما، كما أخبرني بها الرَّاوية الأستاذ سليمان بن محمد بن علي العجيمان.

الوثيقة رقم: (٢)

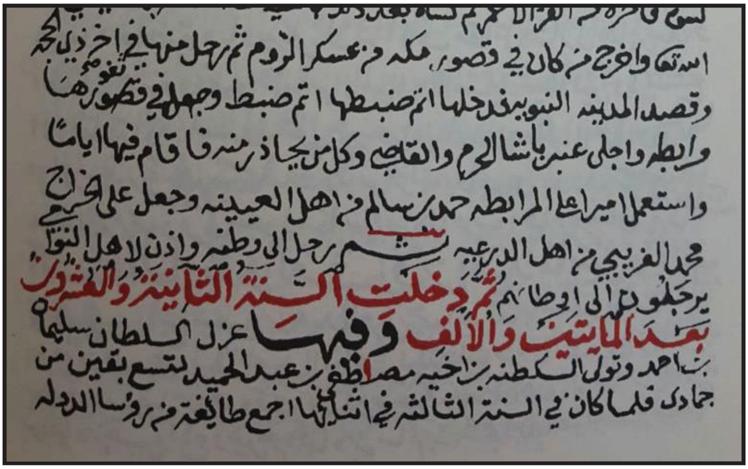
(تعداد ابن بشر في تاريخه لجُمْلةٍ من ولاة الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد على المناطق، ومن ضمنهم الأمير حمد ابن سالم؛ أميرًا لناحية سدير)



وباخرهم تركي وابنه فيصل قاتل البغاة ونقاض العهود وكان
اميره على الاحساء ابراهيم بن عفيصان وعلى القطيف احمد بن غانم
وعلى البحرين سلمان بن خليفه وعلى عمان صلطان بن صقر بن راشد ثم
عزله وجعل مكانه ابن اخيه حسن بن رحمه وعلى الجيوش في عمان مطلق
المطيري وعلى وادي الدواسر ربيع بن زيد الدوسري وعلى ناحية
الخرج عبدالله بن سليمان بن عفيصان وعلى الطور وتهامه عبدالله
المعروف بابي نقطه فلما قتل جعل مكانه طامي بن شعيب من
عشيرة عبدالوهاب وعلى بيشه ونواحيها سالم بن شكبان ثم بعده ابنه
فهاد وعلى رنيه ونواحيها مصلط بن قطنان وعلى الطايف والحجاز عثمان
بن عبدالرحمن المضايفي وعلى مكه غالب بن مساعد الشريف وعلى المدينه
النبويه حسن قلعي وعلى ينبع جابر بن جباره الشريف وعلى جبل شمر و
الجوف محمد بن عبدالمحسن بن فايز بن علي وعلى ناحية القصيم حجيلان
بن حمد وعلى ناحية سدير حمد بن سالم من اهل العيينه ثم عزله وجعل مكانه
عبدالكريم بن معيقل من اهل قراين الوشم وعلى ناحية الوشم محمد بن
ابراهيم بن غيهب المعروف بالجميح وعلى المحمل سادي بن يحيي وبعده
ابنه يحيى وكان قاضيه على الدرعيه عبدالله بن الشيخ محمد
بن عبدالوهاب وعلي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعبد

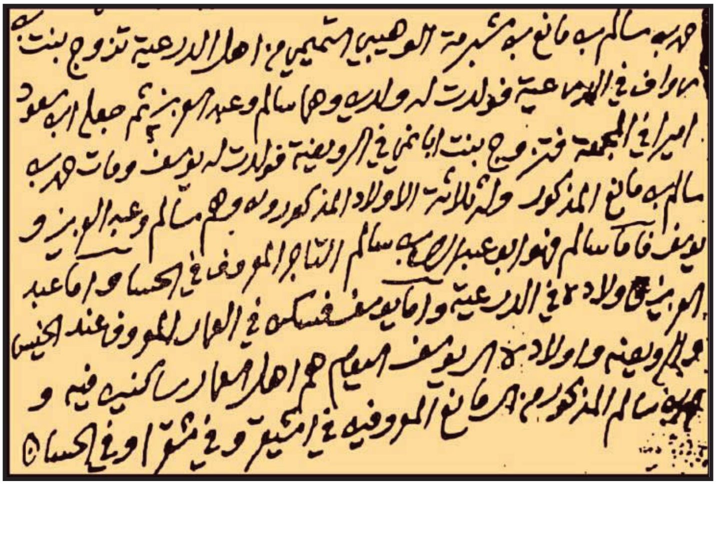
الوثيقة رقم: (٣)

(خبر تكليف الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد لحمد ابن سالم أميرًا على الجيوش المرابطة في المدينة المنوَّرة، بعد ضبطها وإخراج من فيها من مرتزقة الدَّولة العثمانية، أورده ابن بشر في تاريخه ضمن أحداث عام ١٢٢١هـ)


الله تعالى واخرج من كان في قصور مكه من عسكر الروم ثم رحل منها في اخر ذي الحجه
وقصد المدينه النبويه فدخلها ثم ضبطها ثم ضبط وجعل في قصورها ثغورها
مرابطه واجلى عنها باشا الحرم والقاضي وكل من يحاذر منه فاقام فيها اياما
واستعمل اميرا على المرابطه حمد بن سالم من اهل العيينه وجعل على الخراج
محمد الغريبي من اهل الدرعيه ثم رحل الى وطنه واذن لاهل النواحي
يرجعون الى اوطانهم ثم دخلت السنة الثانية والعشرون
بعد المايتين والالف وفيها عزل السلطان سليمان
بن احمد وتولى السلطنة ابن اخيه مصطفى بن عبد الحميد لتسع بقين من
جمادى فلما كان في السنة الثالثة في اثنائها اجتمع طايفة من روسا الدوله

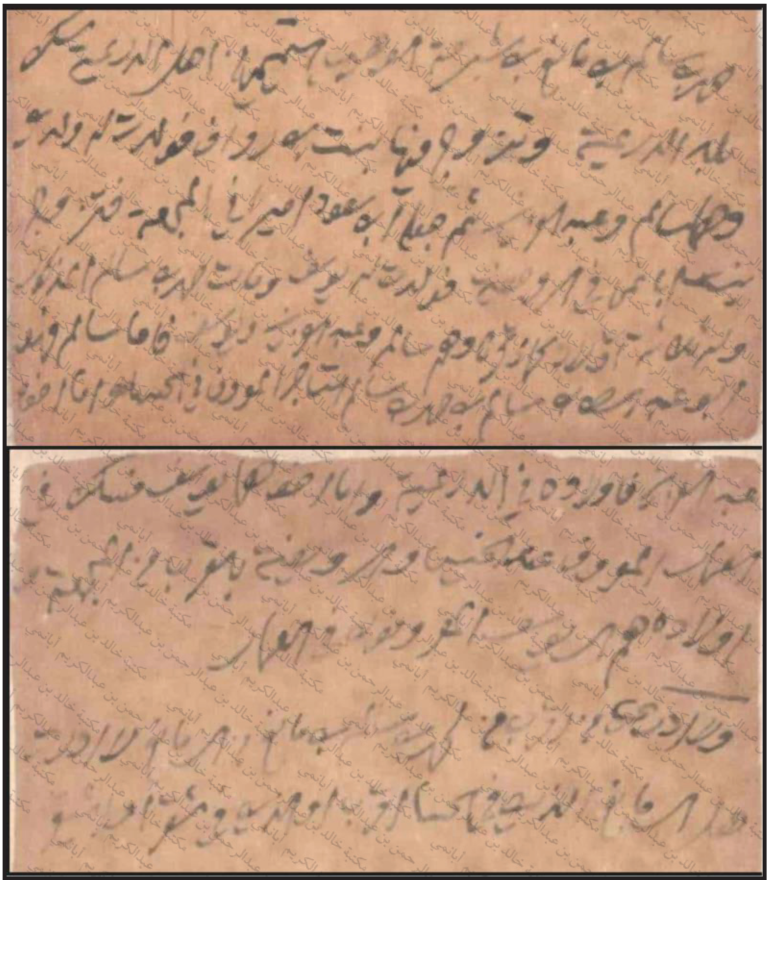
الوثيقة رقم: (٤)

(ترجمة الشَّيخ إبراهيم ابن عيسى للأمير حمد ابن سالم، وفيها ذكرٌ لزوجتيه وتعدادٌ لأولاده)


حمد بن سالم بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي من اهل الدرعية تزوج بنت
... في الجماعية فولدت له ولدين وهما سالم وعبد العزيز ثم جعله ابن سعود
اميرا في المجمعة فتزوج بنت ابا نمي في الروضة فولدت له يوسف ومات حمد بن
سالم بن مانع المذكور وله ثلاثة الاولاد المذكورين وهم سالم وعبد العزيز و
يوسف فاما سالم فهو ابو عبد الله بن سالم التاجر المتوفى في الحساء واما عبد
العزيز فاولاده في الدرعية واما يوسف فسكن في العمار المتوفى عند الخيس
... واولاده ... يوسف ... هم اهل العمار ساكنين فيه و
... سالم المذكور من ... مانع المتوفى في ... وفي ... او في الحساء

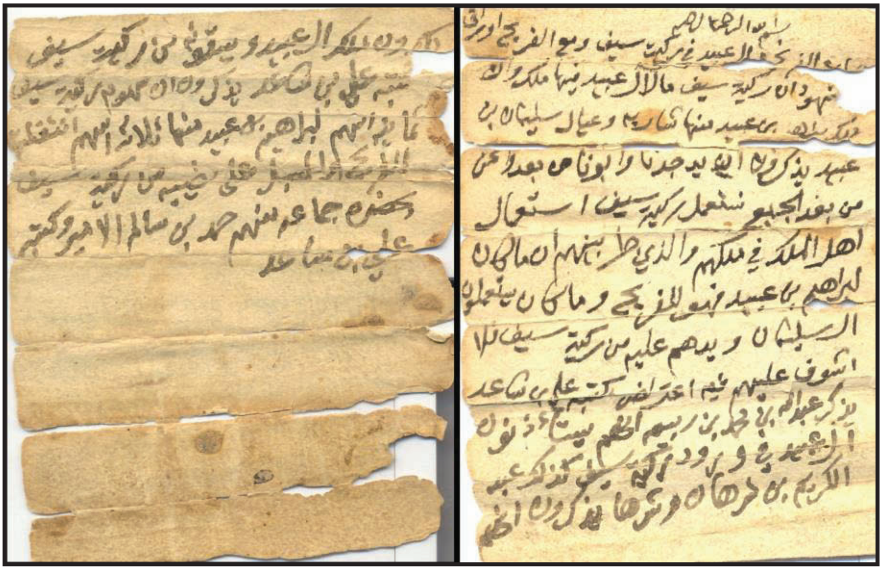
الوثيقة رقم: (٥)

(نسخة أُخرى لترجمة الشَّيخ إبراهيم ابن عيسى للأمير حمد ابن سالم، وفيها إضافات يسيرة)



الوثيقة رقم: (٦)

(فتيا للشَّيخ علي ابن ساعد وإثبات شهادات بخصوص استحقاقات مُلاّك إحدى آبار بلد جلاجل، شهد عليها الأمير حمد آل سالم)[١]



نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

(...[٢]) الفريح وآل عبيد[٣]، في ركيَّة سيف، ومع الفريح أوراق وشهود

---

(١) وثيقة ضمن وثائق الأستاذ عبدالله بن ناصر العبيد، وفَّقه الله.

(٢) قطعٌ في أوَّل الوثيقة، لم أستطع قراءة ما تبقَّى منه.

(٣) آل فريح وآل عبيد أُسرتان كلاهما من أهالي بلد جلاجل، غير أنَّ آل فريح أساسهم من بلد أشيقر من العناقر من بني تميم، وما زال لهم بقيَّة في أشيقر وغيرها، أمَّا آل عبيد فكان قدومهم إلى جلاجل في مطلع القرن الحادي عشر الهجري أو قبل ذلك بيسير، وبحسب روايتهم فإن من قدم إليها هو جدهم عبدالله بن أحمد (الملقب عبد ربه) =

ركيَّة سيف ما لآل عبيد فيها مُلك، وأنَّ مُلك إبراهيم بن عبيد منها شاريه، وعيال سليمان بن عبيد يذكرون أنَّ يد جدنا وأبونا من بعد وأنحن (نحن) من بعد الجميع؛ نستعمل ركيَّة سيف استعمال أهل المُلك في مُلكهم، والَّذي جرا بينهم أن ما كان لإبراهيم بن عبيد فهو للفريح، وما كان يستعملون آل سليمان ويدهم عليه من ركيَّة سيف فلا أشوف عليهم فيه اعتراض، كتبه علي ابن ساعد[(١)].

يذكر عبدالله بن محمد بن ربيعة أنَّهم يستأذنون آل عبيد في ورود ركيَّة سيف، كذلك عبدالكريم بن شرهان وشرهان؛ يذكرون أنَّهم يكدُّون مُلك آل عبيد ويسقونه من ركيَّة سيف، كتبه علي ابن ساعد.

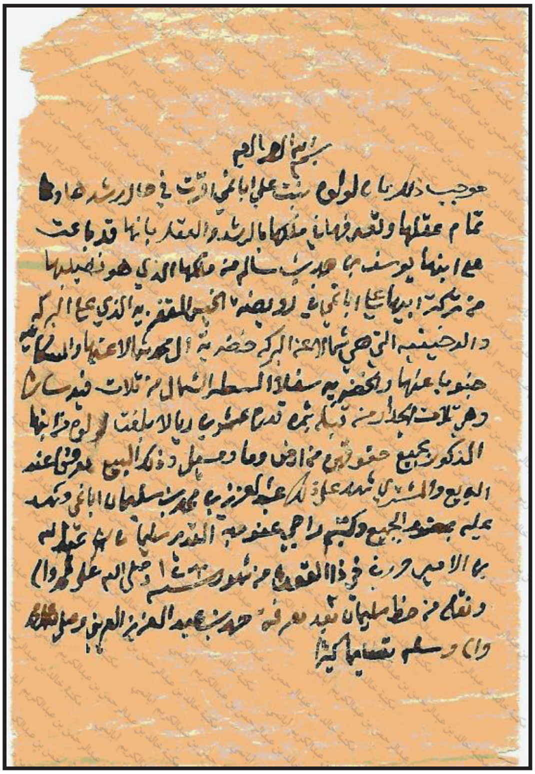
يذكرون أنَّ سهوم ركيَّة سيف ثمانية أسهم، لإبراهيم بن عبيد منها ثلاثة أسهم انتقلت للفريح، والسبل على نصيبه من ركيَّة سيف، بحضرة جماعة، منهم **حمد ابن سالم** «**الأمير**»، وكتبه علي ابن ساعد».

= بن عبيد بن عيسى، قدم إليها من المدينة المنورة مرورًا ببلد القصب، بعد أن طلبه أهل جلاجل إمامًا لهم ومُعلمًا لأولادهم وكاتبًا لعقودهم؛ وكان طالب علم، وقد بَرَزَ من عِقِبه جملة من الوجهاء والعلماء وأهل الفضل.

(١) هو الشَّيخ علي بن يحيى بن ساعد (ت١٢٢٩هـ)، قاضي سدير في حينه، ومقرُّه بلد جلاجل.

الوثيقة رقم: (٧)

(بيع لولوة ابنة الشَّيخ علي بن محمد بن علي أبانمي، ثلاث نخلات من نصيبها من أبيها في «حايط علي»، على ابنها الشَّيخ يوسف بن الأمير حمد آل سالم)



نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

موجب ذلك بأنَّ لولوة بنت علي أبانمي، أقرَّت في حال رُشدها، وتمام عقلها، وتصرُّفها في مُلكها، بالرُّشد والعقل، بأنَّها قد باعت على ابنها يوسف بن حمد ابن سالم من مُلكها الَّذي هو نصيبها من تركة أبيها علي أبانمي، في رويضة الخيس، المقفزيَّة الَّذي (الَّتي) على البركة، والدخينيَّة

الَّتي هي شمالًا عنها البركة، خضريَّة آل محمد شمالًا عنها، والمسكانيَّة جنوبًا عنها، والخضريَّة سفلى السَّطر الشَّمالي، من تلات فيد سارة[(١)]، وهي تلات الجدار من قِبْلة[(٢)]، بثمن قدره عشرين ريالًا، بَلغت لولوة من ابنها المذكور، بجميع حقوقهنَّ، من أرض وماء ومسيل، وذلك المبيع معروفًا عند البايع والمشتري، شهد على ذلك عبدالعزيز بن محمد بن سليمان أبانمي[(٣)]، وشهد عليه بحضور الجميع وكتبه راجي عفو ربِّه القدير سليمان بن عبدالله «ابن الأمير»[(٤)]؛ حُرِّرَ في ٢ ذالقعدة من شهور سـ١٢٦٠ـنة،

(١) **تلات**: كلمة عاميَّة، بمعنى (تَلِي)؛ وسارة المقصودة هي أُخت البائعة، وهي جدَّة فرع البنعلي من فروع أسرة أبانمي.

(٢) **من قِبْلَة**: أي جهة القِبْلَة، والقِبْلةُ بالنِّسبة لأهالي المنطقة جهة الغرب.

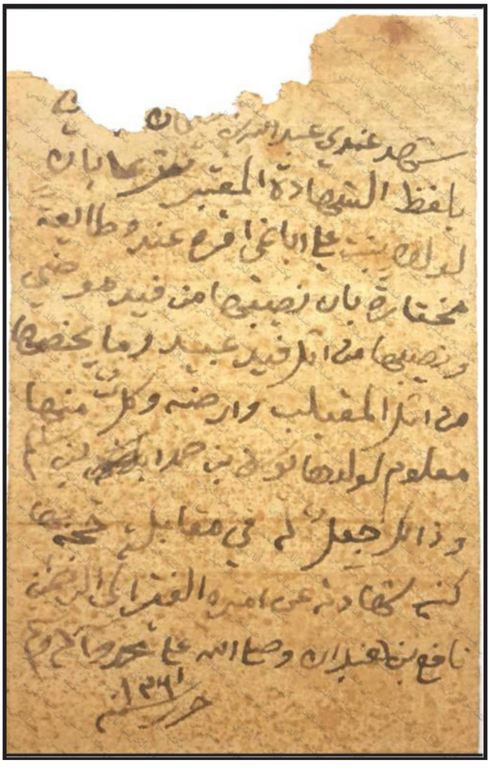
(٣) ابن البائعة من زوجها الثَّاني، وأخو الشَّيخ يوسف من الأم.

(٤) هو الشَّيخ سليمان بن عبدالله بن حمد بن سلطان آل غيهب، من أهل شقراء ثمَّ حرمة، من قبيلة بني زيد؛ عُيِّنَ والده أميرًا على الوشم على عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، واستمرَّ أميرًا لها حتَّى عام ١٢٢٤هـ تقريبًا، واشْتُهِرت ذُريَّته من بعده بهذا الاسم، نسبة للمنصب الَّذي تولاّه والدهم لزمن، والشَّيخ سليمان بن الأمير هو أحد كُتَّاب المجمعة الشَّرعيين، وهو صِهرٌ لآل أبانمي من جهتين، لذا ترى كثيرًا من وثائق أهل الرُّويضة والخيس من كتاباته؛ فابنتهُ لطيفة -وهي ابنته من زوجته الأُولى- هي إحدى زوجات خُضَيْر بن فهد بن عبدالله أبانمي وأُمٌّ لبعض بناته، وزوجته الأُخرى -وهي أُم آل دريس أهل شقراء- هِيَ هيا بنت خُضَيْر بن فهد أبانمي المذكور، وهذه الأُسرة الكريمة يربطها بآل أبانمي عدَّة مصاهرات غير ما ذكرت، منذ انتقالهم من شقراء إلى سدير وحتَّى اليوم.

وصلَّى الله على محمد وآله؛ ونقله من خط سليمان بعد معرفته حمد بن عبدالعزيز العريني[١]، وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم تسليما كثيرا».

الوثيقة رقم: (٨)

(شهادة تفيد بتنازل لولوة ابنة الشَّيخ علي أبانمي عن بعض أملاكها لابنها الشَّيخ يوسف ابن سالم، مقابل قيامه بالحجِّ بها)


يشهد عندي عبدالعزيز [illegible]
بلفظ الشهادة المعتبرة [illegible]
لولوة بنت علي ابانمي [illegible] طائعة
مختارة بان نصيبها من [illegible]
ونصيبها من [illegible] وما يخصها
من [illegible] وكل منها
معلوم لولدها يوسف بن حمد [illegible] بن سالم
وذا لاجل انه [illegible] مقابل [illegible]
كتب شهادته عن امره الفقير الى الرحمن
نافع بن عبدان وصلى الله على محمد وآله وسلم
[illegible]

(١) هو الشَّيخ حمد بن عبدالعزيز بن علي بن حمد بن راشد العريني (ت١٣٤٥هـ تقريبًا)، أحد الكُتَّاب الشَّرعيين في المجمعة، كان مَقدم أُسرته إلى سدير من الدرعيَّة، في نهاية القرن الثَّاني عشر الهجري، عندما أرسَل الإمام عبدالعزيز بن محمد الشَّيخ حمد بن راشد جدّ الشَّيخ حمد قاضيًا لسدير.

نص الوثيقة:

«شهد عندي عبدالله بن سليمان (...)[(١)] بلفظ الشَّهادة المُعتبر شرعًا بأنَّ لولوة بنت علي أبانمي أقرَّت عنده طايعةً مختارةً بأنَّ نصيبها من فيد موضي ونصيبها من أثل فيد عُبيد وما يخصُّها من أثل المقيلب وأرضه، وكلٌّ منها معلوم[(٢)]، لولدها يوسف بن حمد ابن سالم، وذلك جُعْلٌ له في مقابلة حجّه بها، كتب شهادته عن أمره الفقير إلى الرَّحمن نافع بن هبدان[(٣)]، وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم؛ حُرِّرَ سـ١٢٦١ـنة».

❁❁❁

(١) قطع في الوثيقة أعاق من قراءة بقيَّة اسم الشَّاهد، وإن كُنتُ أُرجِّحُ أنَّه الجد عبدالله بن سليمان بن إبراهيم أبانمي، خال أولاد الشَّيخ يوسف وقت الشَّهادة.

(٢) أي أنَّ مكانها وحدودها معلومة لدى الجميع؛ لشُهرتها، وهذه الأملاك في الخيس.

(٣) هو الشَّيخ نافع بن هبدان بن نافع بن سعود، من آل أبو حسين من بني العنبر من بني تميم، وهو أحد مطاوعة بلد الخيس وكُتَّابه الشَّرعيين، توفِّيَ في حدود سنة ١٢٧٤هـ عن بنتين هما: نورة وسارة، وانقطع عَقِبه.

مطلبٌ في معرفة والدة الأمير حمد ابن سالم

الَّذي يظهر لي أنَّ والدته هي إحدى بنات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب، فقد عدَّدَ فضيلة الشَّيخ عبدالله بن عبدالرَّحمن بن صالح البسَّام في كتابه «علماء نجد» بنات الشَّيخ محمد، وعدَّ من ضمنهنَّ واحدة لا يعرف اسمها، غير أنَّها أُم آل سالم أهل الدرعيَّة، حيث قال: «والرَّابعة: هي والدة آل سالم من أهل الدرعيَّة، وأشهرهم معالي الأستاذ عبدالعزيز السالم أمين عام مجلس الوزراء، ولا أعرف اسمها أيضًا».اهـ[(١)]، **وأقول:** لا شكَّ أنَّ المذكورة ليست زوجةً للأمير حمد ولا أُمًّا لأولاده؛ لأنَّ أولاده الأربعة معروفة أُمَّهاتهم، وأنَّهم أبناء لبنت الرَّواف وبنت أبانمي، وعليه فلا أظنُّ الأمير حمد إلاَّ ابنًا لها، لا سيَّما أنَّ الشَّيخ البسَّام حدَّدَ أن أشهر نسلها في حينه هو معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرَّحمن بن سالم بن الأمير حمد ابن سالم، أمين عام مجلس الوزراء في عهد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ثمَّ خادم الحرمين الشَّريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمهما الله، وبما أنَّه من المُستبعد من -حيث الزَّمن- أن تكون ابنة شيخ الإسلام المشار إليها أُمًّا لوالد الأمير حمد (فهو في جيل شيخ الإسلام، أو على أقل تقدير في جيل أكبر أبنائه)؛ فلا أظُنُّ ابنها إلاّ الأمير حمد ابن سالم ذاته؛ فبناءً على ما أورده ابن بسَّام

---

(١) «علماء نجد خلال ثمانية قرون»، جـ١، صـ١٥٦.

(وليته ذكر مصدر معلومته)، وللحيثيّات السَّابقة؛ فلا أظنُّ الأمير حمد إلاَّ سِبْطًا للشيخ محمد بن عبدالوهَّاب، ومن هنا نفهم سِرًّا مهمًّا من أسرار ثقة القيادة به، وتوليتهم إيَّاه عدَّة مناصب حسَّاسة، إضافة لما اتصف به من صفات تؤهله لذلك.

مولده ونشأته

لا يوجد لديَّ تاريخ دقيق لسنة مولد الشَّيخ يوسف، ولكنَّ الأكيد أنَّه وُلِدَ بين عاميّ ١٢١٨-١٢٣٣هـ، إذ إنَّ التَّاريخ الأوَّل هو تاريخ تَوْلِية والده أميرًا على منطقة سدير (ومن ثمَّ زواجه من أُم الشَّيخ)، والتَّاريخ الأخير هو تاريخ وفاة والده؛ وكما أنَّي لم أقف على تاريخٍ دقيقٍ لمولده، فإنَّني أيضًا لم أقف على ما يُثْبِتُ مكان مولده بشكلٍ قطعيّ، وتبقى هنالك ثلاثة احتمالات كلها واردة، أوَّلها أنَّه وُلِدَ في المجمعة، مقرِّ والده إبَّان إمارته للمنطقة، والاحتمال الثَّاني أنَّه وُلِدَ في الرُّويضة، إذ إنَّ العُرف السَّائد الأغلب فيما مضى أنَّ الزَّوج إذا قاربت زوجته على الولادة يذهب بها لبيت أهلها لتلِد عندهم ويتم مراعاتها من قِبل والدتها وأهلها (لاسيَّما في المولود الأوَّل)، والاحتمال الثَّالث أنَّه وُلِدَ في الدرعيَّة بعد عزل والده عن إمارة منطقة سدير ورجوعه لبلده، فالله أعلم بالواقع.

وفي كلِّ الأحوال فإنَّه عندما أُعْفِيَ الأمير حمد ابن سالم من إمارة سدير عاد وأسرته إلى الدرعيَّة، وعاش مُترجمنا بداية حياته مع والديه هناك، وفي عام ١٢٣٣هـ هجم الطَّاغية الأثيم اللَّئيم المُجرِم الغادر إبراهيم باشا بن محمد علي على الدرعيَّة، للقضاء على الدَّولة السُّعوديَّة الأولى المباركة، وفي اليوم التاسع من ذي القعدة الحرام من تلك السنة سقطت الدرعيَّة، وكان من ضمن القتلى الأمير البطل الشهيد - بإذن الله -

حمد ابن سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الَّذي ضلَّ يدافع بشراسة عن دينه ووطنه حتى آخر رمق؛ حتَّى إنِّي فهمتُ من الشَّيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد السَّالم(١) أنَّ جدَّه حمد ابن سالم تولَّى قيادة إحدى الكتائب المعنيَّة بالدِّفاع عن الدرعيَّة أثناء هجوم إبراهيم باشا عليها، وقاتل ومن معه دفاعًا عنها ببسالة وجَلَد.

(١) هو صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد السالم، من مواليد عام ١٣٤٦هـ (تقريبًا)، رجل دولة وثقافة، تقلَّد عدَّة مناصب هامَّة، خدم فيها دينه ومليكه ووطنه، على النَّحو التّالي:

- مدير عام مكتب وكيل وزارة الدَّاخليَّة منذ عام ١٣٨٢هـ.
- مدير مكتب نائب وزير الدَّاخليَّة في حينه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز منذ عام ١٣٩١هـ حتَّى عام ١٣٩٧هـ.
- وكيل وزارة الدَّاخليَّة المساعد للجوازات والأحوال المدنيَّة منذ عام ١٣٩٧هـ حتَّى عام ١٤٠٠هـ.
- أمير مدينة الطائف منذ تاريخ ٥/ ٩/ ١٤٠٠هـ حتَّى أُحيل على التَّقاعد عام ١٤٠٦هـ.
- مدير عام مؤسَّسة الجزيرة (جريدة الجزيرة) منذ عام ١٤٠٩هـ حتَّى عام ١٤١٥هـ، رُشِّحَ لهذا المنصب من قِبل الشَّيخ عبدالله ابن خميس وجملة من أعضاء مؤسَّسة الجزيرة، وصدر مرسوم ملكيٌّ بتعيينه في هذا المنصب.

[استمليتُ هذه المناصب وفتراتها من الشَّيخ صالح حفظه الله، وذلك عصر يوم السَّبت الموافق ١/ ١/ ١٤٤١هـ].

فما كان من آل أبانمي بعد أن استُشْهِد صِهرهم إلاّ أن يشُدُّوا الرِّحال إلى الدرعيَّة لجلب ابنتهم إلى الرُّويضة، وصغيرها معها بطبيعة الحال، فعاش يوسف بن حمد ابن سالم بعد وفاة أبيه في كنف أخواله آل أبانمي، وتربَّى في رحالهم، وصارَ ربيبًا لزوج أُمِّه الجديد محمد بن سليمان بن إبراهيم أبانمي، وعاش مع والدته وإخوته من الأم وزوج والدته عزيزًا مُكرَّمًا مُقدَّمًا في كلِّ خير.

تعلَّم على أيديهم الفروسيَّة والشِّعر، فكان مولعًا بالصَّيد ناظمًا للشِّعر، غير أنَّ أكثر شِعره ضاع ونُسِيَ من الذَّاكرة، إذ لم يُدوَّن، شأنه شأن كثير من أشعار أخواله آل أبانمي وغيرهم؛ وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ طموحًا ذا همَّة عالية، لذا تراه مُبرزًا في كلِّ الأمور، وفي ثنايا الكتاب شيءٌ من دلالات ذلك وشواهده.

الوثيقة رقم: (٩)

(إفادة الشَّيخ سليمان بن يوسف آل سالم بتاريخ ٢٠/ ١١/ ١٤٣٤هـ عن الرِّوايات المسموعة من والده، عن خبر ومناسبة زواج جدِّه الأمير حمد ابن سالم من آل أبانمي، وعن انتقال جدِّه يوسف من الدرعيَّة إلى الرُّويضة)

مزرعة سليمان يوسف السالم
س.ت. ١١١١٠٠١٠٢٢ - غرفة التجارية ٢٩١٤٧٩

Soliman. Y. Al-Salem Farm
C.R. 1111001022 - C.C. 291479

التاريخ: ٢٦/ ٩/ ٢٠١٢م

Date: / /201

(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ/ خالد بن عبدالرحمن بن الخال عبدالكريم بن عبدالله أبانمي ..

وفقه الله لكل خير .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

بناء على طلبكم منّا تحرير قصَّة استيطاننا ياآل يوسف بن حمد آل سالم لبلدتي الرويضة والعمار، أُفيدكم أنَّ ذلك كان في فترة الدولة السعوديَّة الأولى، حيث أُمِّرَ الجدْ حمد بن سالم على بلدة المجمعة من قِبل آل سعود، وقد كان من أهل الدرعيَّة، وأثناء تلك الفترة حدث وأن هجم مجموعة من البادية على وأخذوا أغنامهم، وحاول أهل ردها دون جدوى، عندها غضب الجدْ حمد وسأل من حوله من خاصته وجُلسائه عمَّن يظنون أنهم أقدر على ردها من أهالي البلدان المجاورة، فأرشدوه إلى أنَّهم لا يعرفون أحدا أقدر على ردِّها من آل أبانمي أهل الرويضة، فأرسل الجدْ حمد بن سالم إلى أمير الرويضة يستفزعه في رد الغنم، فما كان من أميرهم إلا أن أجابه أنّي سأُخرِج لردها ثمانية فرسان، إمَّا أن يردُّوها أو يذهبوا معها، وكان ذلك، وبعد مضي ثمانية أيَّام من ذهابهم استبطأ الجد حمد عودتهم، فاستدعى أمير الرويضة واستفسر منه عن حالهم، فأجابه بأنّي سبق وأن أخبرتك بأنَّهم إمَّا أنَّ يردوها أو يذهبوا معها، وبعد أحد عشر يوما ردُّوها كاملة، إلا ما أكلوه منها في الطريق، عندها قسم لهم الجدْ حمد شطرها مكافأة لهم على حُسن صنيعهم، فأبوا أخذه وامتعضوا من ذلك قائلين: (نحن لم نخرج ورائهم من أجل المال، وإنما كان خروجنا فزعة مع ، لا نأخذ عليها أجرا، ولكن نستسمحكم عمَّا أكلناه منها في الطريق)، عندها أُعجب الجدْ حمد بفعل آل أبانمي وصفاتهم، فعزم على مصاهرتهم، فخطب منهم وزوَّجوه، فأنجبت له زوجته البانميَّة ابنه يوسف، جدُّنا يا آل يوسف ابن سالم أهل الرويضة والعمار، فلما أُعْفِيَ الجدْ حمد من أمارة سدير عاد وأسرته

٢٠/١١/١٤٣٤هـ

مزرعة سليمان يوسف السالم * سجل تجاري ١١١١٠٠١٠٢٢ * غرفة تجارية ٢٩١٤٧٩

ص.ب ٤٢٣٢ - الرياض ١١٤٩١ - المملكة العربية السعودية - تليفون: ٠١٦٥٦٠٤٣٢ - فاكس: ٠١٤٨٥٥٨٧٦
P.O.Box 4232 Riyadh 11491-Kingdom of Saudi Arabia- Tel.: 01 6560432 - Fax: 01 4855876
E-mail : alsalem.farm@yahoo.com - محافظة المزاحمية - غرب حفيرة نساح

مزرعة سليمان يوسف السالم — **Soliman. Y. Al-Salem Farm**

س.ت. ١١١١٠٠١٠٢٢ – غرفة التجارية ٢٩١٤٧٩ — C.R. 1111001022 - C.C. 291479

التاريخ: ٢٦/٩/٢٠١٧م — Date: / /201

(2)

إلى الدرعية، وفي عام 1233هـ هجم إبراهيم باشا على الدرعية، في حملته المشهورة للقضاء على الدولة السعودية الأولى، ولمَّا سقطت الدرعية، كان من ضمن القتلى جدُّنا الأمير حمد بن سالم – رحمه الله –، الذي ضل يدافع عن دينه ووطنه حتى آخر رمق، عندها جلبوا آل أباتمي ابنتهم وصغيرها معها من الدرعية إلى الرويضة، فعاش جدُّنا يوسف بن حمد آل سالم مع أخواله في الرويضة، وكبر وكبرت معه همته المتطلعة إلى المعالي، فأعجب بموضع بلدة العمار، وأنشأ فيها النواة الأولى لهذه البلدة، المعروفة جنوب غربي الرويضة، ولا يزال قصره المشهور بقصر يوسف موجودا بها، فهو أول من أظهر بلد العمار، وقد كان رحمه الله شجاعا كريما مقرضا للشعر، كما كان متعلّما وكاتبا شرعيًّا.

ومن المواقف ذات العلاقة بزواج جدِّنا حمد آل سالم من آل أباتمي، أنه لمَّا قدم إلى الرويضة للزَّواج من مخطوبته أحضر معه لفيف من أهل المجمعة، كَجَنَب معه، وعندما وصلوا إلى مشارف الرويضة، وبالتحديد قُبيْل مزرعة المُنيهيجيَّة، توقَّف هو ومن معه ونصبوا قدورهم ليصنعوا لهم طعاما، ظنا منه أنه سيُثْقِلُ على آل أباتمي بإطعام من معه لكثرتهم، ولمَّا رأوهم آل أباتمي ذهبوا إليهم ليستطلعوا الخبر، فلما رأوهم يطبخون طعامهم غضبوا، وأخذوا يُقَلِّبون قدورهم، ويقولون للجدّ حمد بن سالم: (إن كنت تضن أنَّا عاجزين عن إكرام ضيوفنا فارجع وليس عندنا بنات للزَّواج)، فسار ومن معه مع آل أباتمي إلى بلد الرويضة وأكرموهم أيّما إكرام.

هذه الرِّوايات جميعها أنقُلها عن والدي رحمه الله، الَّذي كان دائما يردِّدُها على أولاده وفي مجالسه.

كاتبه/

مزرعة سليمان يوسف السالم – سجل تجاري ١١١١٠٠١٠٢٢ – غرفة تجارية ٢٩١٤٧٩

سليمان بن محمد بن يوسف آل سالم

ص.ب ٤٢٣٢ - الرياض ١١٤٩١ - المملكة العربية السعودية - تليفون: ٠١٦٥٦٠٤٣٢ - فاكس: ٠١٤٨٥٥٨٧٦
P.O.Box 4232 Riyadh 11491-Kingdom of Saudi Arabia- Tel.: 01 6560432 - Fax: 01 4855876
E-mail : alsalem.farm@yahoo.com - محافظة المزاحمية - غرب حفيرة نساح

حياته العلميَّة

تعلَّمَ مبادئ القراءة والكتابة وقرأ القرآن وتعلَّمَ العلوم الأوليَّة في كُتَّاب الرُّويضة على يد مُعلِّميها -بطبيعة الحال-، ولا أستبعد أنَّه درسَ أيضًا على يد مطاوعة بلد الخيس حينئذ (المجاورة للرُّويضة)، كالشَّيخ محمد بن عبدالله بن علي أبانمي(١)، وبعده الشَّيخ عبدالعزيز بن علي بن سليمان بن محمد بن علي(٢).

(١) هو محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن أبانمي المُلقَّب بـ«**المنعور**»، مطوَّع بلد الخيس منذ مطلع القرن الثَّالث عشر الهجري، وأميره منذ عام ١٢٤٣هـ، وقد اجتمعت فيه إمارتا الخيس والرُّويضة منذ وفاة ابن عمِّه وأخيه من الأم أمير الرُّويضة في حينه سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي المُلقَّب بـ«**معشِّي الشَّجر**»، وذلك في عام ١٢٥٩هـ، واستمرَّ أميرًا للرُّويضة والخيس معًا حتَّى وفاته في عام ١٢٧٥هـ، ومقرُّه الرُّويضة، وقد كان له أيضًا بيتٌ في الخيس يسكنه وقت إمامته لجامع بلد الخيس وإمارته عليها لوحدها، وبعد اجتماع الإمارتين فيه استقرَّ استقرارًا كاملًا في الرُّويضة.

(٢) وقفتُ على وثيقة احتوت مداولاتٍ وأحكامٍ قضائيَّةٍ بخطِّ الشَّيخ عبدالعزيز ابن علي المذكور، قرَّظَ على ظهرها رئيس بيت المال في سدير منذ عام ١٢٤٤هـ، وأمير المجمعة فيما بعد؛ الشَّيخ أحمد بن ناصر الصَّانع (ت١٢٥٥هـ) تقريظًا وصفه فيه بأنَّه «**مطوَّع أهل الخيس**»، حيث قال فيه: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم؛ يعلم من يراه من المشايخ الكرام، بعد إبلاغ السَّلام ورحمة الملك العلاّم، بأنَّ ما احتوته هذه الورقة أنَّه كَتْبُ عبدالعزيز بن علي، مطوَّع أهل الخيس، وهو ثقة، وأنا يا كاتب هذه الأحرف قد أشرفتُ على كَتْبِ هالعلماء (هؤلاء العلماء) المذكورين؛ كما ذَكَرَ، قاله وكتبه =

= أحمد بن ناصر الصَّانع (الختم)».اهـ. [وثيقة ضمن مقتنيات الشَّيخ إبراهيم بن محمد العبدالجبَّار، رئيس كتابة عدل المجمعة سابقًا].

وآل ابن علي الكرام من أهل الغاط والخيس (سابقًا)، من المشاعيب من بني ثور من قبيلة سبيع الكريمة، ووالد الشَّيخ عبدالعزيز كان من الكُتَّاب الشَّرعيين في بلدي الغاط والخيس، وكذا جدُّه سليمان بن محمد بن علي، وقد وقفتُ على وثيقة بخطِّ الأخير مؤرَّخة في ١٢/ ٤/ ١١٦٥هـ، عبارةٌ عن عقد إيجار في بلد الخيس بين طرفين، أحدهما من آل أبانمي والآخر من أسرة تُدعى آل جليميد، ليس لهم اليوم بقيَّة في الخيس ولا في المنطقة -بحسب اطِّلاعي-، إلاّ أن يكون قد تغيَّر اسم شُهْرتهم، ولم أستطع بعد معرفة هويَّتهم، ومن جانبٍ آخر فقد أطلعني -مشكورًا- الأخ الباحث عبدالله بن بسَّام البسيمي على تقييد وفاةٍ أسفل غلاف أحد الكتب النَّجديَّة، بخطٍّ أُرجِّحُ إلى حدِّ الجزم أنَّه خط الشيخ سليمان بن إبراهيم الفدَّاغ (ت١٢٠٠هـ تقريبًا)، جاء فيه: «توفِّي الشَّيخ سليمان بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى يوم الخميس مضايا ذو الحجَّة ستًّا وعشرين من شهور سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة وألف من هجرة النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، على مهاجرها أفضل الصَّلاة والسَّلام، غفر الله له ولوالديه إنَّه جواد [ثم قطعٌ في أسفل الغلاف]».اهـ.

قُلتُ: بلا شكٍّ فإنَّ المقصود في هذا التقييد هو الشَّيخ سليمان بن محمد بن علي المذكور، جدّ أُسرة آل ابن علي أهل الغاط والخيس (سابقًا)، يدلُّ على ذلك عدَّة أمور، منها:

- أنَّ كاتبه من قرناء ومزامني ومواطني الشَّيخ سليمان (فكلاهما من بلد الغاط).
- لأنَّ ذِكر الشَّيخ سليمان ابن علي منقطع بعد هذا التاريخ، فآخرُ ذِكْرٍ له في الوثائق وهو حيّ مؤرَّخ بسنة ١١٨٠هـ (فيما اطلعتُ عليه من وثائق). =

= • لأنَّ آل ابن علي أهل الغاط المذكورين يقال لهم العيسى بعد شُهرتهم بآل ابن علي، وفي هذا التقييد يتَّضح أن له جدَّين كلاهما اسمه عيسى.

• لاشتباه سلسلة النَّسب الواردة في تأريخ الوفاة أعلاه مع سلسلة نسب ابن عمِّ الشَّيخ سليمان من المشاعيب أنفسهم، وهو الشَّيخ فوزان بن نصرالله (جد آل نصرالله أهل حوطة سدير)، وذلك بحسب سياق حفيده الشَّيخ محمد بن حمد آل نصرالله لسلسلة نسبه، وذلك على إحدى المخطوطات (الَّتي لم يتبيَّن لي عنوانها، لأنني لم أطَّلع إلاّ على آخر ورقة منها) الَّتي قام بنسخها بتاريخ ٤/ ٢/ ١٢٥٩هـ؛ حيث قال في آخر نسخه لذاك المخطوط: «وافق الفراغ من ذلك الكتاب، كتابةً لشيخنا ومواخينا (ومؤاخينا) من الأصحاب، بأوَّل ساعة بعد الزَّوال، بالنهار الرابع من العشر الأُولى من الشَّهر الثاني من العشر العاشرة من العشر السادسة من الماية الثالثة من الألف الثاني على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام، وأنهاه كتابةً بقلمه راجي عفو ربِّه وكرمه الفقير إلى الله محمد بن حمد بن نصرالله بن فوزان بن نصرالله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب، وصلَّى (وصلِّ) اللهم على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم أبد الآبدين إلى يوم الدين، آمين، غفر الله لنا ولوالدينا ولمشايخنا ومعلِّمينا».اهـ. [مخطوطة محفوظة لدى قسم المخطوطات في المكتبة المركزيَّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، زوَّدني بصورة من ورقتها الأخيرة الأستاذ الباحث علي بن محمد العلي، من أهل الغاط، وهو من ذريَّة الشَّيخ سليمان المذكور].

وعليه فهما يلتقيان في الجد الثَّاني للشَّيخ سليمان، والجد المباشر للشَّيخ فوزان؛ وهو محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب الجرَّاحي الثوري السبيعي.

ولمزيد من الفائدة فإنَّ زوجة الشَّيخ سليمان بن محمد بن علي المذكور هي ابنة عمِّه نصرة بنت نصرالله بن فوزان بن نصرالله. =

ولمَّا كبُرَ طَلَبَ العِلم الشَّرعيّ على يد علماء المنطقة، ولا أعرف منهم أحدًا بعينه على وجه اليقين؛ ولكنني أُرجِّحُ أنَّه طلبَ العِلم على يد الشَّيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار (ت١٢٧٣هـ)، قاضي مُنَيخ والزلفي حينئذ(١)، وذلك لكون أغلب طلبة العِلم الشَّرعي من أهل المنطقة حينئذ

= وأظنُّ أنَّ هذا التقييد النَّفيس من الشَّيخ سليمان الفدَّاغ يُعتبر أقدم تقييد لسلسلة نسب آل ابن علي أهل الغاط بهذا المدى الرَّائع، بل هو أقدم تقييد وقفتُ عليه لسلسلة نسب أُسرة من المشاعيب الَّذين انتقلوا من عنيزة لبلدان سدير، كما أنَّه حدَّد الجد الَّذي تلتقي فيه هاتين الأُسرتين العِلميَّتين الكريمتين (آل ابن علي وآل نصرالله). ومن جانبٍ آخر فإنَّه حدَّدَ لنا اليوم والتَّاريخ الدقيقين الَّذي تُوفِّيَ فيهما هذا الشَّيخ المبارك، وأنَّه توفِّي في يوم الخميس الموافق ٢٦/ ١٢/ ١١٨٣هـ، رحمنا الله وإيَّاه برحمته الواسعة.

(١) هو عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار، وآل عبدالجبَّار من آل شبانة من آل أبامسند من آل محمد من الوهبة من بني تميم؛ قال عنه الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى: «كان عالمًا فاضلًا، ولاّه الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود القضاء على بلدان منيخ والزلفي بعد وفاة أبيه الشَّيخ عثمان بن عبدالجبَّار، في سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف، فلمَّا توفِّي الإمام تركي بن عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وتولَّى بعده ابنه الإمام فيصل وعزل صالح بن عبدالمحسن بن علي عن إمارة الجبل وولّى الإمارة بعده عبدالله بن رشيد، بعث معه الشَّيخ عبدالعزيز بن عثمان قاضيًا، فأقام هناك ثلاثة أشهر، حتّى انقضى الموسم، ثمَّ أذن له بالرجوع إلى بلدته، واستمرَّ قاضيًا على بلدان منيخ والزلفي إلى أن تُوفِّي في هذه السَّنة المذكورة، في شهر شوَّال سنة ١٢٧٣هـ».اهـ.
والزلفي: بلد محاذٍ لمنطقة منيخ من أجزاء سدير من جهة الشَّمال والشَّمال الغربي، يتبعه العديد من القرى والعُقَل.

طلبوا العِلم على يديه، ولكوني اطَّلعتُ على أكثر من وثيقة كُتِبت في العقد السَّابع من القرن الثَّالث عشر الهجري (١٢٦٠-١٢٦٩هـ) لبعض أهالي المنطقة من إملاء الشَّيخ عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار وكتابة الشَّيخ يوسف ابن سالم، أو من كتابة الشَّيخ ابن عبدالجبَّار نفسه وشهادة الشَّيخ يوسف[(١)]، وفي هذا إشارة وقرينة إلى أنَّه من خاصَّة طلاّبه المرافقين والمُلازمين له حينئذ؛ ورُبَّما طلبَ العِلم أيضًا على يد الشَّيخ عبدالعزيز بن صالح ابن مرشد (١٢٤١-١٣٢٤هـ)[(٢)]، قاضي سدير فيما بعد، وقد اطَّلعتُ على تزكيةٍ منه وتوثيقٍ للشَّيخ يوسف، وربَّما طلبَ العِلم أيضًا على يد القاضي الشَّيخ عبدالرَّحمن بن حمد بن إبراهيم الثميري (ت١٢٧٧هـ)[(٣)]، وربَّما طلبَ العِلم على غيرهم، والله أعلم.

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّه طالب عِلم، ولا أدلَّ على ذلك من إمامته لجامع الرُّويضة وجلوسه لتعليم أولادهم -كما سيأتي-، ولا يخفى ما يترتَّب

---

(١) انظر مثالًا على ذلك في الوثيقتين رقم: (١٢،١٣).

(٢) هو عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن مرشد المرشدي العنزي، تولَّى قضاء سدير بعد وفاة الشَّيخ عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار سنة ١٢٧٣هـ.

(٣) هو عبدالرَّحمن بن حمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله بن إبراهيم الثميري، من أهل المجمعة من قبيلة زُعب، أحد من تولَّوا القضاء في سدير، وأحد العلماء الأخيار، يوجد وثيقة مؤرَّخة بسنة ١٢٧٦هـ من إملائه وكتابة الشَّيخ يوسف، الأمر الَّذي قد يشير إلى طلبه العِلم على يديه في حينها. (انظر الوثيقة رقم: ١٤).

على ذلك من تحصيلٍ عِلميٍّ، إذ يتطلَّب ممَّن يتولَّى هذه المهام أن يكون على دراية بالأحكام الشَّرعيَّة وبالعلوم الدِّينيَّة في شتَّى فنونها، إذ هو بمثابة المُفتي والمُوجِّه لأهل البلد (وإن كان مُقلِّدًا ليس من أهل الاجتهاد)، وقد درَج فيما مضى ألاَّ يُقدَّم للإمامة والخطابة والتعليم وتوثيق معاملات النَّاس وكتابة مبايعاتهم وشهاداتهم ووصاياهم إلاّ طالب عِلم، يستطيع بما لديه من عِلمٍ شرعيٍّ (فقهيٍّ وعقدِيٍّ) القيام بذلك على وجهه الصَّحيح، ومن العلوم الشَّرعيَّة الَّتي حرصَت الدُّول السُّعوديَّة الثَّلاث -أدام الله عزَّها- على نشرها وتعليمها للكبير والصَّغير، وأوكلت مهمَّة ذلك لأئمَّة المساجد في جميع البلدان (ومن ضمنهم بطبيعة الحال الشَّيخ يوسف)، وبَقِيَتْ عليه إلى أن افتُتِحت المدارس النِّظاميَّة في النِّصف الثَّاني من القرن الرَّابع عشر الهجري؛ ما أورده الشَّيخ ابن بشر في تاريخه من توجيهات شَّيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب لأئِمَّة المساجد في جميع البلدان، حيث قال: «وكان يأمر أئمَّة الصَّلاة في جميع البلدان؛ يسألون النَّاس كل يوم بعد صلاة الصُّبح أو بين العشائين عن ثلاثة الأُصول، وهي معرفة الله، ومعرفة دين الإسلام، وأركانه، وما لذلك من الأدلَّة القرآنيَّة، ومعرفة محمد ﷺ، ونسبه ومبعثه وهجرته، وأوَّل ما دعا إليه؛ وهي لا إله إلاّ الله، ومعرفة معناها، والبعث بعد الموت، وشروط الصَّلاة وأركانها وواجباتها، وفروض الوضوء ونواقضه، وما يتبع ذلك من تحقيق أنواع

العبادة، الَّتي لا تنبغي إلاّ لله سبحانه؛ كالدُّعاء والخوف والرَّجاء والذَّبح والنَّذر والخشية والرَّغبة والرَّهبة والتَّوكُّل والإنابة وغير ذلك».اهـ(١).

وأقول: لا شكَّ أن الشَّيخ يوسف ممَّن يشملهم هذا التوجيه وهذا المنهج الَّذي سنَّهُ الشَّيخ محمد بن عبدالوهَّاب وتبنَّتهُ وسارت عليه الدُّول السُّعوديَّة الثلاث -أدام الله بقائها-، فهو إمام جامع بلد، والأصلُ في من يقوم بهذه المهمَّة (الدِّينيَّة والتَّعليميَّة) الهامَّة والجليلة؛ أن يكون من طلبة العِلم الشَّرعيّ ابتداءً، كي يكون مُؤهَّلًا لذلك، فمن البديهيِّ أنَّ تدارُس هذه الأصول العقديَّة والعبادات ستتخلَّلهُ أسئلة واستفساراتٌ من المُتلقِّين، لا يتأتَّى لكلِّ أحدٍ الجواب عنها، فلا يقدر على ذلك إلاّ طَلَبَةُ العِلْم(٢).

ومن الأمثلة الَّتي تثبتُ ما أشرتُ إليه من تبنِّي الدُّول السُّعوديَّة الثلاث أدام الله عزَّها لهذا التوجيه وهذا المنهج الَّذي سنَّه شيخ الإسلام، وبقي عليه من تولَّى الحُكم والفُتيا في هذه الدَّولة المباركة، وثيقة احتوت بعض

---

(١) انظر الوثيقة رقم: (١٠)، وهي مُجتزأةٌ من تاريخ ابن بشر المخطوط، صـ١٢٦.

(٢) أخبرني الوالد حفظه الله أنَّه أدرك مطوِّع الرُّويضة في حينه الشَّيخ محمد بن إبراهيم ابن عجيمان (١٣٠٨-ذو القعدة ١٣٨٧هـ) يسألهم بعد صلاة الفجر عن كلِّ هذه الأسئلة، ففي كلِّ يومٍ يراجع هذه الأمور مع واحدٍ من أهل البلد، وكان أهل البلد يُسمُّون هذه العادة (تعليم الدِّين)، واستمرَّ ابن عجيمان على ذلك حتَّى افتتاح المدرسة النِّظاميَّة في بلد الرُّويضة في عام ١٣٧٤هـ.

الأصول العقديَّة والأحكام الفقهيَّة، من إملاء الشَّيخ العلاّمة عبدالرَّحمن بن حسن بن الشَّيخ محمد بن عبدالوهَّاب، قرَّظَ عليها الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود بتوجيهٍ لقاضي سدير في حينه الشَّيخ عثمان ابن عيسى (ت١٢٨٥هـ)، جاء فيه بعد البسملة: «من عبدالله بن فيصل، إلى الشَّيخ عثمان ابن عيسى[(١)]، سلَّمه الله، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: تفهمون أنَّ تعلُّم ثلاثة الأصول وأحكام الصلاة فرض، لازمٌ كل أحد بعينه، ولا عُذر لأحدٍ في تركه، والواصل إليكم هذه النُّسخة، إملاء الشَّيخ عبدالرَّحمن[(٢)]، فأنت إن شاء الله تعالى حضِّر أئمَّة المساجد عندك، وألزمهم يتعلَّمونها، ويُعلِّمونها جماعتهم، وأنت ناظرةٌ[(٣)] عليهم في ذلك، كذلك أنا ملزمك وملزمهم وكل من يخاف الله بالقيام لله تعالى، والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، وتعليم الجاهل وضيحته[(٤)]، والأُمراء يساعدونكم على ذلك، ولا لنا ولا لكم سلامة إلاّ بذلك، نرجو

---

(١) هو الشَّيخ عثمان بن علي بن عيسى، من أهل الغاط من بني ثور من قبيلة سبيع، أحد من تولَّوا القضاء في سدير، وقد وافته المنيَّة وهو على هذا المنصب.

(٢) هو مفتي الدِّيار السعوديَّة في حينه الشَّيخ عبدالرَّحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب (ت١٢٨٥هـ).

(٣) **النَّاظرة**: بمعنى الرَّقيب، وهي مُشتقَّةٌ من النَّظر.

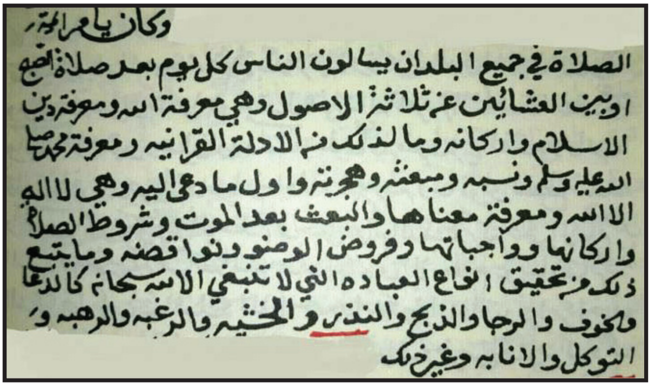
(٤) لا أعرف المراد من هذه الكلمة، إلاّ أن تكون بمعنى (التوضيح والشَّرح له).

أنَّ الله يوفقنا وإيَّاكم لما يُحب ويرضى، وكل أهل بلد ينسخون منها نسخة، تكون عند إمامهم، يُعلِّمهم إيَّاها، فمن اعترض دونهم أو وقف في وجههم؛ فلا يأمن العتب، وصلَّى الله على محمد».اهـ[(١)].

(١) انظر الوثيقة رقم: (١١)؛ وهي ضمن وثائق الأستاذ عبدالله بن ناصر العبيد؛ ورغم أنَّها لم تُؤَرَّخ؛ إلاّ أنَّها كُتبت بين عامي ١٢٨٢-١٢٨٥هـ، فالأوَّل هو تاريخ مبايعة الإمام عبدالله الفيصل على الحكم خلفًا لوالده، والتَّاريخ الأخير هو تاريخ وفاة الشَّيخ عثمان ابن عيسى.

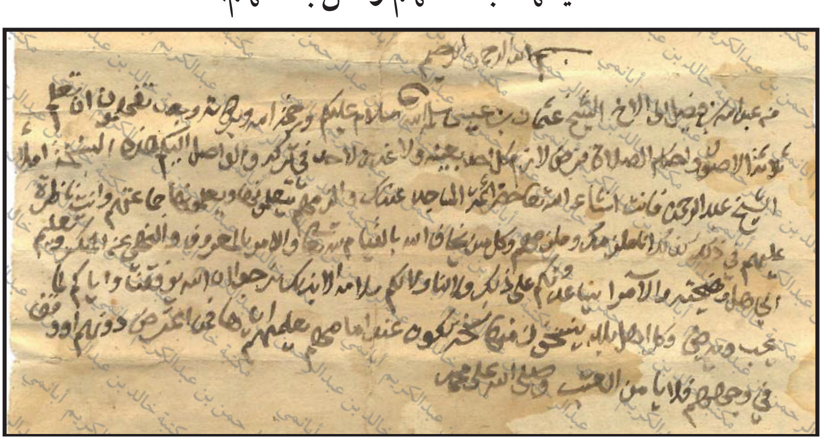
الوثيقة رقم: (١٠)

(جزء من تاريخ ابن بشر، سَرَدَ فيه المهام التَّعليميَّة الَّتي كلَّفَ بها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب أئمَّة المساجد في جميع البلدان، وقد سارت عليها الدُّول السُّعوديَّة الثَّلاث إلى أن حلَّ التعليم النظامي، ومن ضمنهم بطبيعة الحال الشَّيخ يوسف ابن سالم)


وكان يأمر أئمة
الصلاة في جميع البلدان يسألون الناس كل يوم بعد صلاة الصبح
او بين العشائين عن ثلاثة الاصول وهي معرفة الله ومعرفة دين
الاسلام واركانه وما لذلك من الادلة القرانيه ومعرفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونسبه ومبعثه وهجرته واول ما دعى اليه وهي لا اله
الا الله ومعرفة معناها والبعث بعد الموت وشروط الصلاة
واركانها وواجباتها وفروض الوضوء ونواقضه وما يتبع
ذلك من تحقيق انواع العباده التي لا تنبغي الا لله سبحانه كالدعا
والخوف والرجا والذبح والنذر والخشيه والرغبه والرهبه و
التوكل والانابه وغير ذلك

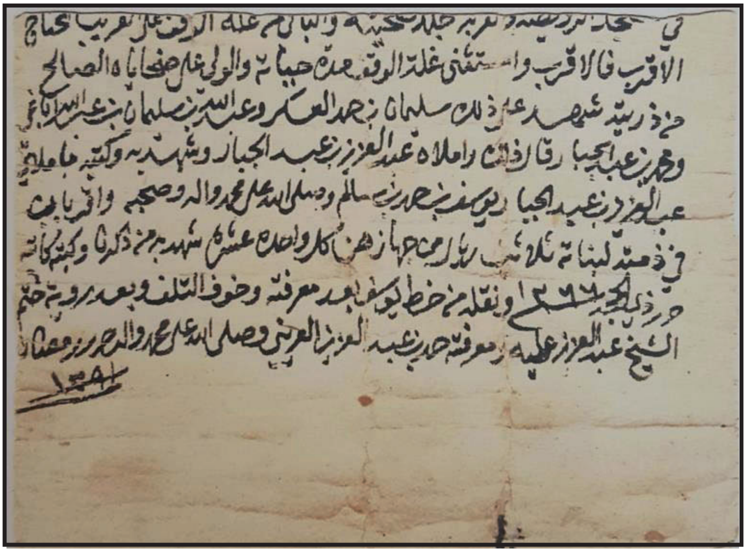
الوثيقة رقم: (١١)

(توجيه الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي لقاضي سدير الشَّيخ عثمان ابن عيسى، بإلزام أئمَّة المساجد بتعلُّم ثلاثة الأصول وأحكام الصلاة، ومن ثمَّ تعليمها لجماعتهم وأهل بلدانهم)


بسم الله الرحمن الرحيم
من عبدالله بن فيصل الى الاخ الشيخ عثمان بن عيسى سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد تعلمون ان تعلم
ثلاثة الاصول واحكام الصلاة فرض لا يسع احد بجهله ولا عذر لاحد في تركه والواصل اليكم [illegible]
الشيخ عبدالرحمن فانت ان شاء الله تحضر أئمة المساجد عندك وتلزمهم يتعلمونها ويعلمونها جماعتهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في وجهه [illegible] من العتب وصلى الله على محمد

الوثيقة رقم: (١٢)

(جزء من وثيقة مفقود أعلاها، بخطِّ الشَّيخ حمد بن عبدالعزيز العريني، منسوخة من خطِّ الشَّيخ يوسف، المؤرَّخ في ذي الحجَّة سنة ١٢٦٦هـ، تُثْبِتُ مرافقته وملازمته للشَّيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار حينئذ، وأنَّه كان يكتب له، وهي الفترة الَّتي أظنُّ الشَّيخ يوسف طلب فيها العِلْم على يديه)



نص الوثيقة:

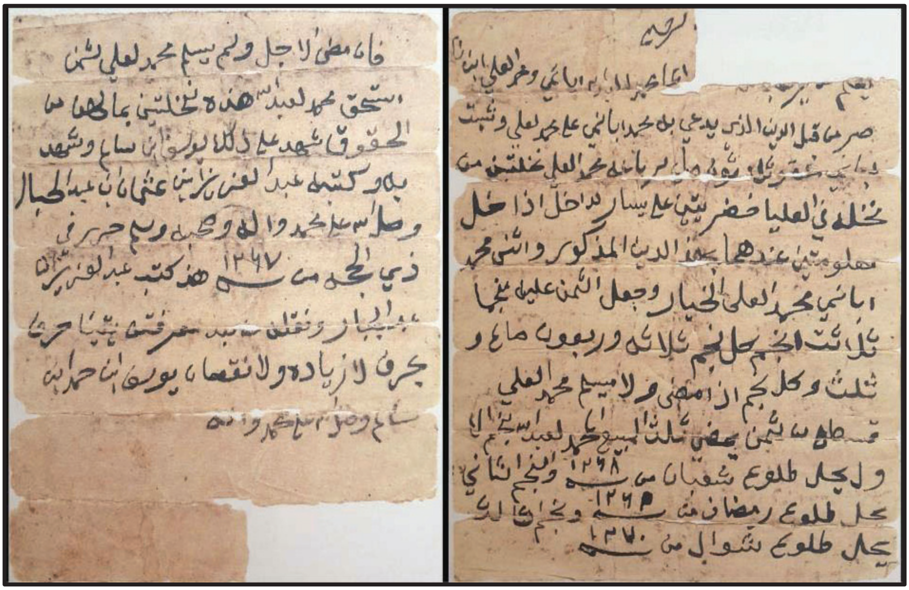
«.. في مسجد الرُّويضة، والقِرْبَة جلد ضحيَّته (أُضحيته)، والباقي من غلَّة الوقف على القريب المحتاج، الأقرب فالأقرب، واستثنى غلَّة الوقف مُدَّة حياته، والوليُّ على ضحاياه الصَّالح من ذُرِّيَّته، شهد على ذلك سليمان بن حمد العسكر، وعبدالله بن سليمان بن عبدالله أبانمي، ومحمد ابن عبدالجبَّار[1]،

(١) هو أخو الشَّيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار.

قال ذلك وأملاه عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار، وشهد به وكتبه بإملائي عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار يوسف بن حمد ابن سالم، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه؛ وأقرَّ بأن في ذمَّته لبناته ثلاثون ريال (ريالًا)، من جهازهن، كلٌّ واحدةٍ عشرة، شهد به من ذكرنا، وكتبه كاتبه؛ حُرِّرَ في ذي الحجَّة سـ١٢٦٦ـنة؛ ونقله من خطِّ يوسف بعد معرفته، وخوف التَّلف، وبعد رؤية ختم الشَّيخ عبدالعزيز عليه ومعرفته حمد بن عبدالعزيز العريني، وصلَّى الله على محمد وآله؛ حُرِّرَ رمضان سـ١٢٩١ـنة».

الوثيقة رقم: (١٣)

(مخالصة دينٍ، ورهانٌ على ذلك، أجراه الشَّيخ عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار وكتبه بيده، وأشهدَ عليه الشَّيخ يوسف ابن سالم، في الفترة الَّتي أظنُّه لازمه فيها وطلب العِلم على يديه، ثمَّ نقله الأخير من خطِّ الشَّيخ عبدالعزيز فيما بعد)



نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

يعلم من يراه (..[١]) محمد العبدالله أبانمي[٢]، ومحمد العلي ابن

(١) جزء من السَّطر منقَطْعٌ في الوثيقة لم أستطع استقراء ما تبقَّى منه.

(٢) هو محمد بن عبدالله بن علي أبانمي، أمير الرُّويضة والخيس أثناء كتابة الوثيقة، وقد سبقت ترجمته في هامشٍ سابق، انظر صـ٥٦.

ناصر[١]، من قِبَل الدَّيْن الَّذي يدَّعي به محمد أبانمي على محمد العلي، وثبتَ لأبانمي مئة وثلاثون صاع بُرّ؛ باعه محمد العلي نخلتين من نخلِه في العلْيَا، خضريتين على يسار الدَّاخل إذا دخل[٢]، معلومتين عندهما، بهذا الدَّيْن المذكور، وأثنى محمد أبانمي محمد العلي الخيار، وجعل الثَّمن عليه مُنجَّمًا ثلاثة أنجم، كل نجم ثلاثة وأربعون صاع وثُلُث، وكل نجم إذا مضى ولم يُسلِّم محمد العلي قسطه من الثَّمن يمضي ثُلُث المبيع لمحمد العبدالله، النَّجم الأوَّل يحل طلوع شعبان من سـ١٢٦٨ـنة، والنَّجم الثَّاني يحل طلوع رمضان من سـ١٢٦٩ـنة، والنَّجم الثَّالث يحل طلوع شوَّال من سـ١٢٧٠ـنة؛ فإن مضى الأجل ولم يُسلِّم محمد العلي الثَّمن، استحقَّ محمد العبدالله هذه النَّخلتين بما لهنَّ من الحقوق، شهد على ذلك يوسف ابن سالم، وشهد به وكتبه عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم؛ حُرِّرَ في ذِي الحجَّة من سـ١٢٦٧ـنة.

---

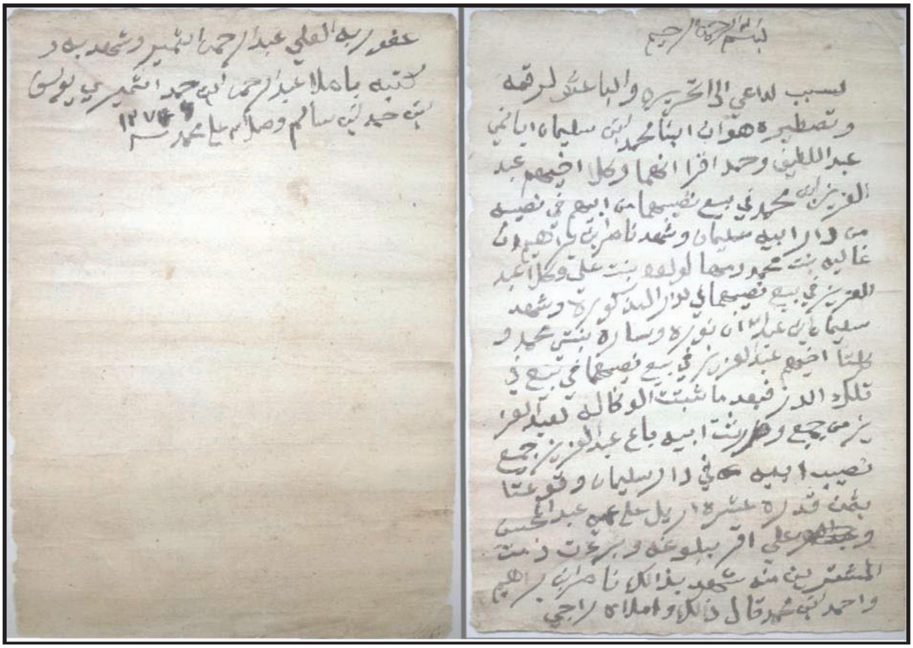
(١) هو محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن محمد بن ناصر، وآل ناصر هؤلاء من آل سيف من النواصر من بني تميم، كانوا من أهل الخيس ثمَّ الغاط، وتوجد أُسرة أُخرى كانت تسكن الخيس ثمَّ الغاط أيضًا تُدعى آل ناصر، من آل حصيِّن من آل ماجد من النواصر من تميم.

(٢) حرف الـ(د) ساقط في كتابة الوثيقة -سهوًا- من فعل الدخول (دَخَلَ)، لكنَّه معروف من خلال السِّياق.

هذا كتْبُ عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار، ونقله من بعد معرفته يقينًا حرفًا بحرف، لا زيادة ولا نقصان؛ يوسف بن حمد ابن سالم، وصلَّى الله على محمد وآله».

الوثيقة رقم: (١٤)

(إثبات وكالة ورثة لأحدهم على بيع جزء من إرثهم، وإثبات بيعه لهذا الجزء بعد صدور الوكالة، من إملاء الشَّيخ عبدالرَّحمن بن حمد الثميري، وكَتْب الشَّيخ يوسف، مؤرَّخة بسنة ١٢٧٦هـ، قد يُسْتشَف منها أنَّ الشَّيخ يوسف طَلَب العِلْم على يدي الشَّيخ عبدالرَّحمن)



نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

السَّبب الدَّاعي إلى تحريره، والباعث لرقمه وتسطيره، هو أنَّ أبناء محمد

بن سليمان أبانمي[١]، عبداللَّطيف وأحمد[٢]، أقرَّا أنَّهما وكَّلا أخيهم عبدالعزيز بن محمد في بيع نصيبهما من أبيهم في نصيبه من دار أبيه سليمان، وشهد ناصر بن إبراهيم[٣] أنَّ غالية بنت محمد وأُمِّها لولوة بنت علي[٤] وكَّلا عبدالعزيز في بيع نصيبهما في الدَّار المذكورة، وشهد سليمان بن عبدالله[٥] أنَّ نورة وسارة بنتي محمد وكَّلَتا أخيهم (أخاهما) عبدالعزيز في بيع نصيبهما في بيع[٦] تلك الدَّار، فبعد ما ثبتت الوكالة لعبدالعزيز من جميع ورثة أبيه، باع عبدالعزيز جميع نصيب أبيه في دار سليمان وقوعتًّا (وقوعتها)[٧] بثمنٍ قدره عشرة أريل، على عمَّيه عبدالمحسن وعلي[٨]،

(١) هو محمد بن سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي، زوج أُم الشَّيخ يوسف.

(٢) رُسِمت في الوثيقة «حمد» وصوابها «أحمد» وهذا ثابتٌ لديَّ من خلال العديد من الوثائق، وكثيرًا ما كان يُكتب أحمد بهذا الرَّسم «حمد».

(٣) هو ناصر بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي (ت١٣١٩هـ).

(٤) هي لولوة بنت علي أبانمي، أُم الشَّيخ يوسف.

(٥) هو سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي أبانمي (ت١٣٢٦هـ)، أمير الرُّويضة منذ عام ١٢٧٥هـ حتَّى وفاته.

(٦) وهِمَ (الكاتب أو المُملي) بإضافة حرف (في) زائدٌ هنا، لذا لم أُورده في تفريغ نص الوثيقة، كي لا يشوشر على القارئ.

(٧) **القوعة**: جمع قوع، **والقوع**: إذا أُضيف للدَّار فإنَّه يعني فناء البيت وساحاته الدَّاخليَّة الَّتي لم تُعمر.

(٨) هما ابنا سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي، فأمَّا عبدالمحسن فهو جد فرع العبدالمحسن من فروع أُسرة أبانمي، وأمَّا علي فتوفِّيَ من غير عقب.

أقرَّ ببلوغه، وبرئت ذِمَّة المُشترين (المُشتريْنِ) منه، شهد بذلك ناصر بن إبراهيم، وأحمد بن محمد(١)، قال ذلك وأملاه راجي عفو ربِّه العليّ؛ عبدالرَّحمن الثميريّ، وشهد به وكتبه بإملاء عبدالرَّحمن بن حمد الثميري؛ يوسف بن حمد ابن سالم، وصلِّ (وصلَّى) الله على محمد؛ سـ١٢٧٦ـنة».

(١) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي أبانمي (ت١٣٣١هـ)، جد فرع الأحمد من فروع أُسرة أبانمي.

أعماله وإنتاجه

ما سأُورِدُه تحت هذا العنوان هو جزءٌ من كلٍّ لم تُسعف المصادر في الحصول عليه، لتقادُم العهد، وضياع كثير من الوثائق والكُتب، ولكن **كما قيل**: «ما لا يُدرك كلُّه لا يُترك جلُّه»، **بل أقول**: «ما لا يُدرك كلُّه لا يُترك ولو الجزء اليسير منه»، وفيما أدركتهُ من أعماله وإنتاجه البركة والخير، ومن ذلك:

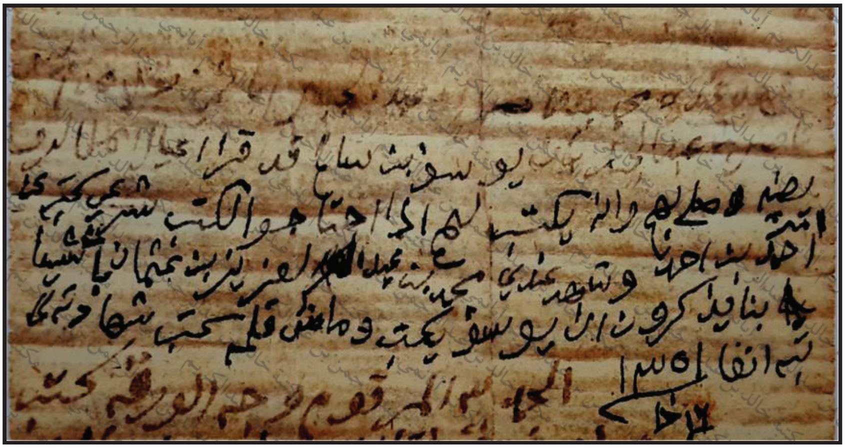
١- **إمامته لجامع بلد الرُّويضة، وقيامه بمهمَّة التَّعليم في البلد**، فهو ثاني أقدم من عَرَفْتُ اسمه من أئمَّة ذلك الجامع، بعد جدِّه لأمِّه الشَّيخ علي بن محمد بن علي أبانمي[١]؛ حيث وَرَدَ التَّعريف بذلك على ظهر إحدى الوثائق الَّتي بخطِّ يده، واللذان عرَّفاه على هذا النَّحو؛ هما: محمد بن ناصر بن عبدالجبَّار أبانمي، ومحمد بن عبدالعزيز بن عثمان أبانمي (مؤذِّن جامع الرُّويضة فيما بعد الشَّهادة بثمان سنوات)؛ وقد وثَّق تعريفهما له الشَّيخ أحمد بن عثمان بن أحمد آل ابن أحمد، وذلك بتاريخ ١٦/ ١١/ ١٣٥١هـ؛ حيث ورد في شهادتهما وتعريفهما ما يلي: «شهد

(١) أُرجِّحُ -لعدَّة حيثيَّات- إلى حدِّ الجزم بأنَّ إمام الجامع المذكور بعد وفاة الشَّيخ علي هو ابن عمِّه سليمان بن إبراهيم أبانمي، أمير الرُّويضة في حينه؛ لأنَّ أهل البلد كانوا يتوجَّهون إليه في كتابة وصاياهم وعقودهم، فأقدم وصيَّة لأهل الرُّويضة وجدتها بخطِّه مؤرَّخة في سنة ١٢٢٥هـ، وهو ذات العام الَّذي توفِّيَ فيه الشَّيخ علي أبانمي، والله أعلم.

عندي محمد بن ناصر بن عبدالجبَّار أبانمي، نقلًا عن أبيه ناصر بن عبدالجبَّار، بأنَّ يوسف ابن سالم قد قرَّا (أقرأ) عيال أهل الرُّويضة، وصلَّى بهم، وأنَّه كان يكتب لهم إذا احتاجوا لِكَتْبٍ شرعيّ، كَتَبه عن أمره أحمد ابن أحمد. وشهد عندي محمد بن عبدالعزيز بن عثمان، بأنَّ شيَّابنا يذكرون أنَّ يوسف يكتب، وماضٍ قَلَمُه، كَتب شهادته كاتبه آنفًا؛ ١٦ ذي القعدة سـ١٣٥١ـنة».اهـ[١].

الوثيقة رقم: (١٥)

(شهاداتٌ مُتقدِّمة لبعض أهل الرُّويضة تُثبت أنَّ الشَّيخ يوسف كان مطوَّع البلد)



وهُنا مطلبان لا بد من التَّطرُّق لهما؛ هما:

مهام الإمام: جرت العادة في البلدان ذات المسجد الواحد -كحال بلد الرُّويضة- أنَّ يتولّى الإمام عدَّة مهام، منها: إمامة أهل البلد في جميع

---

(١) انظر الوثيقة رقم: (١٥)، وهي مكتوبة على ظهر وصيَّة كتبها الشَّيخ يوسف لإحدى نساء آل أبانمي.

صلوات الفروض والنَّوافل الجماعيَّة كـ«العيدين والكسوف والخسوف والاستسقاء والتَّراويح»، بما في ذلك من إلقاء خُطَبِ جُمعٍ وأعيادٍ وغيرها، ومن مهامِّه الَّتي جرت عليها العادة أيضًا تعليم الأولاد القراءة والكتابة وختم القرآن تلاوةً وحفظُ ما تيسَّر منه، وتعليمهم أيضًا أُصول العقيدة وشيئًا من العلوم الشّرعيَّة اللاَّزمِ تعلُّمها لكل مسلم، وشيئًا من الجبر والحساب، كما أنَّ من مهامِّه كتابة الوصايا وعقود البيع والشِّراء والشَّهادات وغيرها من الوثائق، ويُعتبر المرجع الأوَّليّ لأهل البلد في الاستشارات الشَّرعيَّة، ومخاطبة العُلماء لحلِّ ما استشكل من فتاوى وخصومات الأهالي، وفي كثير من الأحيان يكون هو المسؤول عن الأوقاف العامَّة في البلد، والنَّاظر من قِبَلِ القضاة على ما احتاج إلى نِظارة، وهو من يتولَّى عقود الأنكحة، وغير ذلك من المهام والأعمال الجليلة.

مُخصَّصات الإمام الماليَّة: نظرًا للمهام الشَّاقَّة والجليلة الَّتي يقوم بها إمام المسجد في خدمة أهل البلد؛ ولما يتسبَّبُ فيه القيام على تلك المهام من إشغال للقائم بها عن طلب الرِّزق؛ فإنَّ كثيرًا من المقتدرين من أهالي البلدان يُخصِّصون ويُوقفون بعض المال والعقار والثِّمار على من يؤُمُّ المسجد، إعانة له على الاستمرار في القيام بتلك المهام الجليلة، ومن ثَمَّ حصول المُوقِف على الأجر والثَّواب من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، جزاء إعانته للقائم بذلك.

وهذه الدَّولة السُّعوديَّة المباركة في أطوارها الثَّلاثة لم تغفل عن هذا الجانب؛ فقد كانت تُخصِّصُ أُجورًا لمن يقوم على شؤون أهالي البلدان من أمير وإمام، وغالبها تُسْتقطعُ من زكوات الثِّمار والجهاد الَّتي يجبيها عُمَّال بيت المال من كلِّ بلد، وما زالت ولله الحمد تُعنى بهذا، فبعد النهضة الاقتصاديَّة الهائلة؛ استحدثت وظائف برواتب ومخصصات مالية لمن يقوم بذلك، أغنتهم عن تلك الأوقاف الَّتي لم تعد مجدية بعد الطفرة الاقتصاديَّة الحديثة.

كما ينبغي الإشارة أيضًا إلى أنَّ الإمام لا يكتفي بهذه المُخصَّصات فقط، فهو إلى جانب ذلك يعمل في الفلاحة والتِّجارة وغيرها في بعض الأوقات، أو يستأجر من يعمل في مزارعه ونحو ذلك.

(محراب جامع الرُّويضة القديم، الَّذي كان الشَّيخ يوسف يَؤمُّ النَّاس فيه)(١)



(١) من أراد الاطِّلاع على مزيد من الصور لجامع الرُّويضة وأقسامه ومرافقه، ومعرفة المزيد عن نشأته وأطوار بنائه؛ فليرجع لكتابي «الشَّيخ علي بن محمد آل أبانمي».

٢- **الكم الزَّاخر من الوثائق الَّتي خطَّتها يده**، والَّتي وثَّقتْ لنا معاملات ذلك الزَّمان ووصايا الكثير من أهله، حيث كان كاتبًا شرعيًّا لأهل بلدتي الرُّويضة والخيس، يكتب لهم الوصايا، وعقود البيع والشراء، ويُثَبِّتُ الشهادات، وأقدم كتابة وقفتُ عليها بخطِّه حتَّى الآن؛ وثيقة مؤرَّخة بسنة ١٢٥٧هـ[(١)]، ولا أستبعد أنَّه كان يكتب قبل ذلك، لأنَّ جزءًا لا بأس به من الوثائق الَّتي بخطِّه لم تُؤرَّخ، وقد صادق على كتاباته ووثَّقها عِدَّة علماء من قضاة المنطقة، أمثال الشَّيخ عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار، حيث قرَّض على إحدى الوثائق الَّتي بخطِّه قائلًا: «مضمونه أن ما تضمَّنه هذا الخط أنَّه خط يوسف بن حمد ابن سالم، وهو ثقة، مقبول الخط، قال ذلك كاتبه عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار (الختم)»[(٢)]، وكذلك الشَّيخ عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن مرشد، الَّذي وثَّقهُ وصادقَ على عقد مغارسة وهِبَةِ مُهْرةٍ بين أفراد من أُسرة أبانمي بخطِّ الشَّيخ يوسف، فقال: «الخط المذكور باطن الورقة خط يوسف ابن سالم، أعرفه يقينًا، وهو ثقة، والمغارَسة المذكورة والعطيَّة صحيحة، قاله كاتبه عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، سـ١٢٧٨ـنة (الختم)»[(٣)]، وغيرهما.

---

(١) انظر الوثيقة رقم: (١٦).

(٢) انظر الوثيقة رقم: (١٧).

(٣) انظر الوثيقة رقم: (١٨)، وانظر أيضًا الوثيقة رقم: (١٩)، فقد تضمَّنت تزكية أُخرى له.

كما كانت له صيغة وديباجة يختم بها بعض كتاباته، إذ دَرَجَ على أن يقول في آخرها: «وكتبه راجي عفو ربِّهِ الصَّمد، يوسف بن حمد»[١]؛ وليس هو بِدعًا من الأمر في هذا، فكثيرون هم العلماء والمشايخ الَّذين كانوا يستخدمون مثل هذه الدِّيباجات (المسجوعة) في نهاية كتاباتهم، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر كلًّا من:

١- قاضي المجمعة الشَّيخ أحمد بن محمد التويجري (ت١١٩٤هـ)، حيث كان كثيرًا ما يختتم كتاباته بقوله: «كتبه وأثبته راجي عفو ربِّهِ العليّ، أحمد بن محمد التويجريّ».

٢- الشَّيخ القاضي في سدير ناصر بن علي العريني؛ حيث كان يختم بعض كتاباته بقوله: «وكتبه راجي عفو ربِّه العليِّ الغنيّ، ناصر بن عليِّ العرينيّ».

٣- قاضي منيخ والزلفي الشَّيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار، حيث كان كثيرًا ما يختتم كتاباته بقوله: «وكتبه راجي عفو ربِّه الغفَّار، عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار».

٤- مطوَّع بلد الخيس في حينه الشَّيخ عبدالعزيز بن علي آل ابن علي، حيث كان كثيرًا ما يختتم كتاباته بقوله: «وكتبه راجي عفو ربِّه العليّ، عبدالعزيز بن عليّ».

(١) انظر الوثيقة رقم: (٢٠).

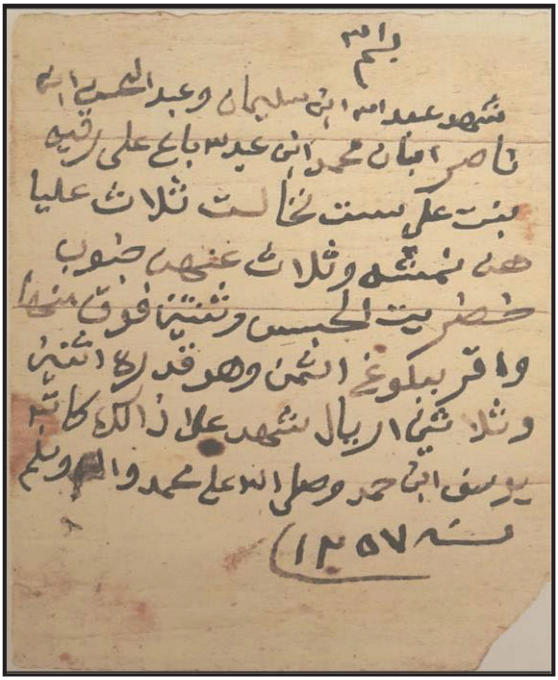
٥- **مطوَّع بلد الخيس بعد السَّابِقِ ذكرهِ؛ الشَّيخ نافع بن هبدان**، حيث كان كثيرًا ما يختتم كتاباته بقوله: «وكتبه الفقير إلى الرَّحمن، نافع بن هبدان».

٦- **مطوَّع الخيس فيما بعد السَّابق ذكرهِ؛ الشَّيخ محمد بن حمد بن عامر**، حيث كان كثيرًا ما يختتم كتاباته بقوله: «وكتبه راجي عفو ربِّه الغافر، محمد بن حمد بن عامر».

٧- **الشَّيخ سليمان بن عبدالله الأمير**، وقد سبق التَّعريف به في هامشٍ سابق، وقد كان كثيرًا ما يختتم كتاباته بقوله: «وكتبه راجي عفو ربِّه القدير، سليمان بن عبدالله؛ ابن الأمير».

الوثيقة رقم: (١٦)

(أقدمُ وثيقة مؤرَّخة اطَّلعتُ عليها بخطِّ الشَّيخ يوسف)


بسم الله
شهد عبدالله ابن سليمان وعبدالعزيز ابن
ناصر ان محمد ابن عبدالله باع على رقيه
بنت علي ست نخلات ثلاث عليا
هي ... وثلاث غنيهي جنوب
خضريت الخيس وثنتين فوق منها
واقر ببلوغ الثمن وهو قدره اثنين
وثلاثين ريال شهد على ذلك كاتبه
يوسف ابن حمد وصلى الله على محمد وآله وسلم
سنة ١٢٥٧

نص الوثيقة:

«بسم الله

شهد عبدالله بن سليمان[١]، وعبدالمحسن بن ناصر[٢]، بأنَّ محمد بن عبدالله[٣] باع على رقيَّة بنت علي[٤] ست نخلات، ثلاث عليَّاهن (أعلاهنَّ) نمشة[٥]، وثلاث عنهن جنوب، خضريَّة الحبس وثنتينٍ فوق منها، وأقرَّ ببلوغ الثَّمن، وهو قدره اثنين وثلاثين ريال، شهد على ذلك كاتبه يوسف بن حمد، وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم؛ سنة ١٢٥٧».

(١) لعلَّه عبدالله بن سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي، أو أنَّه عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن علي أبانمي.

(٢) هو عبدالمحسن بن ناصر بن عبدالله بن علي أبانمي (ت قبل ١٢٦٥هـ).

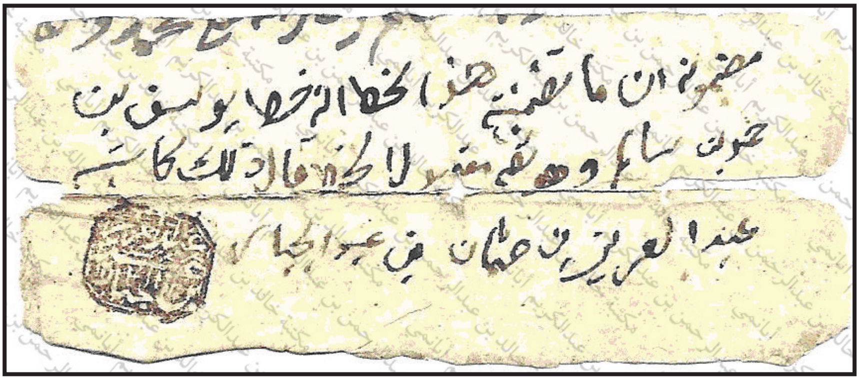
(٣) هو محمد بن عبدالله بن علي أبانمي، وقد سبقت ترجمته في صـ٥٦.

(٤) هي رقيَّة ابنة الشَّيخ علي بن محمد أبانمي، خالة الشَّيخ يوسف، وزوجة ابن البائع.

(٥) لا أدري ما المقصود بـ«نمشة»؛ فهل هو صنفٌ من أصناف التمور لم يعد موجودًا، أم أنَّه لقبٌ أُطلِقَ على تلك النَّخلة تحديدًا فعُرِفت به، أم أنَّها نبتةٌ سُمِّيت بهذا الاسم، أم غير ذلك، فالله أعلم.

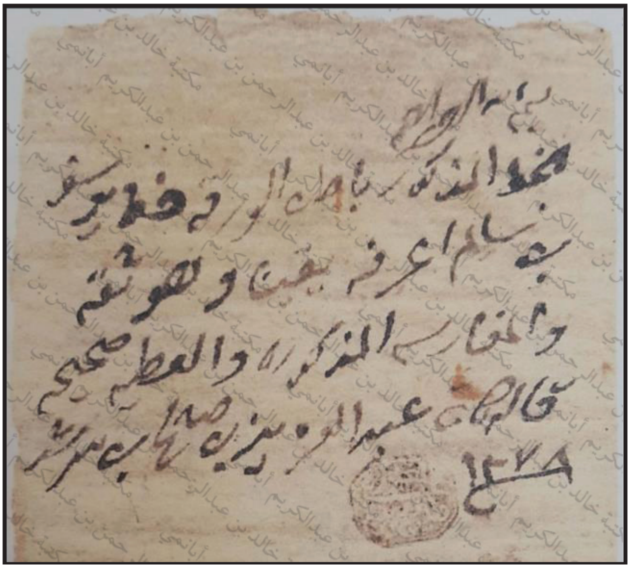
الوثيقة رقم: (١٧)

(تقريظٌ للشَّيخ عبدالعزيز ابن عبدالجبَّار على وثيقة بخطِّ مُترجمنا، وفيها تزكية له)


مضمون ان ما تضمنه هذا الخط الذي خط يوسف بن
حمد بن سالم وهو ثقة معتبر لا الخط قال ذلك كاتبه
عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار

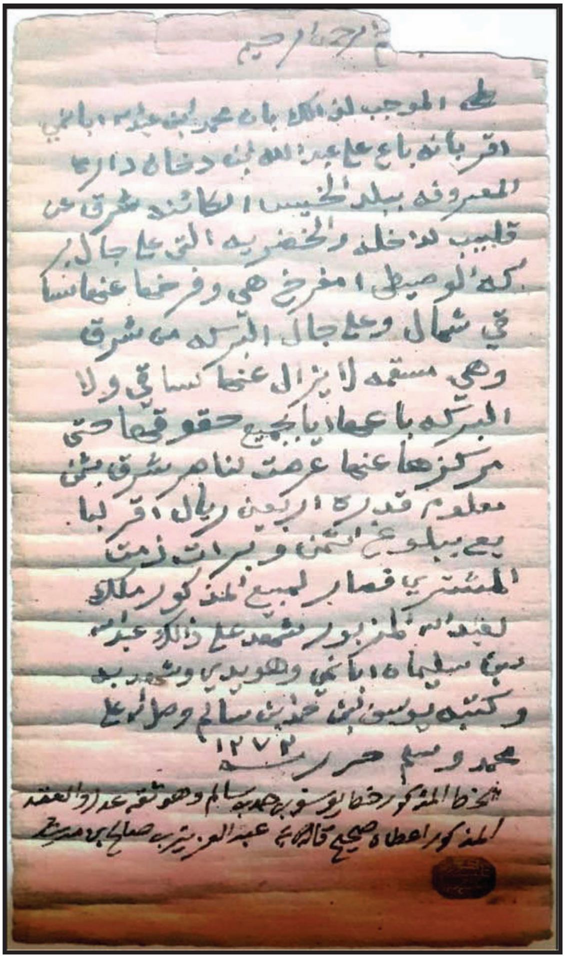
الوثيقة رقم: (١٨)

(تقريظٌ للشَّيخ عبدالعزيز ابن مرشد على ظهر وثيقة بخطِّ مُترجمنا، وفيها تزكية له، ومصادقةٌ على كَتْبِه، وتقرير عدم مخالفتها للأحكام الشَّرعيَّة)


بسم الله الرحمن الرحيم
... المذكور ... الورقة خط يوسف
بن سالم اعرفه بعينه وهو ثقة
... المذكور ... صحيح
قاله ... عبدالعزيز ...
١٣٢٨

الوثيقة رقم: (١٩)

(وثيقة بخطِّ الشَّيخ يوسف، فيها تقريظٌ للشَّيخ المرشد، به تزكية وتعديل له)


بسم الله الرحمن الرحيم
على الموجب لذلك بان محمد بن عبدالله ابانمي
اقر بانه باع على عبدالله بن دخان دار
المعروفه ببلد الخيس الكائنه شرق عن
قليب الداخله والخضريه التي على جال
كد الوصيطي امخرج هي وفرخها عنها نسا
في شمال وعلى جال البركه من شرق
وهي مسقمه لا يزال عنها نساقي ولا
البركه باعها بجميع حقوقها حتى
مركزها عنها عرضت لناصر شرق بثمن
معلوم قدره اربعين ريال اقر البا
يع ببلوغ الثمن وبرات ذمت
المشتري فصار المبيع المذكور ملك
لعبدالله المذكور شهد على ذلك عبدالله
بن سليمان ابانمي وحمود [illegible] وشهد به
وكتبه يوسف بن حمد بن سالم وصلى الله على
محمد وسلم حرر سنة ١٢٧٢
بخط المذكور خط يوسف بن حمد بن سالم وهو ثقة عدل والعقد
المذكور اعطاه صحيح قاله عبدالعزيز بن صالح بن مرشد

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الموجب لذلك، بأنَّ محمد بن عبدالله أبانمي[1]، أقرَّ بأنَّه باع على عبدالله

(١) سبق التَّعريف به في صـ٥٦، وأنَّه أمير الرُّويضة والخيس في حينه.

ابن دخَّان[١] داره المعروفة ببلد الخيس، الكائنة شرق عن قليب الدَّاخلة، والخضريَّة الَّتي على جال بركة الوسيطى «أُم فرخ» هي وفرخها، عنها ساقي شمال، وعلى جال البركة من شرق، وهي مُسقَّمة[٢] لا يُزال عنها السَّاقي ولا البركة، باعها إيَّاه[٣] بجميع حقوقها، حتَّى مركزها، عنها عَرْصَة النَّاصر شرق، بثمن معلوم، قدره أربعين ريال، أقرَّ البايع ببلوغ الثَّمن، وبرأت ذِمَّة المشتري، فصار المبيع المذكور مُلك لعبدالله المزبور، شهد على ذلك عبدالله بن سليمان أبانمي[٤]، وهويدي[٥]، وشهد به وكتبه

(١) آل دخَّان من أُسر المجمعة الكريمة، من قبيلة باهلة، ولعلَّ المذكور سكن الخيس في تلك الفترة، والله أعلم.

(٢) **النَّخلة المُسقَّمة**: هي الَّتي تُسقى من غير رياسة، بحيث تكون على طريق الماء المستخرج من البئر نحو بقيَّة المزرعة، كأن تكون عند البركة، أو أن تكون عند السَّاقي القيُّوم الَّذي يجري معه الماء ليتمَّ توزيعه على أجزاء المزرعة، فلا يتكلَّف صاحبها بأمر سقايتها إطلاقًا.

(٣) حرف الهاء من كلمة (إيَّاه) ساقط من الوثيقة – سهوًا –، وهو معلوم بالسِّياق ودلالة المعنى.

(٤) لعلَّه عبدالله بن سليمان بن إبراهيم بن علي، أو أنَّه عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن علي، فالله أعلم.

(٥) هو هويدي بن مطلق الصقري العنزي، جد أُسرة الهويدي أهل الرُّويضة ثمَّ المجمعة، كان بدويًّا ثمَّ استوطن الرُّويضة في منتصف القرن الثَّالث عشر الهجري (تقديرًا)، وقد انتقلت ذُرِّيَّته من الرُّويضة إلى المجمعة على مراحل، في أواخر القرن الثَّالث عشر وبدايات القرن الرَّابع عشر الهجريين. =

يوسف بن حمد ابن سالم، وصلِّ (وصلَّى) الله على محمد وسلِّم؛ حُرِّرَ سـ١٢٧٢ـنة.

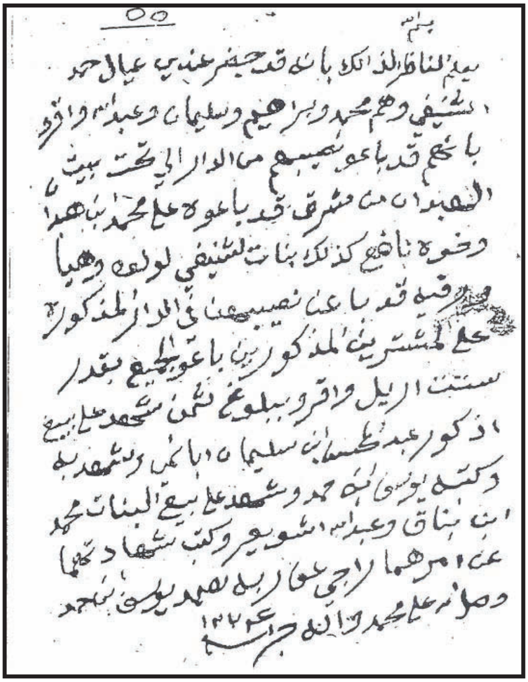
الخط المذكور خط يوسف بن حمد ابن سالم، وهو ثقة عدل، والعقد المذكور أعلاه صحيح، قاله كاتبه عبدالعزيز بن صالح ابن مرشد (الختم)».

= هذا؛ وإنَّ لديَّ عدَّة شهادات ومبايعات في بلد الرُّويضة لشخصٍ يرِد اسمه في الوثائق على هذا النَّحو «عبدالهادي الصقري»، ولا إخاله إلاّ أخًا لهويدي المذكور، أو أنَّه هويدي ذاتُهُ، وأنَّ اسمه الحقيقي «عبدالهادي»، فصُغِّرَ ومُلِّحَ وصار «هويدي»، وأنَّ الصيغة التصغيريَّة طَغَتْ على الاسم الأساسي، والاحتمال الأخير أقرب؛ وهذا مشاهدٌ في أُسماءٍ أُخرى، كعبدالوهَّاب يُصغَّرُ أحيانًا إلى وهيب ووهيِّب، وعبدالله يُصغَّرُ أحيانًا إلى عُبَيْد وعُبيِّد، وعبدالمحسن يُصغَّرُ أحيانًا إلى محسن ومحيسن، ومحمد يُصغَّرُ أحيانًا إلى محيميد والحُمَيْدي، وكل هذه الأمثلة حصلت لأسماء رجال أصبحوا أجدادًا لأُسرٍ كريمة في المنطقة، والأمثلة كثيرة يصعب إحصاؤها.

وقد ذكر الشيخ إبراهيم ابن عيسى نسب هذه الأسرة الكريمة في كَنَّاشه المشهور بـ«مجموع ابن عيسى»، حيث قال: «آل هويدي أهل المجمعة من الصقور من عنزة» [مجموع ابن عيسى المخطوط - صـ١٣٢].

الوثيقة رقم: (٢٠)

(نموذج إضافيٌّ من خطِّه، وفيه ديباجته الَّتي يستخدمها في بعض الأحيان)



نص الوثيقة:

«بسم الله

يعلم النَّاظر لذلك، بأنَّه قد حضر عندي عيال حمد الشنيفي[1]، وهم: محمد وإبراهيم وسليمان وعبدالله، وأقرُّوا بأنَّهم قد باعوا نصيبهم من الدَّار اللِّي (الَّتي) تحت بيت الهبدان من شرق[2]، قد باعوه على محمد

(١) حمد الشنيفي المذكور؛ هو الجدُّ الجامع لأُسرة آل شنيفي أهل الخيس، من السنادلة من بني خالد، وهم غير آل شنيفي أهل النزيَّة في المجمعة، فإنَّهم من بني ثور من سبيع.

(٢) موضع الدَّار المُباعة في بلد الخيس.

بن هبدان[١] وأخوه نافع[٢]، كذلك بنات الشنيفي لولوة وهيا ورقيَّة قد باعن (بِعْنَ) نصيبهنَّ في الدَّار المذكورة على المشترين (المُشْتَرِييْنِ) المذكوريْنِ، باعوا الجميع بقدر ستة أريل، وأقرُّوا ببلوغ الثَّمن، شهد على بيع الذُّكور عبدالمحسن بن سليمان أبانمي[٣]، وشهد به وكتبه يوسف بن

(١) هو محمد بن هبدان بن نافع بن سعود، من آل أبو حسين من بني تميم، وهو أوَّل أمير للخيس من آل هبدان، وهو جد من بقي من أسرة الهبدان في الخيس، وأخيه عبدالله هو جدّ من انتقل من الهبدان إلى بريدة، وقد كان محمد بن هبدان في حين كتابة هذا العقد إمامًا لجامع بلد الخيس، وأحد الكُتَّاب الشَّرعيين فيه؛ وبعد وفاة أمير الرُّويضة والخيس في حينه (محمد بن عبدالله أبانمي) سنة ١٢٧٥هـ، رشَّح أهل الخيس مطوَّعهم المذكور (محمد بن هبدان) أميرًا للبلد.

(٢) سبق التَّعريف به في صـ٤٨، وأنَّه كان أحد الكُتَّاب الشَّرعيين في بلد الخيس، ولكن يحسن الإشارة هنا إلى أنَّه حين كتابة هذا العقد كان قد كبر سِنُّه وضعف بصره، ولم يعد كذلك، ويتَّضح ذلك جليًّا في رسالة بخط الشَّيخ محمد بن حمد بن عامر كان قد بعث بها الشَّيخ نافع إلى الشَّيخ عبدالرَّحمن بن محمد ابن عبيد إمام جامع بلد جلاجل، أوضح فيها ذلك، عندما قال في ثناياها: «..، كذلك الشوف داني، ما أحقّ الورقة، إلاّ الكتابة الزينة...».اهـ [رسالة ضمن وثائق الأستاذ عبدالله بن ناصر العبيد]؛ ولم تُؤرَّخ هذه الرِّسالة، غير أنَّ كاتبها الشَّيخ محمد ابن عامر ابتدأ الكتابة لأهل الخيس والرُّويضة منذ عام ١٢٦٩هـ -بحسب اطِّلاعي-، وقد تُوفِّي الشَّيخ نافع قريبًا من تاريخ هذه المبايعة.

(٣) هو عبدالمحسن بن سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي، خال أولاد الشَّيخ يوسف.

حمد، وشهد على بيع البنات محمد بن بنَّاق(١)، وعبدالله الشويعر(٢)، وكتب شهادتهما عن أمرهما راجي عفو ربِّه الصَّمد، يوسف بن حمد، وصلَّى الله على محمد وآله؛ جرا سـ١٢٧٤ـنة».

٣- **زيادته في سلسلة نسب أُسرته**، حيث إنَّ أُسرة آل سَّالم تقف في تعداد أجدادها عند الأمير حمد، ثمَّ يرسلون النَّسب إلى جدِّه سالم، والبعض كان **يتساءل**: هل سالم أبٌ مباشر للأمير حمد أم أنَّه جدٌّ له ؟!،

(١) آل بنَّاق الكرام كانوا من أهل الرُّويضة، ثمَّ انتقل أحدهم في النصف الثَّاني من القرن الثَّالث عشر الهجري إلى أُشي، وهو هذلول بن بنَّاق، أمَّا بقيَّتهم فانتقلوا بعده على مراحل في أواخر القرن الثَّالث عشر وأوَّل القرن الرَّابع عشر الهجريين إلى الكويت والزبير، وهم بحسب ما يذكرون من آل سعيد من الظفير حِلفًا من آل عاصم من قحطان صُلبًا، ومنهم من يذكر أنَّهم من شمَّر، بحسب ما تفرَّدت به المرأة المُسنَّة منيرة بنت محمد بن عبدالله بن هذلول البنَّاق، أُم بعض آل روسا أهل المجمعة، ولا شكَّ بأنَّها أُسرة حسيبة نسيبة، لها قدرها ومكانتها. وآخر ذِكرٍ مرَّني لهم في وثائق الرُّويضة قبل أن ينتقلوا كلهم ورد في وثيقة مؤرَّخة في سنة ١٣٠٩هـ، وهي شهادة لفيصل بن محمد بن بنَّاق.

(٢) هو عبدالله بن إبراهيم الشُّويعر، من أهل الرُّويضة، وقد تُوفِّي في بدايات القرن الرَّابع عشر الهجري، ولم يُخلِّف إلاّ أربع بنات، أُمُّهنَّ هي مزنة بنت حمد الوليعي، من أهل الشماسيَّة ثمَّ الرُّويضة من قبيلة شمَّر؛ أمَّا عبدالله المذكور فقد سألتُ عنه جملة من كبار السِّن من أهل الرُّويضة، فمنهم من يذكر لي أنَّه من الدَّواسر، ومنهم من يقول لي بأنَّه من بني خالد.

وكل من ترجم لحمد ابن سالم لم يذكر اسم والده المباشر؛ ولقد أفدْتُ من وثيقة بخطِّ مُترجمنا مؤرَّخةٌ بسنة ١٢٧٦هـ اسم والد الأمير حمد، وأنَّه (**سليمان**)، حيث كتب عقد إقرارٍ بِدَيْنٍ ومبايعةٍ بين أفرادٍ من أسرة أبانمي، أوْردَ فيه اسم جدِّه سليمان، عند إثباته لاسم الكاتب، حيث قال: «**وشهد به وكتبه يوسف بن حمد بن سليمان**».اهـ[١]؛ وبهذا يكون الشَّيخ يوسف صاحب الفضل الأوَّل -بعد الله- في معرفة اسم والد الأمير حمد آل سالم[٢]، ومن هنا أيضًا يُعْلَمُ السَّبب الَّذي جعل الأمير حمد يُسمِّي أحد أبنائه الكبار «سليمان»، وأنَّه سمَّاه - على الأغلب - على اسم أبيه، كعادة أهالي نجد -وربَّما غيرهم- في تسمية أبنائهم بأسماء آبائهم، بعد وفاة الآباء، إذ كانوا يتحرَّجون من التَّسمية على الأب في حياته، لمبررات عاميَّةٍ وأعرافٍ زالتْ ولله الحمد في الآونة الأخيرة، بعد انتشار العِلم الشَّرعيّ والوعي بين الجميع.

---

(١) انظر الوثيقة رقم: (٢١).

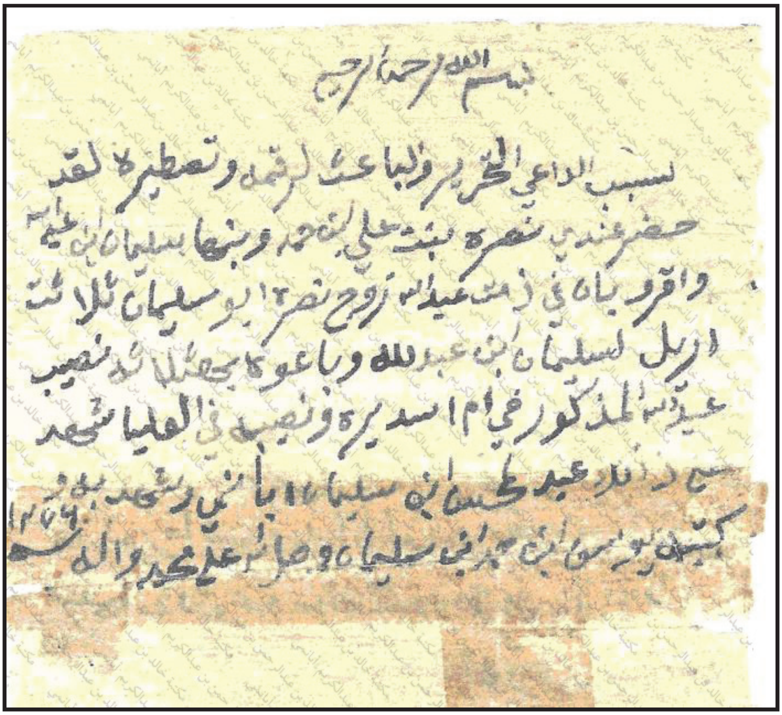
(٢) يُشار هنا إلى أنَّ الانقطاع في سلاسل النَّسب موجود عند أغلب الأُسر والأفخاذ والقبائل المعاصرة، إلاّ ما شذَّ وندر، بل وموجود حتَّى في سلسلة نسب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسلسلة نسبه الشَّريفة والمَصُونة معلومة حتَّى جدِّه عدنان بن أُد، وأمَّا ما بعده من تسلسل الأجداد حتَّى جدِّه إسماعيل عليه السَّلام؛ فمجهول.

وأقول: لا شكَّ أن الانقطاع في سلسلة النَّسب، لا يُضعف من ثبات النَّسب بتاتًا، وإن كان الاتصال يعطينا زيادة في المعرفة والتَّوثيق.

كما أنَّ له فضلاً آخر على أسرته - بعد الله -؛ عبر تباحثه واستفساره من الشيخ محمد بن عبدالله ابن مانع عن الجد الجامع الذي تتفرع منه أسرتيهما، الذي نتج عنه معرفة زمن وسلسلة نسب سالم جد آل سالم (كما سبق بيانه)[1].

الوثيقة رقم: (٢١)

(مخالصة في سداد دَين بخطِّ مُترجمنا، وقد سمَّى فيها جده «سليمان»، والد الأمير حمد آل سالم)


بسم الله الرحمن الرحيم
بسبب الداعي للتحرير والباعث لرقمه وتسطيره لقد
حضر عندي نصره بنت علي آل حمد وبنها سليمان ابن عبدالله
واقروا بان في ذمت عبدالله زوج نصره ابو سليمان ثلاثة
اريل لسليمان ابن عبدالله وباعوه بهن الذي له نصيب
عبدالله المذكور في ام السدير ونصيبه في العليا شهد
على ذلك عبد المحسن ابن سليمان ... وشهد به و
كتبه يوسف ابن حمد آل سليمان وصلى الله على محمد وآله وسلم
١٢٦٦

(١) انظر الوثيقة رقم: (١).

نص الوثيقة:

«بسم الله

السبب الدَّاعي لتحريره، والباعث لرقمه وتسطيره، لقد حضر (حضرت) عندي نصرة بنت علي بن حمد[١]، وابنها سليمان بن عبدالله[٢]، وأقرُّوا (وأقرَّا) بأنَّ في ذِمَّة عبدالله زوج نصرة «أبو سليمان» ثلاثة أريل لسليمان بن عبدالله[٣]، وباعوه بهالثَّلاثة (بهذه الثَّلاثة) نصيب عبدالله المذكور في أم سديرة، ونصيبه في العِلْيَا[٤]، شهد على ذلك عبدالمحسن بن سليمان أبانمي[٥]، وشهد به وكتبه **يوسف بن حمد بن سليمان**، وصلَّى الله على محمد وآله؛ سـ١٢٧٦ـنة».

٤- **إنشاؤه لبلد العمار جنوبيّ الرُّويضة والخيس**، حيث كان أغلب شعيب العمار -فيما تقوله الرِّواية وما تدلُّ عليه الأملاك- مُلكًا لأهل الرُّويضة[٦]، وقد روى لي الشَّيخ عبدالرَّحمن بن يوسف بن محمد السالم

(١) هي نصرة بنت علي بن حمد بن علي أبانمي.

(٢) هو سليمان بن عبدالله بن سليمان المُلقَّب بـ (السْتاد) بن عبدالله بن علي أبانمي.

(٣) هو سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي أبانمي، وقد سبق التعريف به في صـ٧١.

(٤) **أم سديرة والعِلْيَا**: من بساتين بلد الخيس.

(٥) سبق التعريف به في صـ٨٦.

(٦) أغلب أملاكه القديمة ملك لهم، وغالب من تملَّك فيها قديمًا اشترى منهم، غير أنِّي رأيتُ وثيقة مبايعة على مُلكٍ -أظنُّه- في شعيب العمار أُرجِّح أنَّها كُتِبت في الرُّبع الثَّالث =

وغيره أنَّ جدَّه يوسف عندما كبُرَ كَبُرت معه هِمَّته المُتطلِّعة للمعالي؛ فطَلب من أخواله موضع مُلكِهِ في العمار، فأعطوه إيَّاه، فحفَر فيه بئرًا

= من القرن الثَّالث عشر الهجري (١٢٥٠-١٢٧٣هـ، فالأخير هو تاريخ وفاة كاتبها)، وقد سُمِّيَ الجزء المبيع من ذلك الشعيب بـ(عمار آل عليَّان)، ولعلَّ المقصود بآل عليَّان المذكورين ذُرِّية حمد بن حسن بن عليَّان المُلقَّب بأبو حسن (جد آل أبو حسن أهل المجمعة)، فإنَّ لهم صلةً وأملاكًا بالرُّويضة والخيس منذ مطلع القرن الثَّالث عشر الهجري، كما أنَّ فاطمة ابنة حمد العليَّان المذكور زوجة لأمير الرُّويضة سليمان بن إبراهيم أبانمي (ت١٢٥٩هـ)، فلا يُستبعد أنَّه هو المعنيّ وأنَّه تملَّك في العمار مُلكًا سُمِّيَ باسمه، أو أنَّه ما يُسمَّى بـ«العمار الأسفل» و«العميري»، وهو موقعٌ يحوي مزرعتين وبعض البيوت المهجورة قديمًا، أسفل بلد العمار بحواليّ ٣ كلم جهة الشَّرق، وهذا هو الأرجح عندي، وللفائدة فإنَّ نصّ الوثيقة هو: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم؛ يعلم من يراه بأنَّه قد حضر عندي حمدان بن بنَّاق، وأخوه محمد، وشهدا بلفظ الشَّهادة المُعتبر لها شرعًا، بأنَّ عبدالرَّحمن بن حمد الثميري وأخوه عبدالله، وعثمان بن محمد الثميري وأختيه موضي ورقيَّة، قد باعوا نصيبهم في عمار آل عليَّان في علو شعيب المجمعة، معروف مشهور، على هذلول بن بنَّاق، بثمنٍ قدره ريالين، بلغت البايعين من المشتري، وبرئت منها ذِمَّته، والنَّصيب المبيع نصف تلك المُسمَّاة، وهو بجميع حقوقه وحدوده وجميع مرافقه، هكذا شهد من ذكرنا، وكتب شهادتهما بأمرهما راجي عفو ربِّه الغفَّار؛ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم. (الختم)».اهـ.

قُلتُ: ما يزيد من احتماليَّة أن يكون العميري هو المعنيُّ هنا بعمار آل عليَّان؛ أنَّه ما زال ثُلثه للثمارى، وثلثيه آلت مُلكيَّته لغيرهم.

وغرسَ نخلًا وأنشأ به قصرًا، هو أوَّل بنيانٍ في ذلك الشْعيب، وآثار قصره المشهور بـ «قصر يوسف» ما زالت باقية[(١)]، وطراز بُنيانه الفاخر والمُشيَّد بقوَّة وفخامة تَدلُّ على قوَّة شكيمته وعلى نفْسِه الرَّفيعة وطُموحه العالي، وقد أشار الشَّيخ المؤرِّخ إبراهيم ابن عيسى في ترجمته للأمير حمد ابن سالم -بعد تعداد أولاده- لذلك؛ حين قال: «وأمَّا يوسف فسكن في العمار المعروف عند الخيس والرُّويضة، وأولاده آل يوسف اليوم هم أهل العمار ساكنين فيه». اهـ.

قُلْتُ: وللشَّيخ يوسف أيضًا بيتٌ في بلد الرُّويضة ما زال باقيًا عند باب العقدة من أبواب البلد، ولكنَّه بنى له قصرًا في العمار يسكن فيه وقت الزَّرع والثِّمار، لرعايتها وحمايتها، وفي الأوقات الأُخرى فإنَّه يسكن في بيته في الرُّويضة[(٢)].

(١) انظر صورته في صـ١٠٤؛ وقد كان العمار تابعًا لبلد الرُّويضة إلى أواخر القرن الرَّابع عشر الهجري، حيث راجع أحد مُلاّك مزارع العمار من أهالي الرُّويضة ويدعى شجاع بن الربع بن نيف أبو رمية السعدوني المطيري، إمارة منطقة الرِّياض في استحداث مركزٍ في العمار، يُعيَّن له أميرًا مستقلًا، فحصل ذلك، وعُيِّنَ هو أميرًا للعمار، ثمَّ خلفه أخوه شايع، ولا يزال الأخير رئيسًا للمركز.

(٢) انظر الوثيقة رقم: (٢٢)، والوثائق التي تشير لبيت اليوسف ابن سالم في الرُّويضة كثيرة، ولكنني اخترت هذه لأنَّها أقدم ما اطلعتُ عليه، إضافة إلى أنها كُتبت في فترة كان الشيخ يوسف فيها على قيد الحياة (ودليل ذلك في الوثيقة رقم: ٢٦).

ومن القصائد الَّتي تُروى عنه بمناسبة إنشائه لمُلْكه في العمار وبنائه قصرًا فيه، وأنَّه يسكنه لوحده بعيدًا عن جماعته من الحاضرة، من أهل الرُّويضة والخيس، قوله:

نزلـت قصـرٍ بـين قحطـان ومطيـر   لا قلت من؟ قال: ما غـار مـا غـار(١)

وهذا البيت وإن كان يدلُّ على أنَّهُ ناءٍ مُتشطِّرٌ عن جماعته، إلاّ أنَّه يدلُّ أيضًا على كرمه وكثرة من يطرق بابه ويفد عليه من الضُّيوف، فقد اشتُهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالشَّجاعة والكرم، حتَّى أصبحتا خصلتان مقرونتان بالحديث عنه عند كل من يروي لنا سيرته، وممَّا يشير إلى طرفٍ من ذلك؛ بيتين قالهما في نَخلِهِ (الغريس)(٢) الَّذي غرسه في شعيب العمار، حيث قال عنه متوجِّدًا مُتمنِّيًا:

لوا على من شاف غرسـه مـدابيح   جـدرانها ببروجهـا مـن وراهـا(٣)

---

(١) إشارة إلى كونه نائيًا عن جماعته -الحاضرة بطبيعتهم-، وأن ليس حوله إلاَّ بادية المنطقة الَّذين يتجوَّلون فيها (وذِكره لقبيلتي قحطان ومطير؛ يدلُّ على أنَّ هاتين القبيلتين هما أكثر من يجول في فيافي المنطقة من قبائل البادية في تلك الفترة).

أمَّا كلمة **ما غار**: فهي لهجة عند بعض البادية بمعنى (ما غير أنا)، أي ليس أحدٌ غيري، فهو إذا طُرِقَ بابه وقال من عند الباب؟، أجابه الطارق «ما غار»، أي ليس أحد غيري، وفي هذا كناية عن كثرة ضيوفه من البادية واعتيادهم على استضافته لهم.

(٢) **الغريس**: فسائل النَّخل الصغيرة الحديثة الغَرْس، الَّتي لم ترتفع بعد ويشتدَّ عودها، حتَّى تؤتي ثمارها بشكل جيِّد.

(٣) **لوا على**: كلمة عامِّية تفيد بالتَّوجُّدِ والتَّمنِّي؛ **والمدابيح من النَّخل**: هي كبيرة الجذع كثيرة=

أبـي إلـى جتنـي وجيـهٍ مفـاليح　　　أحطّلـهـم مـن حـلاوي نماهـا

ومن القصص ذات العلاقة بمزرعته في العمار، والَّتي حصل فيها شِعرٌ يحسن إيراده، أنَّ أهل الرُّويضة طَلَبوا منه أن يباريهم في دفع الزَّكاة، على اعتبار أنَّ الدَّولة تبعث خرَّاصين من عُمَّال بيت المال لكل البلدان، يعملون على تقدير زروع المزارع التَّابعة لكل بلد، ووضع مقدارٍ مُعيَّنٍ من الأصواع يُجْبَى من تلك الزُّروع، فيقوم أمير البلد والنُّظَّار والوجهاء بتقسيم ذلك القدر المطلوب على أهل المزارع، كل بقدر حجم مُلْكه وزرعِه، ومن ثمَّ يقوم أمير كل بلد بدفعه لبيت المال، وكان من ضمن الأملاك الَّتي جُعِلَ عليها نصيب من تلك الزَّكاة؛ المزارع الواقعة في شعيب العمار، ومن ضمنها مزرعة الشَّيخ يوسف في شعيب العمار -على اعتبار أنَّه من أهل الرُّويضة، وأنَّ الشعيب والأرض الَّتي أنشأ عليها مُلكه في الأساس عطيَّة من أخواله أهل الرُّويضة، وعلى أساس أنَّ الخرَّاصين اعتبروا ذلك عند الخَرْص والتقدير، وأنَّ العمار تابعٌ للرُّويضة[1]-؛ غير أنَّ الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

= الطَّلع كبيرة الثِّمار، على العكس من النَّخل الغريس، الَّذي لم يشتدَّ عوده ويكبر، ولا يُؤتي ثمرًا كبيرًا كثيرًا.

(١) انظر الوثيقة رقم: (٣٣)، لترى أنَّ مسئولي الدَّولة (من عمَّال بيت المال) لا يعتبرون العمار بلدًا مستقلًا في تلك الفترة، فلا يُخصِّصونه بخرصِ مقدار مُعيَّنٍ مُستقلٍّ؛ وانظر الوثيقة رقم: (٣٤)، لترى أنَّ العمار كان تابعًا للرُّويضة في دفع الزَّكاة، قبلَ تلك الوثيقة وبعدها، وأنَّ هذا بإقرارٍ وتقريرٍ من أمير المنطقة في حينه.

رفض ذلك في أوّل الأمر، على اعتبار أن مزرعته في شعيب العمار وليست في شعيب الرُّويضة، وأنَّها لا تلزمها مباراة مزارع الرُّويضة، فأصرُّوا عليه، وبعد اقتناعه بوجاهة كلامهم ومنطقيَّته، قال مُمازحًا لهم:

يــا رادٍ ضــلعٍ طويــل المــداريْ ... يـا ويـن غـازي يـا قليـل البصيـره
خوالنــا ســلَّوا علينــا الشِّــباريْ ... تنــاخيٍ مــا ثمَّنــتْ للمعيــره[1]
متْشَــطِّرٍ عــنهم ويبغــون أبــاريْ ... والله لــو يبغــون حبَّــة شــعيره
آلاد مــانع عزوتــي هُــمْ بَثَــارِيْ ... يهفُّون عنِّي بالسْيوف الشْطيره[2]

وبما أنَّنا تطرّقنا للجوانب الشِّعريَّة للشَّيخ يوسف -ولا غرابة، فهو نشأ في بلد الرُّويضة، موطنٌ من مواطن الشِّعر والشُّعراء-؛ فإنَّ له اهتمامًا بالغًا بالأشعار الجزلة، وعلاقة بفطاحل الشُّعراء؛ ولا أدلَّ على ذلك من أثرٍ

(١) **الشْباري**: جمع شبريَّة، وهي نوع من الأسلحة البيضاء، دون الخنجر؛ **ما ثمَّنتْ للمعيرة**: أي أنَّهم لم يأبهوا أن يُعيَّروا بسبب هذا الصَّلف مع ابن أختهم (على اعتبار أنَّ إلزامهم له بمباراتهم في دفع الزَّكاة أمرٌ مشين -رغم أنَّه ليس كذلك-)، وهو يقولها ممازحًا لهم في هذه الأبيات، وإلاّ فإنَّه يُعزُّهم ويُعزُّونه، وهو صهرهم وابن أختهم وإمامهم ومعلِّم أولادهم وكاتب عقودهم، وفوق هذا وذاك فهو ابن عمِّهم، فالكل من الوهبة.

(٢) يُلْحظُ في هذا البيت انتسابه لآل مانع، كونهم فخذه الأدنى من الوهبة، وهذا مؤيِّدٌ لما هو مشهور ومتوارث لدى آل سالم وعموم فخذ آل مانع وغيرهم؛ **بَثَارِيْ**: أي أنَّهم يسيرون بأثري، ويدافعون عنِّي إن ضامني الزَّمان بسيوفٍ حدادٍ قاطعة؛ **وأقول**: أنعم وأكرم بتلك العزوة الكريمة، فهم أهل عِلْمٍ وشجاعة ومروءة.

وجدته من آثاره المكتوبة، وهي قصيدة للشَّاعر النجدي الفحل محمد العبدالله القاضي (ت١٢٨٤هـ)، أوَّلها بخطِّ ناظمها نفسه، وآخرها بخطِّ الشَّيخ يوسف، ولا إخال الشَّيخ يوسف إلا استكتبَ القاضي قصيدته، فكتب أوَّلها وأكمل الشَّيخ يوسف بقيَّتها من إملاء القاضي(١).

يدلُّ على هذا ما رواه لي الرَّاوية الشهير سليمان بن محمد بن علي العجيمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث أخبرني بعلاقة قويَّة بين الشَّاعر محمد بن عبدالله القاضي وبين الشَّاعر محمد بن عبدالمحسن أبانمي -أمير الرُّويضة فيما بعد-(٢)، وأفادني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأبياتٍ كان يُسنِّدُ فيها محمد القاضي على

(١) مخطوطةٌ أعمل على تحقيقها وإخراجها في بحثٍ مستقلٍ قريبًا إن شاء الله.

(٢) هو محمد بن عبدالمحسن بن سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي (ت١٣٤١هـ)، أمير الرُّويضة منذ عام ١٣٢٦هـ وحتَّى وفاته، وهو شاعر فحل، له أشعار جِزال، ضاع أكثرها بسبب عدم العناية بتدوينها، لعلَّ من أشهرها تداولًا بين النَّاس ألفيَّته الغزليَّة الشهيرة الَّتي قالها في شبابه، ووَهِمَ البعض أنَّها للشاعر الشهير محسن الهزَّاني بسبب قوَّة بنائها ومعانيها في هذا الباب، والَّتي قال في مطلعها:

ألْفٍ وليف الرُّوح قبل امس زِرْناه ... غـرْوٌ يسـلِّي عـن جميـع المعـاني

والبـا بقلبِّـي شـيَّد القصـر مبنـاه ... وادعـى مبـاني غيـرهم مرمهـاني

وهي قصيدة جميلة قالها في شبابه فيها من الخيال الشيء الكثير، يتناقلونها أهل سدير ويروونها للأمير محمد العبدالمحسن أبانمي، ومن أقدم من رأيته نسبها له؛ الرَّاوية الشهير محمد بن عبدالرَّحمن اليحيى من أهالي حوطة سدير، وذلك في كتابه المخطوط «لُباب الأفكار في غرائب الأشعار»، الَّذي انتهى من خطِّه وجمعه بتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٣٨٧هـ، =

بعض آل أبانمي، روى لي شيئًا منها[١]؛ وفي هذا دلالة على علاقة القاضي بأهل الرُّويضة -ومن ضمنهم بطبيعة الحال الشَّيخ يوسف-، ولعل في قصيدة القاضي المخطوطة المشار إليها دلالة أُخرى على تلك العلاقة، ولا غرابة؛ فآل قاضي أبناء عمٍّ لآل أبانمي ولآل سالم، فالكل من الوهبة، كما أنَّ جدَّة الشَّيخ يوسف لأُمِّه وجدَّة بعض آل أبانمي من آل قاضي، وهي لطيفة بنت عبدالرَّحمن بن محمد القاضي، زوجة الشَّيخ علي بن محمد بن علي أبانمي (ت١٢٢٥هـ)، كما أنَّ آل أبانمي كانت لهم وكالة من آل قاضي على بعض أوقافهم في المنطقة.

= حيث قال في الورقة رقم (٨٢٠) من مخطوطته: «ممَّا قال محمد بن عبدالمحسن أبانمي في ألفيَّته...».اهـ، انظر الوثيقة رقم: (٤٥) ضمن مرفق الوثائق، أعرضها في هذا الكتاب -رغم عدم دخولها ضمن عنوانه- لأهميَّتها في تحديد قائل هذه القصيدة، ليزول الوهم في نسبتها لغير قائلها.

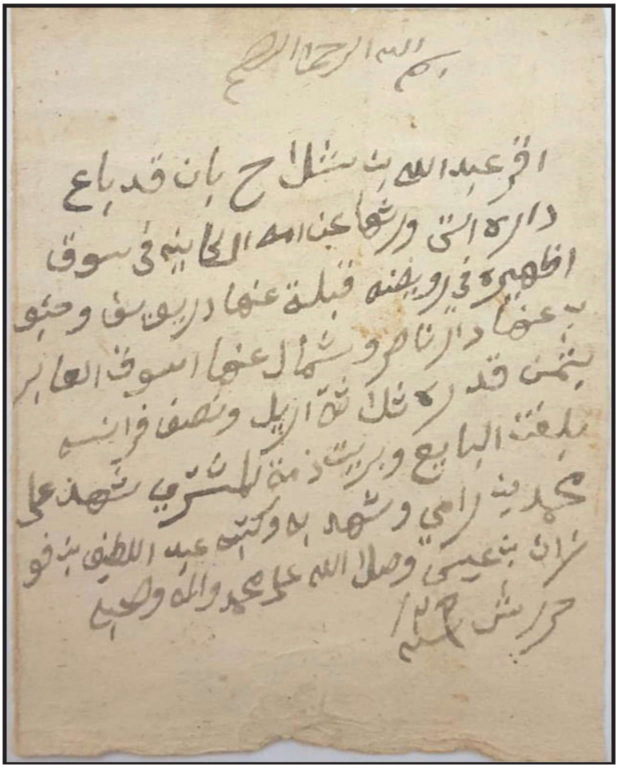
وممَّا تحسن الإشارة إليه أنَّ من أهمِّ الرُّواة الَّذين أخذ عنهم ابن يحيى في ديوانه هو الشَّاعر القدير المُعمَّر إبراهيم بن عبدالله بن جعيثن (١٢٦٠-١٣٦٢هـ)، والأخير على علاقة بأهل الرُّويضة، تربطه بهم علاقة صداقة قويَّة، لا سيَّما الأمير محمد بن عبدالمحسن، وله قصائد يُسنِّد فيها على الأمير محمد.

[انظر ديوان إبراهيم بن جعيثن، لعبدالعزيز الأحيدب، صـ١٠٩]، قُلْتُ: لا أستبعد أنَّه هو من روى لابن يحيى ألفيَّة الأمير محمد أبانمي، والله أعلم؛ أما أهالي الرُّويضة ومحيطهم فهم مطبقون على نسبتها للأمير محمد أبانمي.

(١) الحديث معه مُسجَّل.

الوثيقة رقم: (٢٢)

(مبايعة في بلد الرُّويضة مؤرَّخة في سنة ١٢٩٠هـ، أُشيرَ فيها لبيت الشَّيخ يوسف ابن سالم)


بسم الله الرحمن الرحيم
اقر عبدالله بن شلاح بان قد باع
داره التي ورثها عن امه الكاينه في سوق
الظهيره في رويضه قبلة عنها دار يوسف وجنوب
عنها دار ناصر وشمال عنها السوق العابر
بثمن قدره ثلث ميه ريال ونصف فرانسه
بلغت البايع وبريت ذمة المشتري شهد على
محمد بن رامي وشهد به وكتبه عبد اللطيف بن فو
زان بن عيسى وصلى الله على محمد واله وصحبه
حرر شهر ١٢٩٠

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أقرَّ عبدالله بن شلاّح(١)، بأنَّ قد باع داره الَّتي ورثها عن أُمِّه(٢)، الكاينة في

(١) لا أعرف هويَّته، والَّذي يظهر لي من خلال اسمه أنَّه من البادية، وربَّما كان من الشَّلالحة من مطير، ولعلَّه كان راعيًا لأغنام أهل الرُّويضة حينئذ، والله أعلم.

(٢) الدَّار المُباعة تُعرف بـ«دار شبيْبة»، وهذا الاسم من الأسماء المنتشرة عند البادية، ممَّا=

سوق الظهيرة في الرُّويضة(١)، قِبْلة عنها دار يوسف(٢)، وجنوب عنها دار ناصر(٣)، وشمال عنها السُّوق العابر، بثمنٍ قدره ثلاثة أريل ونصف

= يشير إلى أنَّها هي والدة البائع عبدالله بن شلاّح، والله أعلم؛ وقد تعاقب على سُكنى هذه الدَّار عدَّة أُسر.

(١) **سوق الظهيرة**: هو أحد شوارع بلد الرُّويضة القديمة، يمتدُّ من الغرب إلى الشَّرق، مبتدئًا من شارع العَقْدة من الغرب، ومنتهيًا في سور البلد من الشَّرق، وبعد استتباب الأمن وإلغاء السور واتساع أهالي البلد خارجه أصبح شارع الظهيرة ينتهي في بيت أبناء عبدالمحسن بن ناصر بن عبدالجبَّار أبانمي، الَّذي بَنوْهُ في بداية العقد السَّابع من القرن الرَّابع عشر الهجري، والَّذي أضحى مقرًّا للمدرسة السُعوديَّة الابتدائيَّة في بلد الرُّويضة، الَّتي افتتحت بتاريخ ١٥/ ٤/ ١٣٧٤هـ.

(٢) المقصود هو الشَّيخ يوسف بن حمد ابن سالم (موضوع هذا الكتاب)؛ ولديَّ جملة من الوثائق تدلُّ على ذلك؛ منها وثيقة مؤرَّخة في ٢٨/ ٥/ ١٣٧٩هـ تتعلَّق بأرضٍ لجدِّي عبدالله بن عبدالكريم أبانمي، تحدُّ الجزء الجنوبيّ من دار اليوسف السالم من جهة الغرب، ذُكِرَ فيها بعد البسملة ما يلي: «شهد عبدالعزيز بن علي ابن عجيمان، على أنَّ الأرض الَّتي في باب عقدة الرُّويضة من شرق لعبدالله بن عبدالكريم أبانمي، يحدها شمال بيت ابن سبت، وشرق بيت اليوسف، ..إلخ». اهـ؛ والدَّار المذكورة عُرِفت فيما بعد بدار البن أحمد (آل ابن أحمد)، نسبة لساكنها الجديد الشَّيخ أحمد بن عثمان بن أحمد البن أحمد، زوج سلطانة بنت محمد بن الشَّيخ يوسف ابن سالم.

(٣) ناصر المُشار إليه هنا هو ناصر بن إبراهيم بن سليمان أبانمي؛ والدَّار المشار إليها عُرِفت فيما بعد بـ«دار بنت ابن حسن»، نسبة لزوجة والد ناصر المذكور، وهي تركيَّة بنت علي بن حسن أبانمي، فالدَّار هذه في الأساس لوالد ناصر المذكور.

فرانسة، بَلَغت البايع، وبريت ذِمَّة المشتري[(١)]، شهد على ذلك[(٢)] محمد بن رامي[(٣)]، وشهد به وكتبه عبداللطيف بن فوزان ابن عيسى[(٤)]، وصلَّى

(١) لم يُسمِّ المشتري (سهوًا)، وكثير ما يحصل هذا في الوثائق، غير أنَّ الوثيقة في حوزة أحفاد ناصر بن إبراهيم أبانمي، مالك الدار المجاورة لها، وعليه فالمنطق يقول أنَّه هو المشتري، ولعلَّ الكاتب اكتفى بتسميته عندما ذكر داره المُحادَّة للدَّار المباعة، عندما قال: (دار **ناصر**)، فتوهَّم بأنَّه قد سمَّاه وأنَّ هذا كافٍ في تحديد الهويَّة.

(٢) لم ترد في الوثيقة كلمة «ذلك»، لكنها تُفهم من خلال السِّياق.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن رامي، له عدَّة شهادات في ذلك الوقت، وآل رامي المذكورين كانوا من سُكَّان الرُّويضة، ثمَّ انتقلوا عنها في الثُلث الأوَّل من القرن الرَّابع عشر الهجري، نحو المجمعة والزلفي وتمير وغيرها.

(٤) هو عبداللَّطيف بن فوزان بن عثمان بن عبدالله بن فوزان بن عيسى، وآل عيسى من أهل الفشخا من ضواحي المجمعة من العناقر من بني تميم، وُلِدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النِّصف الأوَّل من القرن الثَّالث عشر الهجري، في حدود عام ١٢٤٠هـ (تقديرًا)، وعاش حتَّى عام ١٣١١هـ يقينًا (وربَّما عاش بعدها، ولكنَّ هذا التَّاريخ هو آخر ذِكر اطَّلعتُ عليه له في الوثائق وهو حي)؛ كان كاتبًا شرعيًّا ووجيهًا من وجهاء المجمعة، وهو صهر لآل أبانمي وابن أُختٍ لهم، فأُمه هي سارة بنت سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي، وزوجته هي حصَّة بنت عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي أبانمي؛ لذا تكثر كتاباته لأهل الرُّويضة؛ كما أنه ابن خالة لأولاد الشيخ يوسف ابن سالم. كان قدوم أُسرته إلى منطقة سدير من ثرمداء من أعمال الوشم، ولا يزال لهم بقيَّة أملاكٍ هناك، وهم من أنشؤوا ضاحية الفشخاء من ضواحي المجمعة في حدود عام ١١٤٠هـ (تقديرًا)، على أطلال بلدٍ قديمٍ تُسمَّى «القلعة»، ذكرها الحسن الأصفهاني (ت٣١٨هـ تقريبًا) في كتابه [«بلاد العرب» (ط١/ صـ٢٦٠)]. واحتفظت هذه الضَّاحية بهذا الاسم حتَّى عام ١٢٢٩هـ (قطعًا)، ثمَّ =

الله على محمد وآله وصحبه؛ حُرِّرَ شوَّال سـ١٢٩٠ـنة».

= فيما بعد طغى عليها اسم الفشخاء، نسبةً للبئر النَّواة لهذه الضَّاحية وبستانها، وهي البئر الأُولى الَّتي حفرها كنعان بن عبدالله بن فوزان بن عيسى هو وإخوته عثمان وسليمان، وبعد اتِّساع البلد وتعدد آبارها أضحى اسمها «**أُم فَرْغَيْن**»، لوجود منحاتين يُجلب من خلالهما الماء من هذه البئر الواسعة غزيرة المياه؛ وبداية تملُّك آل عيسى لهذه الضَّاحية كان بهبةٍ من أمير المجمعة في حينه الأمير عثمان بن حمد الشَّمري (حفيد مُنْشِئ المجمعة)، حيث أعطاها لكنعان ابن عيسى، وأحياها الأخير وأعاد السَّكن فيها وانتقل إليها بأسرته وإخوته، وهذا مُثبتٌ في وثائق آل عيسى، حيث أطلعني الأُستاذ عبدالله بن أحمد بن محمد العيسى على شهادة لعبدالله بن حمد بن سليمان الدخيِّل دوِّنت في صكٍّ شرعي صادر من محكمة المجمعة برقم ٥٤ مؤرَّخٌ في ٢٣/ ٣/ ١٣٩٩هـ تدلُّ على ذلك، جاء فيها: «الَّذي سمعناه من الكبار؛ عبدالله الحسين، وناصر بن عثمان ابن دخيِّل، وحسن بن عيسى، يقولون: إذا ظهرنا من باب حويزة، إذا حنَّا نشوف قلعة الفشخاء واضحة ما دونها أحد، والفشخاء معطيها عثمان الشَّمري كنعان ابن عيسى، ودريبه ودريبان من ضمن الفشخاء...». اهـ.

قُلْتُ: وقد أطلعني الأستاذ عبدالله العيسى على وثيقة مبايعة على مُلكٍ في الفشخاء بخط قاضي المجمعة الشَّيخ عثمان بن عبدالجبَّار مؤرَّخة في سنة ١٢٢٩هـ، سُمِّيت فيها ضاحية الفشخاء بالقلعة، حيث عُرِّفَ فيها إمام مسجدها في الشهادة بأنَّه «**إمام القلعة**»؛ وبهذه الضَّاحية قرابة خمسة وعشرين بيتًا، بعضها لآل عيسى الكرام، والجزء الأكبر منها لمن جاورهم في هذا الموطن، كآل حسيني وآل دخيَّل وآل حسين وآل معجل وآل عسكر وغيرهم من الأُسر الكريمة [لا يفوتني في هذه الترجمة لعبداللطيف المذكور، وهذه النبذة اليسيرة عن الفشخاء وأُسرة العيسى الكرام؛ أن أشكر الأُستاذ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبداللطيف العيسى، الذي أطلعني على جملة من وثائق أُسرته، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٩/ ٣/ ١٤٤١هـ].

تقريرٌ ميدانيٌّ عن بلد العمار وقصر يوسف، صادرٌ عن مجلَّة أطلال:

بما أنَّنا تطرَّقنا للعمار، ولإنشاء الشَّيخ يوسف قصرًا فيه؛ فيحسن هنا إيراد تقرير ورسالة ميدانيَّة قام بها جملة من خبراء التَّاريخ والآثار[(١)]، وذلك في مجلَّة أطلال، الصَّادرة عن وكالة الآثار والمتاحف التَّابعة لوزارة المعارف، حيث ورد فيها ما يلي:

(مركز العمار:

ويبعد عن مركز الخيس بحوالي ٥كم.

ويقع عند خط عرض ٥٠َ ٢٥ْ شمالًا تقريبًا.

وخط طول ٠٨َ ٤٥ْ شرقًا تقريبًا.

وعلى ارتفاع ١٠٢٠م عن سطح البحر.

ويحتوي المركز على مزارع وبيوت طينيَّة قديمة.

وهناك قصر يُشبه إلى حدٍّ كبير قصر آل عبدالجبَّار في أُشي، ولهذا يمكن أن يكون بلدة صغيرة محاطة بسور، وفي هذا القصر أو البلدة الصغيرة كان يسكن عدد من العوائل، وحالته الآن متهدِّم جزء كبير منه، وعُمره التقريبيّ حسب ما ذكره بعض الأهالي حوالي ٢٠٠ سنة، والقصر

---

(١) وهم كلٌّ من: د. إبراهيم الرسيني، وضيف الله الطلحي، وخليفة الخليفة، وإبراهيم السبهان، وخالد الحافي، والسيد علي نصر، وأحمد الرامي.

أو البلدة الصغيرة محاط بعدد من المباني من الطين، والأساسات من الحجارة التي ترتفع حوالي ١.٣٠م[١]، وسُمك الجدار ٥٥سم، وقد رُمِّم السور أكثر من مرّة كما يبدو، وخاصة اللِّياسة.

وهناك برجان مستطيلان، أحدهما يقع في الزَّاوية الشَّماليَّة الغربيَّة، والآخر في الزَّاوية الجنوبيّة الشَّرقيَّة.

ويوجد بالأبراج فتحات للمراقبة، وطرمات، وسقفها مسقوف بخشب الأثل وجريد النَّخل، ومغطَّاة بطبقة من الطِّين.

وللقصر أو البلدة الصَّغيرة باب أو بوَّابة واحدة، عرضها ١.٥٥م وسمك جدارها ٧٠سم تقريبًا، وارتفاعها ٢م.

وداخل السُّور يوجد وحدات سكنيَّة تتألَّف من أربع وحدات سكنيَّة، لكل أُسرة وحدة سكنيَّة، وبعض هذه الوحدات مكوَّن من دورين، وبعضها من دور واحد، ومعظم الوحدات السَّكنيَّة متهدِّمة».اهـ[٢].

(١) قُلْتُ: حديثهم هنا عن الأساسات الحجريَّة الَّتي بُنِيَ عليها سور القصر (السِّيسان)، أمَّا سور القصر فهو أرفع من هذا بكثير، غير أنَّه تهدَّمَ مؤخَّرًا.

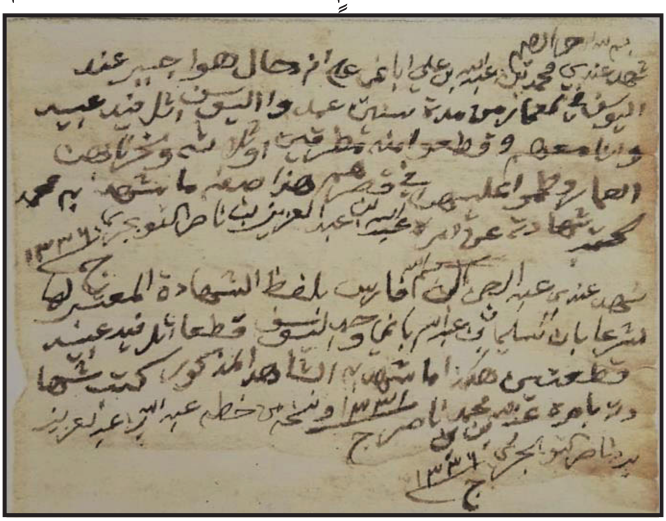
(٢) (مجلَّة أطلال - حوليَّة الآثار العربيَّة السُعوديَّة)، وكالة الآثار والمتاحف التابعة لوزارة المعارف، العدد السادس عشر، ١٤٢١هـ، صـ٢١٢، ٢١٣.

(صورة لما تبقَّى من قصر الشَّيخ يوسف في بلد العمار، وهو النَّواة الأولى للسُّكنى في هذا الشعيب)[١]



الوثيقة رقم: (٢٣)

(شهادتان تتعلَّقان ببناءِ توسعةٍ أو ترميمٍ في قصر آل يوسف ابن سالم في العمار)



(١) هذه الصورة مُقتبسة من العدد المذكور آنفًا من مجلَّة أطلال، لوحة رقم: (١٠١).

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

شهد عندي محمد بن عبدالله بن علي أبانمي[(١)]، على أنَّه حال هو أجير عند اليوسف في العمار[(٢)]، من مُدَّة سنين؛ عمدوا اليوسف أثل فيد عبيد وأنا معهم وقطعوا منه مطرقين أو ثلاثة[(٣)]، ونحرنا بهن العمار[(٤)]، وطمّوا عليهن في قصرهم[(٥)]، هذا صفة ما شهد به محمد، كتب شهادته عن أمره عبدالله بن عبدالعزيز بن ناصر التويجري[(٦)]؛ جمادى الثَّاني سـ١٣٣٦ـنة.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن علي بن ناصر بن عبدالله بن علي أبانمي (ت١٣٥٩هـ)، خال أبناء محمد بن الشَّيخ يوسف حين الشَّهادة.

(٢) **أجير**: أي أنَّه كان يعمل معهم في مزرعتهم بأُجرة مقطوعة، سواءً يوميَّة أو شهريَّة.

(٣) **عمدوا**: أي قصدوا، والمعنى أنَّهم ذهبوا إليه بقصد القطع منه؛ **والمطرق من الأثل**: هو العود من الأثل.

(٤) **نحرنا بهن**: أي ذهبنا بهنَّ نحو العمار.

(٥) **طمَّوا عليهن**: أي سقفوا غُرفًا لهم بهذه الأخشاب الَّتي قطعوها، والغرف المقصودة موجودة ضمن قصر اليوسف في العمار كما هو واضح في الشهادة.

(٦) مطوَّع الرُّويضة حينئذ وحتَّى عام ١٣٤٠هـ (تقريبًا)، وقد خلفه على إمامة جامع الرُّويضة الشَّيخ محمد بن إبراهيم ابن جرَّاح.

بسم الله

شهد عندي عبدالرَّحمن ابن فارس[(١)] بلفظ الشَّهادة المُعتبر لها شرعًا، بأنَّ سليمان بن عبدالله أبانمي[(٢)] وحمد اليوسف[(٣)] قطعا أثل فيد عبيد قَطْعَتَيْن[(٤)]، هكذا ما شهد به الشَّاهد المذكور، كتب شهادته بأمره عبدالله بن محمد ابن ناصر[(٥)]؛ جمادى الثَّاني سـ١٣٣١ـنة. ونسخه من خطِّه عبدالله بن عبدالعزيز بن ناصر التويجري؛ جمادى الثَّاني سـ١٣٣٦ـنة».

---

(١) هو عبدالرَّحمن بن محمد بن فارس بن حمد بن محمد بن حمد أبانمي، رجلٌ مُعمَّر، عُمره وقت هذه الشَّهادة حواليّ ١١١ سنة، وقد عاش بعدها زمنًا.

(٢) سبق التَّعريف به في صـ٧١، وأنَّه أمير الرُّويضة بين عامي ١٢٧٥-١٣٢٦هـ.

(٣) هو حمد بن الشَّيخ يوسف ابن سالم.

(٤) **قَطْعَتَيْنِ**: أي أنَّهما قَطَعَا منه مرَّتين.

(٥) هو الشَّيخ عبدالله بن الشَّيخ محمد بن عبدالله بن ناصر (ت١٣٤٥هـ)، إمام أحد مساجد المجمعة، وأحد الكُتَّاب الشَّرعيين فيها، ووالده كان إمامًا لجامع الرُّويضة في زمن مُتقدِّم، قبل انتقاله إلى المجمعة، وستأتي ترجمة يسيرة لوالده فيما بعد.

أُسْرَته الصَّغيرة

سَبَقَ القول بأنَّ للشَّيخ يوسف ثلاثة إخوة بقوا في الدرعيَّة بعد وفاة والدهم، وأنَّ الشَّيخ كان طفلًا صغيرًا حينئذ، فأُحضِرَ مع والدته إلى الرُّويضة، وعاش معها ومع زوجها الجديد محمد بن أمير الرُّويضة حينئذ، فلمَّا كبر تزوَّج من الأُخت الصُّغرى وغير الشَّقيقة لزوجِ أُمِّه، وهي موضي بنت سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي، وخلَّف منها خمسة أولاد، هم: عبدالله وإبراهيم وصالح وحمد ومحمد، ويقال أنَّ له بنتًا اسمها طَرْفَة[1]، والله أعلم بذلك، وقد توفي عبدالله وإبراهيم وصالح من غير عقب، ولا أعلم أنَّهم تزوَّجوا، وفيما يلي تفصيل زوجات وأولاد كل من حمد ومحمد ابني الشَّيخ يوسف:

١- **حمد بن الشَّيخ يوسف**؛ تزوَّج الجوهرة بنت ناصر بن عبدالجبَّار بن ناصر أبانمي، وخلَّف منها ثلاثة أولاد، هم:

- **عبدالله بن حمد**؛ لم يتزوَّج فيما أعلم، وقد تُوفِّيَ في عام ١٣٦٨هـ (تقديرًا).
- **لطيفة بنت حمد**؛ تزوَّجها مطوَّع الرُّويضة في حينه الشَّيخ محمد بن عبدالله بن إسماعيل (ت١٣٤٥هـ)، من الدعوم من بني خالد.

(١) ورد لها ذِكرٌ في مشجَّرة أسرة السالم، غير أنِّي لم أقف على ذِكرٍ لها في الوثائق إطلاقًا، ولم أسمع بها ممَّن أدركتُ من كبار اليوسف ابن سالم، لذا ذكرتها وأحلتُ على المصدر، فالعهدة عليه.

▪ **سارة بنت حمد**؛ تزوَّجها أحمد بن محمد بن أحمد الخميس السَّبت (ت١٣٣٠هـ تقديرًا)، من أهل الرُّويضة، وأصله من الفراهيد أهل الزلفي من الأساعدة من عتيبة. وخلَّفتْ منه الشيخ عبدالعزيز، مطوِّع ناحية الروضة بالزلفي.

٢- **محمد بن الشَّيخ يوسف**؛ تزوَّج سارة بنت عبدالله بن علي بن ناصر أبانمي[(١)]، وخلَّف منها ابنين وسبع بنات، هم:

▪ **يوسف بن محمد (١٣١٠-١٤٠٣هـ)**؛ تزوَّج العمَّة نورة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله أبانمي، وخلَّف منها أربعة أبناء وبنت، هم:

• **عبدالرَّحمن بن يوسف (١٣٥٠-١٧/ ١٢/ ١٤٣٢هـ)**؛ وقد تزوَّج

---

(١) أكثرَ حفيدها الشَّيخ عبدالمحسن بن أحمد آل ابن أحمد من الثَّناء عليها (وهي أهلٌ لذلك)، وقد أوردَ لي قصَّة لها تدلُّ على شجاعتها وقوَّتها؛ ففي إحدى أيَّام الجُمع وبينما هي وبقيَّة نساء آل يوسف ابن سالم في قصرهم في العمار، وأثناء ذهاب الرجال إلى الرُّويضة لأداء صلاة الجمعة، انتهز مجموعة من اللُّصوص الفرصة ودخلوا نخل آل سالم المجاور للقصر لسرقة بعض الثِّمار، فلمَّا انتبهت لهم لبست ثوبًا وبشتًا لزوجها وتلثَّمت بشماغه وحملت بندقيَّة بيدها وخرجت عليهم هائجةً بصوتٍ جهوريٍّ (مُصطنع) كأنَّه صوت فحول الرِّجال (لتوحي إليهم بأنَّها رجُلٌ مقدام)، وهجمت عليهم بكلِّ شجاعة وإقبال، ترعد بصوتها وتطلق عليهم ببندقيَّتها، فذُعِرَ اللُّصوص من هذا المشهد وهذه الهجمة الانتحاريَّة، فهربوا على الفور وهي تطلق ببندقيَّتها وراءهم، مقبلة غير مدبرة. كما أفادني الشَّيخ عبدالمحسن أنَّها كانت حريصة على العِلم، وأنَّها دائمًا تحثُّ أولادها وأحفادها عليه، مردِّدةً عليهم البيت القائل:

تعلَّم العِلم تكن سيِّدا ... فكم رفع العِلم وضيعَ النَّسبِ

عدَّة زوجات، منهنَّ ابنة عمَّته الجوهرة؛ الأميرة هيا بنت أحمد بن محمد السديري (١/ ٧/ ١٣٥٦-١١/ ٩/ ١٤٣٠هـ)، خالة خادم الحرمين الشَّريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أطال الله في عمره على طاعته، وخلَّف من مجموع زوجاته عشرة أبناء، هم: ١- (خالد؛ وله: عبدالرَّحمن وفهد وفيصل وأحمد). ٢-(بندر؛ وله: أحمد وسلطان وعبدالعزيز). ٣-(طارق؛ وله: أحمد). ٤-(صخر؛ وله: أحمد). ٥-(أحمد الأوَّل). ٦-(أحمد الثَّاني). ٧-(يوسف). ٨-(فهد؛ وله: عبدالرَّحمن). ٩-(عبدالعزيز). ١٠-(بدر).

- **محمد بن يوسف (١٣٥٥-١٤١٤هـ تقريبًا).**
- **عبدالعزيز بن يوسف (١٣٥٨-٦/ ٦/ ١٤٠٠هـ)**؛ وله أربعة أبناء، هم: ١-(مازن؛ وله: عبدالعزيز). ٢-(فيصل؛ وله: عبدالعزيز). ٣-(عمر؛ وله: عبدالعزيز). ٤- (تميم).
- **سليمان بن يوسف (م١٣٦٠هـ)**؛ وله أربعة أبناء، هم: ١-(زياد؛ وله: فيصل). ٢-(سعود). ٣-(يوسف). ٤-(عبدالعزيز).
- **لولوة بنت يوسف**؛ زوجة عبدالرَّحمن بن سليمان بن محمد الحمَّاد من أهل شقراء ثمَّ الأحساء، من قبيلة بني زيد.

- **إبراهيم بن محمد (١٣١٨-١٢/ ٩/ ١٣٨٢هـ)**؛ تزوَّج زوجتين من آل أبانمي، أُولاهما هِي منيرة بنت محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن

سليمان أبانمي، والأُخرى هِي الجوهرة بنت أحمد بن عبدالمحسن بن سليمان أبانمي، فخلَّفَ من زوجته الأولى ابنًا واحدًا هو:

- **عبدالرَّحمن بن إبراهيم (١٣٥٧-٢٣/ ٩/ ١٤٢٢هـ)**؛ وله ابنين، هما: ١- (إبراهيم؛ وله: سعود ونايف). ٢- (عبدالله).

وخلَّف إبراهيم من زوجته الأُخرى ابنين وثلاثة بنات، هم:

- **سليمان بن إبراهيم**؛ وله خمسة أبناء، هــم: ١-(إبراهيم). ٢- (عبدالإله). ٣-(عبدالرَّحمن). ٤-(عبدالله). ٥-(أحمد).
- **أحمد بن إبراهيم**؛ وله أربعة أبناء، هم: ١-(إبراهيم). ٢-(محمد). ٣-(عبدالعزيز). ٤-(عبدالله).
- **سارة بنت إبراهيم**؛ زوجة سليمان بن يوسف بن محمد بن يوسف السالم.
- **نورة بنت إبراهيم**؛ زوجة سالم الشبيب من أهل روضة سدير من قبيلة الدواسر.
- **شيخة بنت إبراهيم**.

- **لولوة بنت محمد**؛ زوجة عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي أبانمي.
- **منيرة بنت محمد**؛ زوجة نافع بن محمد بن هبدان، من أهل الخيس ثمَّ المجمعة.

- **سلطانة بنت محمد**؛ زوجة الشَّيخ أحمد بن عثمان بن أحمد بن عبدالله بن أحمد، من أهل المجمعة ثمَّ الرُّويضة، من السْبَعَة من قبيلة عنزة.

- **موضي بنت محمد**؛ تزوَّجها الجد عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالكريم أبانمي ثمَّ طلَّقها، ثمَّ تزوَّجها شخصٌ من أهل الغاط لا أعرف اسمه ثمَّ مات عنها[١]، فتزوَّجها بعده الشَّيخ ناصر بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم أبانمي.

- **لطيفة بنت محمد**؛ تزوَّجها عبدالعزيز بن سليمان بن عثمان أبانمي ثمَّ طلَّقها بعد أن أنجبت له، ثمَّ تزوَّجها بعده إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن محمد العمير، ولم تُنجِب له.

- **نورة بنت محمد**؛ تزوَّجها محمد بن ناصر بن عبدالجبَّار أبانمي، ولم تُنجب له.

- **الجوهرة بنت محمد**؛ زوجة الأمير أحمد بن محمد السديري، جدّ خادم الحرمين الشَّريفين لأُمِّه[٢]، وقد أنجبت منه الأمير بندر والأميرة هيا.

---

(١) زواجها من شخصٍ من أهل الغاط بعد الجد عبدالكريم بحسب إفادة ابن أُختها الشَّيخ عبدالمحسن بن أحمد آل ابن أحمد، غير أنَّه لا يعرف اسمه

(٢) فأُم خادم الحرمين الشريفين هي الأميرة حصَّة بنت أحمد السديري رَحِمَهَاٱللَّهُ.

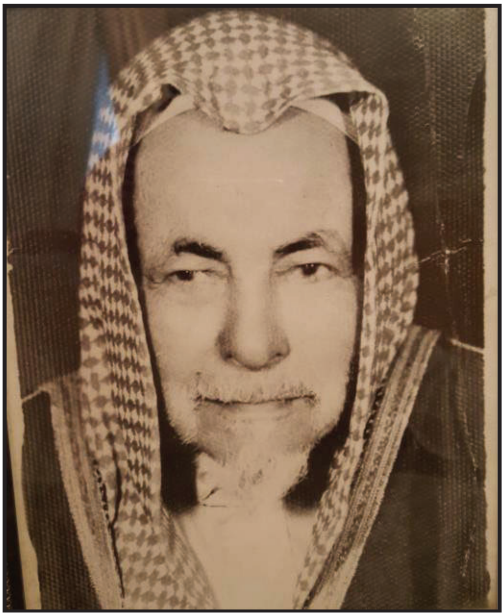
ومن المُبرِّزينَ من ذُريَّة الشَّيخ يوسف كلٌّ من:

١- **يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف**؛ وُلِدَ في الرُّويضة سنة ١٣١٠هـ، وعمل مع والده في الفلاحة، وكان قويَّ البنية ماهرًا في شؤون الفلاحة، ذو هِمَّة عالية، وقد رحل إلى الرِّياض للعمل وطلب الرِّزق عدَّة مرَّات، وهو أوَّل من انتقل من ذريَّة الشَّيخ يوسف من الرُّويضة والعمار للدرعيَّة ثمَّ الرِّياض، وكان ذلك في حدود سنة ١٣٦١هـ، كما اصطحبه ابن عمِّه الأمير سعد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد ابن سالم معه إلى المويه، عندما عُيِّن أميرًا عليها سنة ١٣٦٤هـ، وكان ينوب عن الأمير في إمارة المويه وقت غيابه، كما انتقل معه إلى الخرمة عندما عُيِّن أميرًا عليها، وكان الشيخ يوسف ينوب عنه في إمارتها، فكان أشبه ما يكون بوكيل الإمارة مع الأمير سعد (في الموية ثمَّ الخرمة)، ثمَّ عاد بعدها إلى الرِّياض وسكن في حي جبرة، والتزم الأذان في جامع جبرة عدَّة سنوات، إلى أن انتقل من جبرة إلى حي الملز، وعمل هناك في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما عمل مؤذِّنًا في المسجد القريب من بيته في حي الملز، حتَّى انتقل منه لحي العليا في أواخر القرن الرَّابع عشر الهجري، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة ١٤٠٣هـ.

ومن جانب آخر فقد كان من مشاهير الرُّواة والإخباريين الضَّابطين على مستوى الرُّويضة.

هذا وقد بنى له ابنه سليمان جامعًا كبيرًا في حي العليا بالرِّياض، في الموضع المشهور منه بـ«حي خرينقة»، وسمَّاه باسمه[١]، نسأل الله أن يبدلهما به بيتًا في الجنَّة.

(صورة ليوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف في حفيظة النفوس الخاصة به، والمؤرَّخة في ١٨/ ٦/ ١٣٨٤هـ، وقد ذُكِرَ فيها أنَّه مؤذِّن مسجد بحي الملز)[٢]



(١) انظر صورته في صـ١١٨، وإحداثيَّاته هي: (٢٤.٧٠٤١٠٦،٤٦.٦٧٠٤٤٧).

(٢) زوَّدني بها -مشكورًا- حفيده صخر بن عبدالرَّحمن بن يوسف السالم.

(صورة أُخرى ليوسف بن محمد في مطلع الثَّمانينات الهجريَّة - على الأغلب -)(١)



(صورة مُتقدِّمة للشَّيخ يوسف بن محمد التُقطت له في عام ١٣٧١ هـ)(٢)

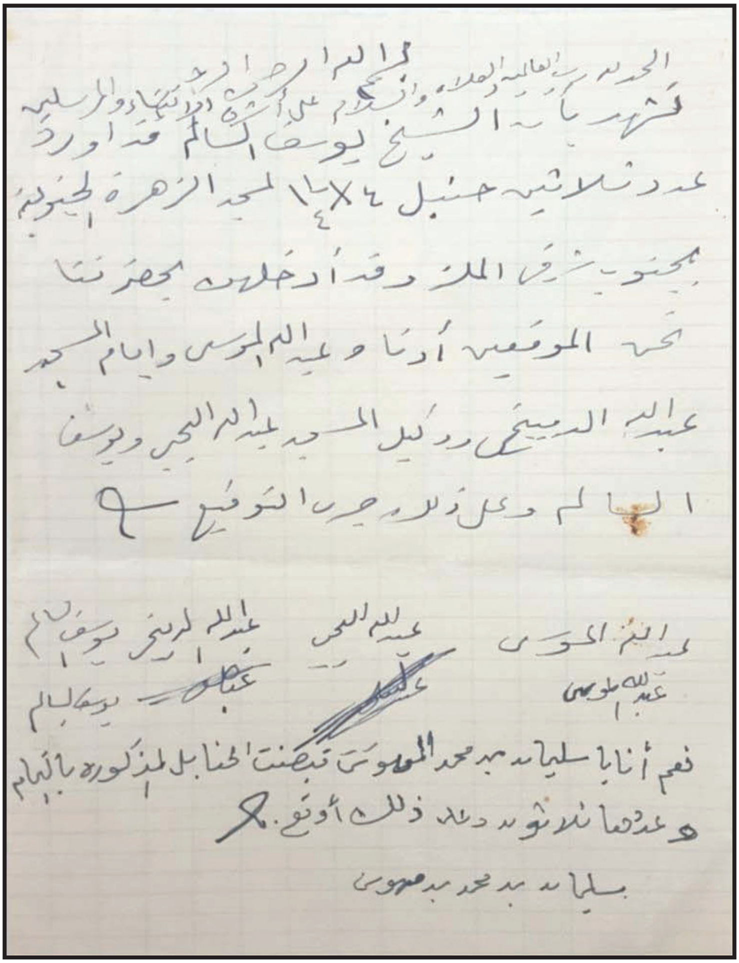


(١) زوَّدني بها -مشكورًا- عثمان بن عبدالرَّحمن بن أحمد البن أحمد.

(٢) زوَّدني بها -مشكورًا- ابنه سليمان، وهي مأخوذة من دفتر «تذكرة مرور بريَّة» مؤرَّخٌ في ٢٤/ ١٢/ ١٣٧١هـ، وهو عبارة عن جواز سفر في حينه، وقد عُرِّف فيه بأنَّ عمره آنذاك ٦٠ سنة، وهذا مقاربٌ لما نعرفه عن تاريخ ميلاده، وأنَّه من مواليد سنة ١٣١٠هـ.

الوثيقة رقم: (٢٤)

(شهادات جملة من جماعة مسجد الزهرة بالملز بتوريد الشَّيخ يوسف أغراضًا للمسجد المذكور وقت تولِّيه الأذان فيه)



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نشهد بأن الشيخ يوسف السالم قد أورد
عدد ثلاثين حنبل ٤×٤ لمسجد الزهرة الجنوبية
بجنوب شرق الملز وقد أدخلت بحضرتنا
نحن الموقعين أدناه وعبد الله الموسى وإمام المسجد
عبد الله الدميجي ووكيل المسجد عبد الله البحر ويوسف
السالم وعلى ذلك جرى التوقيع

عبد الله الموسى
عبد الله البحر
عبد الله الدميجي
يوسف السالم

نعم أنا سليمان بن محمد المهوس تبضعت الحنابل المذكورة بالتمام وعددها ثلاثون وعلى ذلك أوقع
سليمان بن محمد بن مهوس

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمُرسلين؛

نشهد بأنَّ الشَّيخ يوسف السَّالم قد أورد عدد ثلاثين حنبل[(١)] (٤×١.٢٥)[(٢)] لمسجد الزهرة الجنوبيَّة بجنوب شرق الملز[(٣)]، وقد أدخلهن بحضرتنا نحن الموقِّعين أدناه، عبدالله الموسى، وإمام المسجد عبدالله الدبيخي، ووكيل المسجد عبدالله اليحيى، ويوسف السَّالم، وعلى ذلك جرى التوقيع.

(تواقيع الشهود)

نعم أنا يا سليمان بن محمد المهوس قبضتُ الحنابل المذكورة بالتَّمام، وعددها ثلاثون، وعلى ذلك أوقِّع.

سليمان بن محمد بن مهوس».

---

(١) يظهر لي أنَّ المراد بالحنبل هنا نوعٌ من الفرش، والله أعلم.

(٢) يظهر لي أنَّ هذا مقاس كل فرشة من تلك الثلاثين المشار إليها.

(٣) يقع هذا المسجد على شارع الأحساء بحي الملز جنوبي تقاطعه مع شارع جرير، وهو أيضًا جنوب شرق بيت الشَّيخ يوسف بحوالي ١٠٠م، وما زال ولله الحمد عامرًا بذِكر الله.

الوثيقة رقم: (٢٥)

(وصيَّة الشَّيخ يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف آل سالم)

المملكة العربية السعودية
وزارة العـــدل
هيئة التمييز بنجد والمنطقة الشرقية والحدود الشمالية

الرقـم ....
التاريخ ....
التوابع ....
الموضوع ....

الحمد لله وحده وبعد . . . هذا ما أوصى به الحر الرشيد جائز التصرف وهو فــى حالته المعتبره شرعا يوسف بن محمد بن يوسف السالم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمـــدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حـــق وان الساعة آتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور . أوصى المذكور بأن يشترى له بيتا فــى مدينة الرياض ويجعل فى ريع ذلك البيت سبع أضاحى على الدوام واحدة له وأخواته وعمه صالح بـــن يوسف السالم والاضحية الثانية لابيه محمد ووالديه يوسف بن محمد السالم وموضى بنت سليمـــان ابانمى والاضحية الثالثه لامة سارة بنت عبد الله ابانمى ووالدها عبد الله بن على ابانمى وامهـــا منيرة بنت سليمان ابانمى والرابعة لجده يوسف ووالديه والخامسه لجده حمد السالم ووالده والسادسه لابنه عبد العزيز بن يوسف السالم والسابعه لخوه ابراهيم بن محمد بن يوسف السالم وأوصى بـــان يكون ابنه سليمان هو الوكيل فى حياة الموصى والولى من بعد مماته يقوم بتنفيذ هذه الوصية ومـــن بعده من يراه الولى سليمان صالحا من ذريه الموصى وتذبح الضحايا فى بيوت اولاد الموصى علـــى حسب نظر الولى سليمان واوصاه بتقوى الله وطاعته كما اوصى بان يكون الفاضل من ريع البيت بعـــد قيمة الاضاحى فى صيانه البيت وينفق على ابنه محمد ما يحتاج من الريع والفاضل من قيمه الضحايـــا وحاجه محمد وصيانه البيت يوزع على الورثه ويتصدق فى شهر رمضان بمبلغ ثلاثمائه ريال وان احتـــاج محمد للسكنى فله ذلك ، شهد على ذلك محمد بن احمد الاحمد وشهد به مطيه عبد المحسن ابن احمد الاحمد . والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم

محكمة التمييز بالرياض
مكتب الرئيس

(ثلاث صور لمسجد الشَّيخ يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف آل سالم في حي العُليّا)







٢- **إبراهيم بن محمد بن الشَّيخ يوسف**؛ وُلِدَ في الرُّويضة سنة ١٣١٨هـ، حيث أخبرني والدي فيما يسمعه من والده وجدَّيه لأبيه أنَّه ولِدَ في نفس السَّنة الَّتي ولِدَ فيها الجد عبدالكريم(١)، ومن المعلوم لدينا أنَّ الجد ولِدَ في سنة الصريف، وهي السَّنة الَّتي وقعت فيها حرب بين ابن صباح وابن رشيد، في الموضع المعروف بالصريف قُربَ بريدة بالقصيم، ولولا الله ثمَّ هذه الحادثة المؤرَّخة الَّتي لا تُنسى لما عرفنا تاريخ مولدهما، وقد عمل مع والده وأخيه في الفلاحة، كأغلبيَّة أهل جيله وموطنه، كما تولَّى الأذان في صلوات الفروض في جامع الرُّويضة بالنِّيابة عن المطوَّع محمد بن إبراهيم ابن عجيمان عدَّة سنوات، وأذان الجمعة بشكلٍ رسميّ(٢)، حتَّى انتقاله إلى الرِّياض بتاريخ ١/ ١/ ١٣٧٩هـ، حيث انتقل للتَّوسع في طلب الرِّزق، وعمل مؤذِّنًا في جامع جبرة إلى قُبُيْلَ وفاته، خلفًا لأخيه يوسف الَّذي انتقل من جبرة للملز، وله صوت في الأذان جميل جهوري -بحسب إفادة والدي-.

---

(١) من الَّذين وُلِدوا في نفس السنة الَّتي وُلِدَ فيها الجد عبدالكريم من أهل الرُّويضة -بحسب إفادة والدي-؛ محمد بن منيف بن بطي الهبَّاس السهلي، وعبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد بن عجيمان.

(٢) خَلَفًا لسلفه في ذلك محمد بن عبدالعزيز بن عثمان بن ناصر أبانمي، الَّذي تُوفِّي في حدود عام ١٣٦٧هـ.

تُوفِّي في الرِّياض في حي معكال بتاريخ ١٢/ ٩/ ١٣٨٢هـ بعد معاناة مع المرض، ودفن في مقبرة العود؛ ويروي لي ابنه أحمد أنَّه رَحِمَهُ اللَّهُ لمَّا تُوفِّي رأتهُ زوجته الجوهرة بنت أحمد أبانمي في المنام، وأخبرها بأنَّه يتنعَّم في الفردوس الأعلى من الجنَّة، ولعلَّها رؤيا حقٍّ إن شاء الله تعالى، فالرؤيا الصالحة بشارة للمؤمن؛ كما يروي لي والدي حفظه الله أنَّ أُخته منيرة بنت محمد بن الشَّيخ يوسف رأته في المنام وكأنَّه يسعى في السَّماء فوق المسعى في المسجد الحرام، ولستُ ممَّن يُحسِنُ تأويل الرُّؤى، ولكن ظاهر هذه الرُّؤيا خير إن شاء الله تعالى.

٣- **عبدالرَّحمن بن يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف**؛ وُلِدَ في العمار بتاريخ ١/ ٧/ ١٣٥٠هـ[(١)]، وتعلَّم في كُتَّاب الرُّويضة على يد المطوَّع محمد ابن عجيمان، وعمل مع والده في الفلاحة حتَّى انتقلوا إلى الدرعيَّة في حدود عام ١٣٦١هـ، وأعان والده في فلاحة بعض أوقاف آل سالم في الدرعيَّة، حتَّى انتقلوا في حدود عام ١٣٦٣ إلى الرِّياض، ثمَّ رحل مع ابن عمِّه صالح بن عبدالعزيز بن محمد السَّالم إلى الأحساء لطلب العلم في حدود عام ١٣٦٤هـ، ودرس هنالك المرحلة الابتدائيَّة حتَّى الصَّف الخامس، ثمَّ عاد للرِّياض وأكمل تعليمه حتَّى انتهى من المرحلة الثَّانويَّة.

(١) هذا التَّاريخ مُستمدٌّ من تابعيَّته، لذا اعتمدتهُ في ترجمته، وقد أفادني به ابنه صخر؛ وبحسب تقدير والدي فإنَّه من مواليد سنة ١٣٤٦هـ (على الأغلب)، فوالدي ابن خاله وصديقه ومدير مكتبه أثناء عمله مديرًا للإدارة الماليَّة في إمارة الرِّياض.

عمل مُترجمنا في بداياته في اللاّسلكي بوزارة المواصلات، وتنقَّل في عدَّة وظائف حكوميَّة إلى أن انتهى به المطاف في إمارة منطقة الرِّياض منذ عام ١٣٨٩هـ، بطلبٍ من أمير الرِّياض آنذاك الأمير سلمان بن عبدالعزيز (خادم الحرمين الشَّريفين حاليًّا، حفظه الله ورعاه، وأمدَّ في عمره على طاعته)، وعمل بها في بداية الأمر مديرًا للإدارة الماليَّة، إلى أن أصبح وكيلًا مساعدًا للشؤون الماليَّة والإداريَّة، ثمَّ مستشارًا لسمو أمير منطقة الرِّياض حتَّى تقاعده عن العمل في سنة ١٤١٦هـ[١].

ومن جانبٍ آخر فإنَّ له قرابة وصداقة خاصَّة بولاة الأمر في هذه البلاد أدام الله عزَّهم، فبالإضافة إلى كونه عمل بجدٍّ واجتهادٍ منقطعيّ النَّظير تحت قيادة سمو أمير منطقة الرِّياض وسمو نائبه -آنذاك- الأمير سطَّام بن عبدالعزيز، وبالإضافة أيضًا إلى تاريخ أُسرته المُشرِّف مع الدُّول السعوديَّة الثَّلاث، وعلى رأسهم جدُّه الأمير حمد ابن سالم؛ فإنَّه من جانبٍ آخر يُعتبر قريبًا من هذه الأُسرة المباركة من جهة المصاهرة، فزوجته وأُمّ بعض أولاده هي ابنة عمَّته الأميرة هيا بنت أحمد بن محمد السديري، خالة خادم الحرمين الشَّريفين حفظه الله.

(١) تحسن الإشارة إلى أنَّ مجلَّة «**إمارة**» الصَّادرة عن إمارة منطقة الرِّياض سبق أن أجرت لقاءً مع الشَّيخ عبدالرَّحمن السّالم، تطرَّق فيه -بإيجاز- لنشأته ولحياته الوظيفيَّة، زوَّدني بها -مشكورًا- الأُستاذ صخر بن عبدالرَّحمن بن يوسف السَّالم، وقد ألحقتها بهذه التَّرجمة للاطِّلاع على اللِّقاء.

توفِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتاريخ ١٧/ ١٢/ ١٤٣٢هـ على إثر حادثٍ مروري في مدينة الخرج، رحمنا الله وإيَّاه برحمته الواسعة.

(الشَّيخ عبدالرَّحمن بن يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف بن حمد آل سالم)



(صورة أُخرى للشَّيخ عبدالرَّحمن السَّالم وهو في الستِّينات من عُمره)



(لقاءٌ أُجريَ مع الشَّيخ عبدالرَّحمن بن يوسف آل سالم في مجلَّة «إمارة»، نُشر بتاريخ «صفر-ربيع الأوَّل» ١٤٣٢هـ)



لقاء



عبدالرحمن السالم.. وكيل الإمارة المساعد «السابق» يتحدث لـ (إمارة) بعد ١٦ عاماً من التقاعد:

الأمير سلمان يحفز على العمل والانجاز

ثقتنا في ولاة أمرنا لاحدود لها .. ومادمنا متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه فلن نخشى أحداً

أجرى اللقاء: عبدالله العميره

تصوير: خالد الخميس

نستضيف في هذا العدد من صفحات (في الذاكرة) رجلاً عاصر جيلين . . وقد استمر لقاؤنا معه أكثر من ثلاث ساعات، وكسابقيه من ضيوف مجلة (إمارة)، لايمكن أن نحيط بكل ما لديهم في صفحات قليلة، وضيفنا اليوم يزيد بخبرته ومعرفته في الحياة العامة والوظيفية، وهو من (مواليد ١٣٥١هـ) إلا أنه لا زال يمتلك حضوراً قوياً، وقدرة على التعبير الصادق عن روحه الوطنية العالية.

أشعر بكلماته وهي تخرج من أعماق وجدانه، بكل صدق.

تحدث عن كثير من الإيجابيات في حياته العملية، وألمح لعدد من المواقف ورؤيته الانتقادية من أجل المزيد من الأمور الطيبة الكثيرة.

كنت أقول له خلال اللقاء: هل تعتقد أن كل من يقرأ النقد، يفهم مغزاه الطيب؟ أم أن النقد ربما يأخذه بعضهم إلى منحى سلبي ومقاصد غير طيبة؟

ذلك السؤال ليس محورياً في هذا اللقاء، وليست الإجابة هي هدفنا. فالضيف من خيرة الرجال، ومقاصده نبيلة وصادقة، وتجربته كبيرة، بدأت منذ عهد المؤسس، الملك عبدالعزيز، عندما كان ضيفنا موظفاً، وشارك مع ٣٠ من زملائه في التقدم للملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بشكوى بسبب تأخر رواتبهم عاماً كاملاً. وروى لنا كيف تعامل الملك عبدالعزيز معهم، وكيف هي تلك الرابطة القوية بين الحاكم والمحكوم في المملكة منذ عهد المؤسس إلى اليوم. وتحدث عن دوره في تنظيم الشؤون المالية في إمارة منطقة الرياض، وهي في البدايات.

وروى ضيفنا لنا حكايات رائعة، ومما تحمله صفحات ذاكرته عن الأمير سلمان والأمير سطام طوال خدمته في الإمارة التي وصلت إلى أربعين عاماً، بدأ مديراً للإدارة المالية إلى أن أصبح وكيلاً مساعداً للشؤون المالية والإدارية، وهذا هو مسمى وظيفته، ثم مستشاراً لسمو أمير



السالم يتحدث للمستشار الإعلامي

الملك عبدالعزيز يقف مع ٣٠ موظفاً قصدوه في شكوى ضد وزارة

منطقة الرياض، إلى أن تقاعد قبل عشرين عاماً من اليوم.

ضيفنا هو: عبدالرحمن بن يوسف بن محمد السالم من مواليد عام ١٣٥١هـ في بلدة العمار بمحافظة المجمعة.

له من الأبناء والبنات (١٦) إضافة إلى ثلاثة من الأبناء توفاهم الله. هم: المهندس خالد، وضابط طيار وهو أحمد، توفي بعد أن سقطت به طائرته. والجوهرة.

والأبناء الموجودون هم:

بندر، يعمل في وزارة الداخلية / كبير مهندسين.

طارق، مهندس في وزارة الزراعة.

صخر، في القطاع الخاص.

أحمد، عسكري، بوزارة الداخلية.

وكل من: يوسف، فهد، عبدالعزيز، بدر، وجميعهم طلبة.

وثماني من البنات هن: سلطانة، ربة منزل. والبقية طالبات، هن: الجوهرة، خولة، مي، وفاء، نورة، لنا، لمى.

أول وظيفة براتب ٢٠٧ ريالات

ضيفنا تعلم الابتدائية حتى الصف الخامس في الأحساء.

وأكمل دراسته حتى الثانوية في الرياض.

بعد العمل موظفاً في اللاسلكي بوزارة المواصلات، وكان أول راتب يتقاضاه (٢٠٧) ريالات وذلك عام ١٣٦٩هـ

وأمضى في هذا العمل ١٥ عاماً. ثم انتقل للعمل في المعاهد والكليات أيام فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعمل فيها مدقق حسابات. وذلك عام ١٣٨٤هـ وبقي في المعاهد ٥ سنوات، ثم انتقل إلى العمل في إمارة الرياض.



التعليم يتطلب إصلاحاً كبيراً.. وعلينا أن نعلم أبناءنا صنعة تفيدهم

موقف لا ينسى مع الملك عبدالعزيز

في بدايات حياة ضيفنا الوظيفية، ذكرنا أنه عمل في اللاسلكي بوزارة المواصلات، ومكث ١٥ عاماً في هذه الوظيفة. ويذكر عبدالرحمن السالم موقفاً في عهد الملك عبدالعزيز- طيب الله ثراه- لا ينساه أبداً.

فيقول: وقفت مع ٣٠ من زملائي الموظفين في اللاسلكي بوزارة المواصلات في طريق الملك عبدالعزيز، فيما يعرف اليوم بشارع الوزير، ولم يكن معروفا بهذا الاسم آنذاك، وكان الشارع ممهداً. وعند مرور الملك عبدالعزيز، وشاهدنا - طيب الله ثراه- أوقف موكبه، وأخذ يسأل: «وش عندكم، وش تبون ياعيالي، وش فيكم واقفين». وشرحنا له - رحمه الله - أننا موظفين ولم نتسلم رواتبنا منذ عام.

فرد: «أبشروا، أبشروا». وقام رحمه الله بتوزيع بعض المال علينا، وبعد ثلاثة أيام جاءت سيارة إلى مقر عملنا محملة بالأموال، وسلمونا رواتبنا كاملة. ورغم أنه لا يوجد مصرف أو بنك في الرياض في تلك الفترة، إلا أن جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - قد أمر بسرعة إحضار المال من البنك الوحيد الموجود في الدمام.

وأشار عبدالرحمن السالم، إلى أن العلاقة بين المواطن والحاكم في المملكة قائمة على محبة ووفاء صادقين، وحرص من ولي الأمر على تلمس الاحتياجات وسماع شكاوى الناس مباشرة. وهذه ميزة في المملكة منذ عهد الملك المؤسس طيب الله ثراه، إلى اليوم.

الانتقال إلى الإمارة

عُرف عن الأمير سلمان أنه يجلب من يشعر أنه كفء ويمكن أن يقدم خدمة وتطويراً لأقسام الإمارة حديثة العهد، سواء ممن يعرفهم، أو يعرف عنهم بطريقة سموه الخاصة.

ويقول ضيفنا: لقد تشرفت بطلب



العمل الخيري في وجدان الأمير سلمان .. وبابه مفتوح للصغير والكبير

من الأمير سلمان للعمل في الإمارة وذلك عام ١٣٨٩هـ بمعرفة الأخ بندر بن أحمد السديري - رحمه الله، خال أبنائي: سلطانة وصخر وأحمد.

وعندما قابلت الأمير سلمان قلت لسموه: أنا مدقق حسابات في المعاهد والكليات، ومرتبتي صغيرة .أتشرف بخدمتكم، ولكن لا أدري، ربما لا أصلح لكم.

وطلبت من سموه أن أعمل في الإمارة مكلفاً على وظيفتي في المعاهد، إلى أن يرى سموه ما يراه.

وفوراً كتب سمو الأمير سلمان - حفظه الله، على ورقة إلى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله. وكان هو مديري في العمل بالمعاهد. وطبعاً طلب سمو الأمير لا يُرد. وبقيت أربع سنوات في الإمارة مكلفاً، وبعد أربع سنوات تمت ترقيتي إلى المرتبة التاسعة، ثم تدرجت في العمل الوظيفي إلى المرتبة الخامسة عشرة، ثم عملت مستشاراً لسمو أمير الرياض إلى أن تقاعدت عام ١٤١٦هـ.

صعوبة البدايات وعجز الميزانية

يذكر عبدالرحمن السالم، أن البدايات كانت صعبة، ولكن الأمير سلمان يحفز على العمل والإنجاز مهما صعب العمل.

وقال: الأمير سلمان كان لا يرد أحداً من أمراء المراكز التابعين لمنطقة الرياض - آنذاك - فهو رجل كريم، ولكن الحالة المالية لم تكن على ما يرام، وكان كل ما نملك في مالية الإمارة من ميزانية لايتعدى مليوني ريال.

وهذا الرقم لا يعد شيئاً أمام خدمات تُقدم لمنطقة بحجم الرياض المتحفزة للتنمية والتطور.

وكان سمو الأمير سلمان طموحاً، ويريد أن تكون المنطقة في مستوى متقدم، مثلما وصلت إليه الآن بقيادة سموه. ولذلك، منذ تولي سموه مقاليد الإمارة، وهو يسعى إلى جعل الرياض - العاصمة - والرياض المنطقة من أفضل مدن العالم، من ناحية



ليس هناك أفضل من أن نأكل مما نزرع

توفير الأمن والطمأنينة وتحقيق العدل من خلال إدارة مراكز المنطقة، بتوفير الاحتياجات، إضافة إلى تنمية مدن المنطقة وقراها وخدمة المواطن وتلبية احتياجاته.

ومع قلة الموارد المالية في الإمارة، العمل لم يتوقف.

وبتوجيهات من سموه، بدأنا في عمليات توفير الأموال من أجل تغطية احتياجات المراكز والطلبات التي تجمعت على الإمارة منذ وقت سابق. فبدأنا بعملية حساب، فاكتشفنا أن العجز بلغ ٩٠٠ ألف ريال.

وقد عرضت على سموه التقرير، من أجل الرفع إلى وزارة الداخلية لترفعه بدورها إلى وزارة المالية. وكان وزير المالية آنذاك هو الأمير مساعد بن عبد الرحمن.

وتم رفع التقرير ووصل إلى وزارة المالية، وجاء الرد من المالية أن هذا الرقم افتراضي، وأنه غير صحيح.

وشرحت لسمو الأمير موقف وزارة المالية، وطلبت وقفة من سموه.

وطلب الأمير سلمان تشكيل لجنة من الداخلية والمالية والإمارة. وأقرت اللجنة المبلغ. وكان مكلفاً معنا من المالية، ممثل مالي هو عبدالرحمن الأفندي. وتم توقيع المحضر، ورفع إلى الأمير سلمان، ومنه إلى وزارة المالية.

فطلب وزير المالية الأمير مساعد بن عبدالرحمن - رحمه الله- من الممثل المالي عبدالرحمن الأفندي، الحضور فوراً إلى الطائف، حيث كان موجوداً. وعندما قابله، استفسر منه. وقال الأفندي للوزير: أنتم طلبتم مني المشاركة في اللجنة، وقد وقعت على ما رأيته وتأكدت من أنه صحيح ١٠٠٪. فتم اعتماد المبلغ.

تطوير مبنى الإمارة.. وجوهر العمل

شهد ضيفنا / عبدالرحمن السالم تطوير مبنى الإمارة، والانتقال من المبنى القديم إلى الجديد. وأشار إلى أن سمو الأمير سلمان

له الفضل الأول بحرصه الشديد على تطوير الإمارة باستمرار، وأيضاً تطوير العمل. وعندما أنجزت هيئة تطوير الرياض المبنى الجديد بتوجيه ومتابعة من سموه، وبعد أن اكتمل وانتقلنا إلى مكاتبنا، كانت منظومة العمل تتطور وتقدم الخدمات المطلوبة، ولا زالت المنظومة في تطور مستمر.

وقال: نعم التوسع في المقر يساعد على الأداء وخدمة المواطنين بشكل أرحب، ولكن صميم العمل يعود أولاً إلى جوهر الموظف، فالإخلاص والصدق والأمانة هي الأساس، ويمكن أداء ذلك في أي موقع.

تطوير القرى والهجر

يقول ضيفنا: كما ذكرت -سابقاً- سمو الأمير سلمان وسمو نائبه حريصان على استمرار التطوير لإمارة المنطقة والمراكز التابعة لها. وذكر أنه آنذاك لم يصدر بعد نظام المناطق والمحافظات.

وقد اقترحت على سمو الأمير سلمان أن نتأكد من مطالب أمراء المراكز والناس في كل منطقة الرياض، وننظم العمل.

فوافق سموه. وتم تكوين لجنة برئاستي، ومعي الأستاذ عبدالرحمن الحماد مدير شؤون الموظفين في الإمارة، والذي أصبح بعد ذلك وكيلاً مساعداً للحقوق. ومندوب من الداخلية. ومندوبان من إدارة التنظيم بوزارة المالية. وبدأنا. وخلال شهر واحد (في المربعانية) زرنا جميع المراكز في شمال مدينة الرياض وجنوبها. بدأنا بالمجمعة، وانتهينا في رماح. وقد مسحنا البلدان والبراري لنتعرف على المراكز ونحصيها، ونعرف احتياجاتها، وتعديل الوضع الوظيفي، إذ كان في تلك الأيام مدير التعليم في أي مدينة مرتبته أعلى من مرتبة أمير المركز.

ولم نعد إلى الرياض إلا بعد إتمام المحاضر وتوقيعها، وتضمنت جميع المعلومات والإحصائيات وتقسيم المناطق إلى فئات. وأعددنا تقريراً، وعرضناه على سمو الأمير.

اهتمام الأمير ترك أثراً بالغاً

تم تحسين أوضاع المنطقة بفضل الله ثم بفضل الأمير سلمان. وأصبح عندنا ميزانية وبنود محددة. وتحسنت الإمكانات. وبدأنا نعد لتعيين موظفين جدد.

وأشار إلى أن اهتمامات الأمير سلمان بتطوير المراكز وأمراء المراكز والهجر ترك أثراً بالغاً في نفوس الموظفين، والمواطنين، وبخاصة على المسؤولين في المراكز، إلى يومنا هذا، فتقدير الجميع لسموه وسمو نائبه متصل وباق في النفوس دائماً.

وألمح إلى أن اهتمام سمو الأمير سلمان بتوفير متطلبات المراكز هو من أجل تقديم أقصى خدمة للمواطنين،فمعاملات المواطنين لاتتأخر، ولو بقيت المعاملة يومان ولم تنجز، يتم السؤال عن الأسباب، وتكون المتابعة بسرعة حتى تنجز معاملات الناس.

مميزات لا تعد ولا تحصى

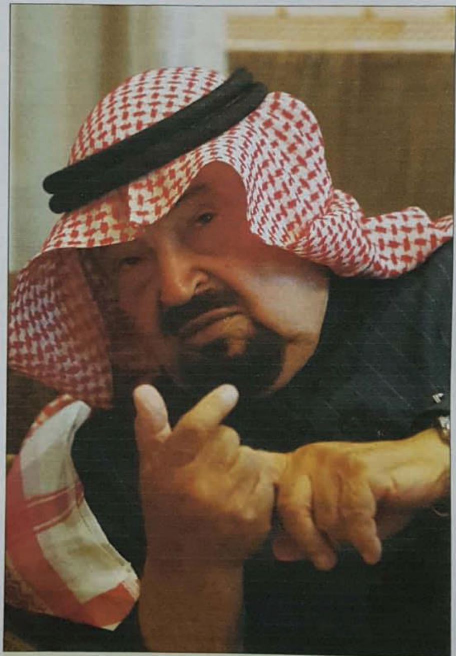
يقول عبدالرحمن السالم: الأمير سلمان، الله يحفظه، يتميز بمميزات لا تعد ولا تحصى، وما يتميز به الأمير سلمان، حسن اختياره للرجال الذين يضع ثقته فيهم، ومتابعتة ومراقبته للعمل، ليس من باب عدم الثقة، إنما من باب متابعتة لجهود الموظفين ومدى تفانيهم في عملهم. فمن أسباب نجاح العمل منح الثقة للكفء. والمراقبة من أجل الأداءالصحيح، ثم المحاسبة أو المكافأة.. وسمو الأمير سلمان يملك من الفطنة والحس الإداري الرفيع والذكاء ما يساعد على إنجاز العمل بسرعة وكفاءة وأمانة.

وكفاءة سموه المتميزة، في قدرته على اختيار الرجال المتميزين، وطوال عملي في الإمارة بجانبه، فإن سموه لا يختار إلا بعد تحرّ كامل، وأن من يضع سموه ثقته فيه فإنه يستحقها، وإن وردت بعض الأخطاء فهي أخطاء عمل.

من حياة الضيف

أشارالسالم إلى أنه يعيش الآن في صحة تامة، ولله الحمد، فهو بخير، ومع الخير راحة بال ولذة عظيمة، لأن ما جناه هو من جهده، ونتيجة قربه من والده.

وقال: كنت آكل مع والدي (قرص البر) الناشف، وكان طعمه لذيذاً لأنه حلال، وهو كل ما كنا نملك، وعملت مع والدي بكل جد ومثابرة، وبعد أن تقاعدت اشتغلت في الزراعة.وتحقق لي ما تحقق نتيجة خوفي من الله والاتكال عليه، سبحانه وتعالى، والتزامي مع والدي -رحمه الله- وقربي منه، وإخلاصي في عملي.



الأمير سطام يتميز بالحنكة والهدوء والطيبة والحكمة

لا إفراط ولاتفريط

يقول: لدي مزرعة كبيرة، وما تراه من تمر وبرتقال من إنتاجها. وكنت مكثراً من زراعة القمح، إلى أن تم التخفيف من إنتاج القمح.

وأشار إلى أن فكرة تخفيف زراعة القمح غير صائبة، فالواجب علينا أن نكون متوازنين في الزراعة، لا إفراط ولا تفريط، ولانترك زراعة هذه السلعة الاستراتيجية.

وعبرّ عبدالرجمن السالم عن أمله في أن تراجع الحكومة مسألة زراعة القمح، فخير لنا أن نزرع، لا أن نستورد. وإمكانياتنا ولله الحمد كبيرة، والمياه متوفرة، ليس صحيحاً أن عندنا شح مياه مخيفاً. وكما قلت التوازن طيب.

وقال: إنني اقضي وقتي منذ تقاعدي بين أبنائي وأحفادي، وفي مزرعتي، أستقبل الأصدقاء والأحباء، مطمئن ومرتاح وبألف خير.

من تجارب الضيف

يقول عبدالرحمن السالم: ليس هناك أفضل من أن نأكل مما نزرع. وعلينا أن نعلم أبناءنا صنعة تفيدهم، ولا نركنهم للكسل، ونمنحهم (الفلوس) لنزيدهم كسلاً على البطالة.

وشدد على أن التعليم يتطلب إصلاحاً كبيراً حتى ندخل في أعماق الشباب والشابات حب العمل والتفاني والإخلاص للدين والوطن ولولاة الأمر. أما إذا بقينا نصرف على أبنائنا دون عمل، فإنهم لن يشبعوا، وسيظلوا يطالبون بالمزيد، ولن يقنعهم شيء. إضافة إلى واجبنا أن نحسب للمستقبل ألف حساب. فبلادنا اليوم بخير، وستظل بخير، إن شاء الله تعالى، ولكن لانعلم الظروف، ولا يعلم الغيب إلا الله. ولابد من الاستعداد لأسوأ الظروف، مع الإيمان بالله قبل كل شيء.

وقال: ثقتنا في ولاة أمرنا لاحدود لها. ومادمنا متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه فلن نخشى أحداً. ولكن الله تعالى يحب المؤمنين الصادقين العاملين على الأسباب والمتوكلين عليه سبحانه وتعالى.



عبدالرحمن السالم وعن يمينه ابنه بندر وحفيده سلطان بن بندر، وعن يساره أبناؤه بدر وفهد وعبدالعزيز

آراء ووصايا

الحديث مع ضيفنا امتع، في تنوعه وصدقه، وتجربته الحية.

حاولنا أن نلم بكل أطراف تجربته الطويلة. ونقدم في الأسطر القادمة خلاصة من تجربته.

- العمل الخيري في وجدان الأمير سلمان، وبابه مفتوح للصغير والكبير.

- أمير الرياض قائد نموذجي، أرى فيه والده الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، فأرى وألمس في الأمير سلمان الحزم والحكمة وبعد النظر وسرعة البديهة والعطف والرحمة والكرم والشهامة وقوة الذاكرة. أدعو الله تعالى لسموه بطول العمر والبطانة الصالحة التى تعينه على الخير الذي ينشده.

- الأمير سطام، عضد شقيقه أمير الرياض يتميز بالحنكة والهدوء والطيبة والحكمة وهو رجل منظم واجتماعي.

- اتمنى على سمو الأمير سلمان أن يمنح المزيد من الصلاحيات للمحافظين، مع علمي أن سموه حريص على ذلك، ولابد من أن يقوم المحافظون بدورهم لتخفيف الحمل على إمارة المنطقة وسمو أمير المنطقة، وسمو نائبه. وأتمنى أن يصدر سمو الأمير قراراً واضحاً للمحافظين بالصلاحيات الموسعة والممنوحة لهم من سموه، لكي يتحملوا المسؤولية.

- سمو الأمير سلمان يحرص عند تعيين المحافظين، بأن يكونوا على مستوى عال من الكفاءة، ومتعلمين، وقادرين على المساهمة في حل المشاكل. ورجالاً صالحين قادرين على حل قضايا المواطنين، ومخلصين في نقل مايهمّ الوطن والمواطن إلى ولي الأمر بكل أمانة وصدق وتجرد.

- من حرص سموه على العمل والانضباط وتطبيق النظام، يذكرنا دائماً أنه إذا اعتمد أمراً أو قراراً ووجدنا فيه ما يخالف، فعلينا أن نعيده إلى سموه ليتم اتخاذ القرار السليم.

- أنصح الشباب الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم، والطاعة لولي الأمر، والتمسك بالوطن، بأمنه وسلامته والذود عن الوطن والمحافظة عليه.

٤- تميم بن عبدالعزيز بن يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف؛ من مواليد مدينة الرِّياض، يشغل في الوقت الحاضر منصب مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشَّريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، على مرتبة وزير، وذلك منذ تاريخ تعيينه بتاريخ ٩/ ٤/ ١٤٣٦هـ[١].

(معالي الأُستاذ تميم بن عبدالعزيز بن يوسف بن محمد آل سالم)[٢]



(١) صدر تعيينه بأمرٍ ملكيٍّ بالقرار رقم: (٨٠- أ)، وتاريخ ٩/ ٤/ ١٤٣٦هـ.

(٢) صورة مُقتبسة من جريدة الاقتصاديَّة.

وفاته

قُتِل الشيخ يوسف في قصره ببلد العمار غدرًا، حيث نزل عنده في فصل الصَّيف قطينٌ من البدو، ضيوفًا عنده بجوار قصره، وقام بإكرامهم على عادته، فلمَّا رأوه وحيدًا في قصره، بعيدًا عن نجْدةِ أخواله ومن حوله، أبْطنوا الغدر والخيانة، فقتلوه غدرًا، وسرقوا ما خفَّ وزنه وغلا ثمنه، ثم هربوا؛ ولا شكَّ أنَّ هذا ليس بسلوك كرام، ولكن كما قال أبو الطيِّب المتنبِّي(١):

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ولا أعلم تاريخًا محددًا لمقتله، ولكنَّ آخر ما اطَّلعتُ له عليه في الوثائق (وهو حيٌّ) وثيقة مؤرَّخة بشهر شوال سنة ١٢٩٠هـ(٢)، مما قد يشير إلى قرب وفاته من ذلك التَّاريخ، فرحمنا الله وإيَّاه برحمته الواسعة، وتقبَّله من الشُّهداء، فلعلَّ الله اختار له الشهادة والرِّفعة في الدُّنيا والآخرة.

ولقصَّة الغدرِ والخيانة أحداث يحسن ذِكرها وإعطاء صورة عنها، حيث يُرْوى أنَّ الخونة أربعون رجلًا، حلُّوا ضيوفًا عنده في فصل الصَّيف،

---

(١) (شرح ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي)، المنسوب لأبي البقاء العكبري، دار المعرفة ببيروت، الجزء الأوَّل من المجلَّد الأوَّل، صـ٢٨٨.

(٢) انظر الوثيقة رقم: (٢٦).

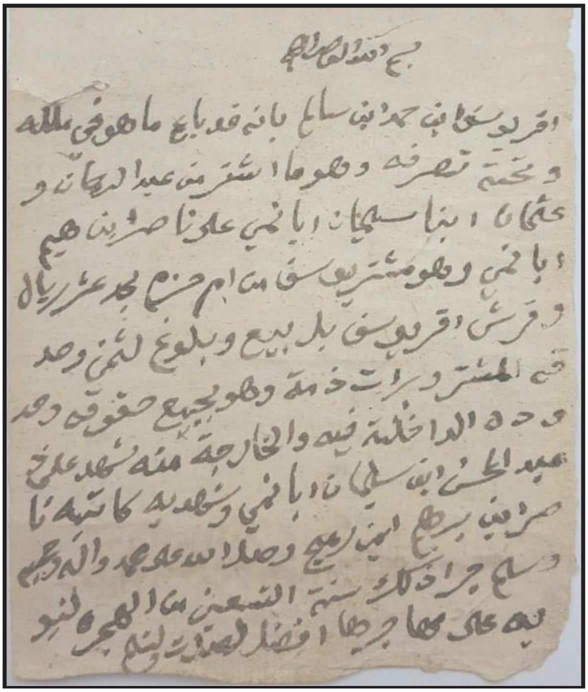
كعادة البادية جميعهم، يقطنون عند أهل البلدان في فصل الصيف، ليتزوَّدوا من مياه آبارهم لسُقيا مواشيهم، ويتبادلون معهم المنافع، من منتوجات أغنامهم، من دهن وبقل ولبن وغيره، ويحصل عادة بين الطرفين علاقات أُخوَّة وصداقة وتبادل تجاري، والأصل أنَّ كلا الطرفين كرام شهام، وأهل نخوة وحميَّة وعهد صادق، غير أنَّ الخيانة تبقى حاضرةً أصيلةً في بعض الأنفس الخبيثة، ومن أولئك هؤلاء الأربعون الَّذين حلُّوا ضيوفًا عند الشَّيخ يوسف في بلده العمار؛ وخالطوه وأولاده حتَّى عرفوهم جيِّدًا، واطَّلعوا على ما عند مُضِيفِهم من مغانم كثيرة ليغنموها، وكان قصر الشَّيخ يوسف مُحصَّنًا رفيع الجُدُر، فهمُّوا بالغدر والخيانة في آخر نهار أحد الأيَّام، بُغية أن يغنموا ما عنده ويهربوا في جنح الظَّلام فلا يُرى لهم أثرٌ يُتْبَعون من خلاله فيُقْتَصَّ منهم، فشَعَرَ الشَّيخ يوسف ومن معه من أولاده بالخيانة فيمن يطرق الباب، فلمَّا علم بنيَّتهم ومطلبهم في سلب ما في بيته من طعام وأثاث؛ تَمتْرَس في بروج قصره هو ومن معه من أولاده بأسلحتهم، وأنذر القوم بأنَّ من يتعدَّى على السُّور أو يحاول الدُّخول سيُقتل، وكان ابنه عبدالله في مزرعة والده قريبًا من القصر، فرأى ما حصل من القوم، فتسلَّلَ في غفلة منهم مُتَّجهًا إلى أخواله أهل الرُّويضة على قدميه ليأتي منهم بنجدة -إذ لا يستطيع التَّسلل أمامهم براحلته؛ لأنَّ القوم سينتبهون لها-، وحيث إنَّ الَّذي يفصله عن الرُّويضة

سلسلة جبالٍ وحزوم بقرابة ٤ كلم نحو الشَّمال، فإنَّ الأمر يستغرق وقتًا، جعله لا يصلهم إلاّ وقد حلَّ المساء وأظلمت العين، وكان القوم يعلمون أنَّ عبدالله ابن الشَّيخ يوسف ليس في القصر، وكان معهم شخصٌ مُؤْتى، لديه مهارة ربَّانيَّة وقدرة عالية في تقليد الأصوات -كحال كثيرٍ ممَّن نراهم اليوم من الموهوبين-، فعندما حلَّ الظَّلام جاء الخونة بهذا الشرير لِيُقلِّدَ صوت عبدالله ابن الشَّيخ يوسف، حيث زعموا بأنَّ ابنه عبدالله معهم وأنَّهم سيقتلونه إن لم يفتح لهم الباب، وجعل يُقلِّد ابنه عبدالله ويستنجد به ويستعطفه بأنَّ القوم يضعون السِّكين على رقبته، وحيث إنَّ عاطفة الأبوَّة تغلب المنطق والحكمة أحيانًا، ولكون الخونة عاهدوه بالله على أن لا يمسَّوا أحدًا من أهل القصر بسوء، وأن ليس لهم مطمعٌ إلاّ بسرقة ما لديه من أثاث وطعام؛ فتح لهم باب القصر ليغنموا ما يجدون من مغانم ويسْلَمَ له ابنه عبدالله، غير أنَّ الخونة لم يفوا بما عاهدوه عليه، فقتلوا الشَّيخ، ولم يمسَّوا أحدًا من أولاده وأهله بشيء، ثمَّ هربوا على عجل؛ وفي المقابل لم يصل عبدالله ابن الشَّيخ يوسف لأهل الرُّويضة إلاّ وقد جنَّ اللَّيل، فعندما وصل هبَّ معه جُمْلةٌ من الرِّجال بأسلحتهم لإدراك الموقف، فلم يصلوا العمار إلاّ والقوم قد هربوا لوجهة غير معروفة، وظلام اللَّيل يحول بينهم وبين تَتَبُّعِ أثرهم للَّحاق بهم، فلمَّا أشرقت الشَّمس تبعوا أثرهم حتَّى انقطع بهم الأثر في نفود الحمادَّة غربيَّ العمار

وجبال طويق بقرابة ١٥ كلم، إذ إنَّ الرِّمال مُتحرِّكة، فلا تحتفظ بالأثر طويلًا، وعند الله تلتقي الخصوم[١].

الوثيقة رقم: (٢٦)

(عقد مبايعة للشَّيخ يوسف يدلُّ على أنَّه عاش حتَّى شهر شوَّال سنة ١٢٩٠هـ، وهو آخر ما اطَّلعتُ عليه له في الوثائق وهو حيّ، فلعلَّ وفاته قريب من ذلك التَّاريخ)



بسم الله الرحمن الرحيم
اقر يوسف ابن حمد بن سالم بانه قد باع ما هو في ملكه
وتحت تصرفه وهو ما اشترى من عبد الرحمن و
عثمان ابنا سليمان ابا نمي على ناصر بن هيم
ابا نمي وهو مشتري يوسف من ام حسن بعشر ريال
وقرش اقر يوسف بل بيع وبلوغ الثمن وحد
مع المشترى ورثت ذمة وهو بجميع حقوقه وحد
وده الداخلة فيه والخارجة منه شهد على ذلك
عبد المحسن بن سليمان ابا نمي وشهد به كاتبه نا
صر بن بريه ابن ربيع وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم جرى ذلك سنة التسعين من الهجرة النبو
يه على مهاجرها افضل الصلاة والسلام

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أقرَّ يوسف بن حمد ابن سالم، بأنَّه قد باع ما هو في مُلكه وتحت تصرُّفه؛ وهو

---

(١) حدَّثني بها والدي حفظه الله، والشَّيخ عبدالرَّحمن بن يوسف السالم، والرَّاوية سليمان ابن عجيمان، وغيرهم.

ما اشترى من عبدالرَّحمن وعثمان ابنا سليمان أبانمي(١)، على ناصر بن إبراهيم أبانمي(٢)، وهو مُشْتَرى يوسف من أُم حزم، بإحدى عشر ريال وقرش، أقرَّ يوسف بالبيع وبلوغ الثَّمن، وصدَّقه المُشتري وبرئت ذِمَّته، وهو بجميع حقوقه وحدوده الدَّاخلة فيه والخارجة منه، شهد على ذلك عبدالمحسن بن سليمان أبانمي(٣)، وشهد به كاتبه ناصر بن إبراهيم بن رميح(٤)، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم؛ جرى ذلك سنة التِّسعين من الهجرة النَّبويَّة(٥)، على مهاجرها أفضل الصَّلاة والتَّسليم».

---

(١) هما عبدالرَّحمن وعثمان ابنا سليمان بن إبراهيم أبانمي، أخوال أولاد الشَّيخ يوسف.

(٢) سَبَق التَّعريف به في صـ٧١.

(٣) سبق التعريف به في صـ٨٦.

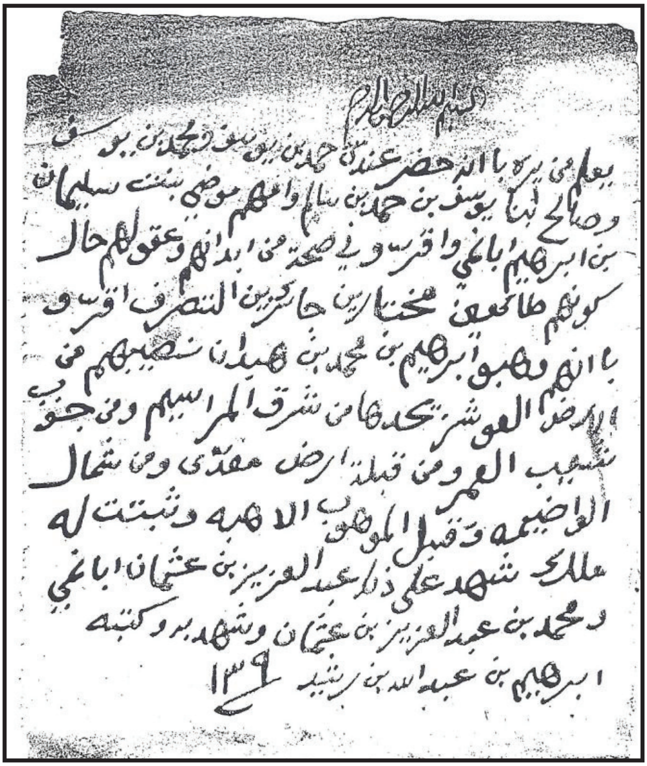
(٤) هو ناصر بن إبراهيم ابن رميح، من أهل المجمعة، وأحد كُتَّابها المشهورين، انتقل إليها هو أو والده من العطَّار من بلدان سدير، وهم من آل رميح أهل العطَّار من العرينات؛ وهم غير آل رميح البواهل أهل المجمعة، وله أُختٌ تُدعى هيلة، أُمٌّ لآل عبدالوهَّاب الوهيِّب أهل المجمعة، رأيتُ بخطِّها بعض الوثائق.

(٥) يُعرف بالبديهة والمنطق أنَّ المقصود عام ١٢٩٠هـ؛ فهو وإن لم يُحدِّد القرن الَّذي كُتِبت فيه هذه الوثيقة على هذا الوجه من الوثيقة، إلاّ أنَّ الشَّخصيَّات معروفةٌ، ومعروفٌ زمنهم؛ كما أنَّ على ظهر الوثيقة شهادة للكاتب ابن رميح على البيع والشِّراء المُحرَّر فيها، أمام قاضي المجمعة في حينه الشَّيخ إبراهيم بن محمد العتيقي، بخطِّ الشَّيخ عبدالله بن عثمان بن ناجم، مُحرَّرةٌ في ١٨/ ١٠/ ١٢٩٠هـ، ممَّا يحدد الشَّهر الَّذي باع فيه الشَّيخ يوسف، وأنَّه عاش حتَّى شوَّال من ذلك العام.

مُلحقٌ ببعض الوثائق ذات العلاقة

الوثيقة رقم: (٢٧)

(هِبَة زوجة الشَّيخ يوسف؛ موضي بنت سليمان بن إبراهيم أبانمي وأبنائها، لإبراهيم بن محمد بن هبدان، نصيبهم من إحدى عقاراتهم في شعيب العمار)


بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم من يراه بانه حضر عندي حمد بن يوسف ومحمد بن يوسف
وصالح ابنا يوسف بن حمد بن سالم وامهم موضي بنت سليمان
بن ابرهيم اباني واقروا وهي صحة من ابدانهم وعقولهم حال
كونهم طائعين مختارين جائزين التصرف اقروا
بانهم وهبوا ابرهيم بن محمد بن هبدان نصيبهم من
الارض العوشز يحدها من شرق المراسيم ومن جنوب
شعيب العمر ومن قبلة ارض معدي ومن شمال
الاضيمه وقبل الموهوب الاهبه وثبتت له
ملكه شهد على ذلك عبد العزيز بن عثمان اباني
ومحمد بن عبد العزيز بن عثمان وشهد به وكتبه
ابرهيم بن عبد الله بن رشيد
١٣٩

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

يعلم من يراه بأنَّه حضر عندي حمد بن يوسف ومحمد بن يوسف وصالح بن يوسف بن حمد ابن سالم، وأُمُّهم موضي بن سليمان بن إبراهيم

أبانمي، وأقرُّوا في صحَّة من أبدانهم وعقولهم، حال كونهم طائعين مختارين جائزين (جائزي) التَّصرُّف، أقرُّوا بأنَّهم وهبوا إبراهيم بن محمد بن هبدان[(١)] نصيبهم من أرض العوشز، يحدُّها من شرق المراسيم، ومن جنوب شعيب العمار، ومن قِبْلة أرض معدِّي[(٢)]، ومن شمال الوضيمة، وقَبِلَ الموهوب الهِبَة، وثبتت له مُلك (مُلكًا)، شهد على ذلك عبدالعزيز بن عثمان أبانمي[(٣)]، ومحمد بن عبدالعزيز بن عثمان[(٤)]، وشهد به وكتبه إبراهيم بن عبدالله بن رشَيْد[(٥)]؛ سـ١٣٠٩ـنة».

(١) هو إبراهيم بن محمد بن هبدان بن نافع بن سعود (ت١٣٤١هـ)، أمير الخيس ومطوّعه آنذاك وحتى وفاته.

(٢) هو معدِّي بن صعب بن عضيدان العازمي، من أهل الرُّويضة، وأصله من آل عضيدان أهل الغاط، وهو من أقدم من تملَّك في العمار، وآخر ذِكْرٍ له اطَّلعتُ عليه في الوثائق وهو حيّ كان بتاريخ ٢٩/ ٧/ ١٣٢٤هـ.

(٣) هو عبدالعزيز بن عثمان بن ناصر بن محمد بن حمد أبانمي.

(٤) ابن الشَّاهد الأوَّل.

(٥) هو الشَّيخ إبراهيم بن عبدالله بن رشَيْد بن عبدالرَّحمن الرشَيْد (ت١٣٢٠هـ تقريبًا)، مطوّع الرُّويضة منذ عام ١٣٠٠هـ تقريبًا حتَّى عام ١٣١٦هـ تقريبًا، قدم إلى الرُّويضة من بلد الحريِّق من أعمال الوشم، وأُسرته من المشارفة من الوهبة من تميم [سبق أن ترجمتُ له ترجمة موجزة في كتابي «الشَّيخ علي بن محمد آل أبانمي»، صـ٨٥].

الوثيقة رقم: (٢٨)

(مبايعةٌ وهِبَةٌ بين من بقي من ورثة الشَّيخ يوسف وبين طرفين آخرين، على بعض ميراثهم من والدهم في شعيب العمار)



نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

شهد عندي عبدالعزيز بن محمد أبانمي[1]، وعبدالله بن علي ابن

(١) سبق التَّعريف به، وأنَّه أخو الشَّيخ يوسف لأُمِّه.

عجيمان[١]، وإبراهيم ابن رشَيْد[٢]، بأنَّ حمد بن يوسف ابن سالم وأخويه محمد وصالح وأمّهم موضي؛ أقرّوا بأنَّهم باعوا على تركي بن عبدالرَّحمن ابن تركي[٣]، ومحمد بن علي الضبيع[٤]، نصف نصيبهم في حزم أبو حريقة،

(١) هو عبدالله بن علي بن محمد بن عجيمان، أحدُ الكُتَّاب الشَّرعيين (المُقِلِّين) في بلد الرُّويضة (اطَّلعتُ على شيء من كتاباته)، كان من طلبة العِلْم الشَّرعي، رحَل للرِّياض لطلب العِلْم، وقرأ على الشَّيخ عبدالله بن عبداللَّطيف آل الشَّيخ، وعلى الشَّيخ محمد بن إبراهيم آل الشَّيخ، وتُوفِّيَ أثناء الطَّلب في الرِّياض في المرض الَّذي حلَّ بالنَّاس في السَّنة المشهورة بسنة السْخُونة عام ١٣٣٧هـ. [استفدتُ هذه المعلومات عنه من ابن أخيه الرَّاوية سليمان بن محمد بن علي العجيمان، والحديث معه مُسجَّل].

(٢) سبقت ترجمته آنفًا في ص١٣٩، وأنَّه كان مطوَّع الرُّويضة آنذاك.

(٣) هو تركي بن عبدالرَّحمن بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن تركي (ت١٣٢٣هـ تقريبًا)، من أهل حرمة، انتقل إليها من المجمعة في عام ١٣٠١هـ، وآل تركي أهل حرمة والمجمعة وجلاجل من البدارين من قبيلة الدَّواسر، كما يوجد في المجمعة أيضًا أُسرة أُخرى تُدعى التركي من قبيلة عنزة.
[للمزيد عنه يُرجع إلى كتاب «صفحات من تاريخ عائلة آل تركي»].

(٤) هو محمد بن علي (المُلقَّب ضُبَيْع) بن محمد البنعلي، من العلجانات من قبيلة الظفير، من أهل حرمة ثمَّ الرُّويضة والعمار، ومحمد المذكور هو أوَّل من انتقل بأسرته إلى الرُّويضة والعمار، ولعلَّ انتقاله قريبٌ من تاريخ هذا العقد، وقد ناسبَ أهل الرُّويضة وناسبوه، فزوجته الثَّانية هي نورة بنت محمد بن عبدالله بن سليمان أبانمي، وابنته هيا (من زوجته الأولى عائشة التركي) هي إحدى زوجات محمد بن عبدالله بن سليمان أبانمي. وأُمه من آل حُمَيْدِي أهل المجمعة، من نسل عبدالله بن سيف الشَّمري الَّذي أسَّس المجمعة =

المعروف في جزع باطن العمار من جنوب، يحدُّه من شمال وشرق الباطن، ومن جنوب الجال الجنوبي، بثمنٍ معلوم؛ قدره وعدده خمسة عشر ريال، أقرُّوا ببلوغها، وبُرْءِ ذِمَّة المشتريان (المشتريْن) منها، كذلك شهد الشهود المذكورون بأنَّ أولاد يوسف المذكورون وأمّهم وَهَبُوا لتركي ومحمد الضبيع نصف نصيبهم من هالحزم (هذا الحزم) المذكور في جزع العمار من جنوب، وقبلا الهِبَة، وأذنوا لهم بالقبض، فقبضاها القبض المُعتبر؛ وهو التَّخلية، فصار نصيب أولاد يوسف المذكورين وأمّهم من الحزم الجنوبي

= وأقدم ما رأيتُ له من ذِكْرٍ في الوثائق وثيقة مؤرَّخة في ١/ ٣/ ١٢٥٢هـ، وهي وثيقة تخصُّه هو وأخٌ له اسمه عبدالرَّحمن، حيث رهنا بيتهما في بلد حرمة الَّذي ورثاه –على الأغلب– من والدهما في دَيْنٍ في ذمَّتهما، ونصُّ تلك الوثيقة: «الحمد لله؛ شهد حمد الدريعي، وحمد بن حريب، بلفظها، بأنَّ عبدالرَّحمن بن علي الضُّبَيْع وأخيه محمد أقرَّا أنَّهما أدخلا دارهما المعروفة الكائنة في حرمة في الرَّهن لآل عبدالجبَّار، هكذا شهدا، وكتب شهادتهما الفقير إلى الله العليّ ناصر بن علي العرينيّ؛ حُرِّرَ ١ ربيع الأوَّل سـ١٢٥٢ـنة». اهـ. [وثيقة ضمن مقتنيات الشَّيخ إبراهيم بن محمد العبدالجبَّار].

وحول سبب تلقيب والده علي بالضبيع تقول الرِّواية: إنَّه أثناء أداء الصَّلاة في أحد الأيَّام في بلد حرمة، دخلت ضبعة في إحدى مزارعها، فتصايح الأطفال والنِّساء خوفًا منها، وفرَّت واحتمت بإحدى مقاصير بلد حرمة، فاجتمع الرِّجال بعد الصَّلاة لاستطلاع الخبر، وتقدَّم علي بن محمد المذكور بمشعابه نحو المقصورة، فأمسك الضَّبعة من ذيلها، وأخذ يحدوها بمشعابه ضربًا يمينًا وشمالًا وهو يقتادها، حتَّى أخرجها من المقصورة وقتلها ضربًا على رأسها، فلُقِّب بعدها بالضُّبَيْع لشجاعته في هذه الحادثة مع الضَّبعة.

المذكور أعلاه، لتركي بن عبدالرَّحمن ولمحمد الضبيع، نِصفًا بالابتياع ونِصفًا بالهِبة، والمبيع والموهوب بجميع حقوقه وحدوده، يحدُّه من قِبْلة مُلك عبدالعزيز بن محمد وأخوه عبداللَّطيف(١)، محدود ومرسَّم، معروفًا عند جميعهم معرفةً نافيةً للجهالة، والمبيع والموهوب لتركي بن عبدالرَّحمن بن تركي ثُلُثيه (ثُلُثاه)، ولمحمد بن علي الضبيع ثُلُثه، شهد على ذلك من ذكرنا، كذلك شهد عبدالله بن صالح(٢) على أولاد يوسف بذلك، كتب شهادة الجميع محمد بن عبدالله بن ناصر(٣)؛ حُرِّرَ في ربعيّ الأوَّل سـ١٣١١ـنة، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم».

---

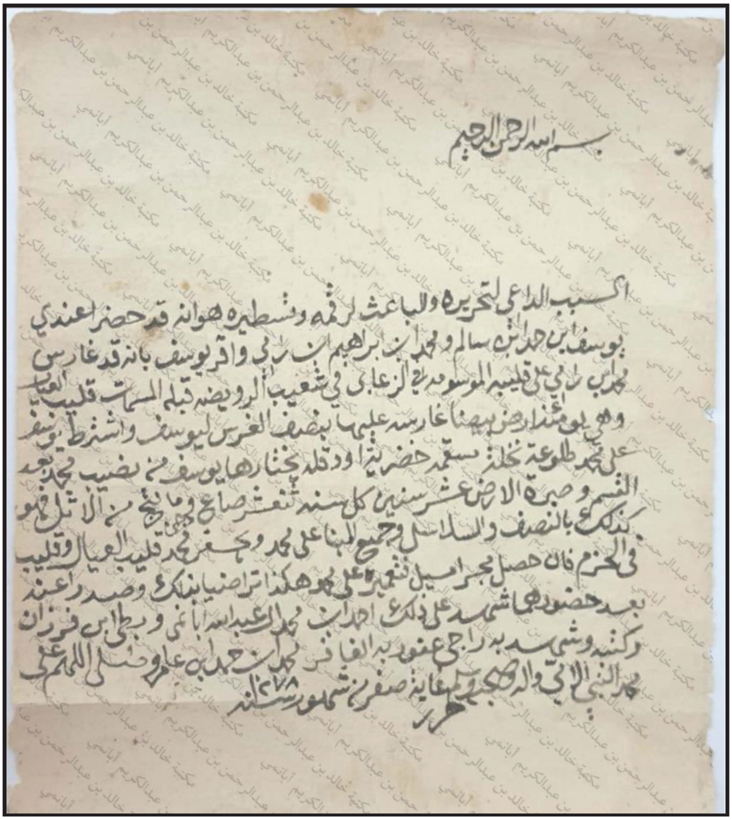
(١) آل أبانمي، وهما أخوا الشَّيخ يوسف لأُمِّه، ولهم شقيقٌ ثالث يُدعى أحمد.

(٢) لا أعرفه، ولكنَّ الَّذي يظهر أنَّه من أسرة آل صالح أهل المجمعة من عنزة، غير أنَّه كثير الشَّهادة في وثائق أهل الرُّويضة، ولا أدري ما السَّبب، فلعلَّ له بهم علاقة مودَّة، أو أنَّه ممن سكن الرُّويضة في فترة ما.

(٣) هو الشَّيخ محمد بن عبدالله بن ناصر بن علي بن محمد بن ناصر (١٢٥٧-١٣٤٠هـ)، من آل حمَّاد بن شبانة من آل أبا مسند من آل محمد من الوهبة من تميم، وهو أحد من تولَّى إمامة جامع الرُّويضة في زمن سابقٍ لتاريخ هذه الوثيقة، وأحد أئمَّة مساجد المجمعة في حين كتابتها، والَّذي يظهر أنَّه تولّى القضاء فيما بعد، فقد أفادني حفيده محمد بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمد -رَحِمَهُ اللَّهُ- أنَّه اطَّلع على حُكمٍ قضائيٍّ له في بعض أوراق أهل المجمعة، مؤرَّخ في سنة ١٣٢٤هـ، يُفيد بأنَّه تولَّى القضاء في الفترة الفاصلة بين الشَّيخين أحمد بن إبراهيم ابن عيسى، والشَّيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، أي بين عامي ١٣٢٤-١٣٢٦هـ، وأنَّ ذلك كان بترشيح من أهل المجمعة.

الوثيقة رقم: (٢٩)

(عقد مغارسة بين الشَّيخ يوسف وبين أحد آل رامي، على بئرٍ له في منطقة المثناة من الأجزاء الزِّراعية في بلد الرُّويضة، وهي المعروفة فيما بعد بـ«قليب الطريفيَّة»)



نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

السَّبب الدَّاعي لتحريره، الباعث لرقمه وتسطيره؛ هو أنَّه قد حضر عندي يوسف بن حمد ابن سالم، ومحمد بن إبراهيم بن رامي(١)، وأقرَّ يوسف

---

(١) سبق التعريف به في صـ١٠٠.

بأنَّه قد غارس محمد ابن رامي على قليبه الموسومة في الزَّعابي في شعيب الرُّويضة قِبْلَة، المُسمَّاة قليب العيال[١]، وهي يومئذ أرض بيضاء، غارسه عليها بنصف الغرس ليوسف، واشترط يوسف على محمد طلوعة نخلة مُسقَّمة، خضريَّة أو دقلة، يختارها يوسف من نصيب محمد بعد القَسْم، وصبْرَةُ الأرض عشر سنين[٢]، كل سنة اثنا عشر صاع دِجَن[٣]، وما نتج من الأثل فهو كذلك بالنِّصف، والسَّلاسل وجميع المبنى على محمد، ويحفر محمد قليب العيال وقليبٍ في الحزم، فإن حصل مجرى مسيل فتعميره على محمد، هكذا تراضيا بذلك، وصدُّوا عنه بعد حضورهما، شهد على ذلك أحمد بن محمد العبدالله أبانمي[٤]، وبطي بن فرزان[٥]، وكتبه وشهد به راجي عفو ربِّه الغافر؛ محمد بن حمد بن عامر[٦]، وصلِّ

(١) هي قليب الطْريفيّة كما هو موضَّحٌ خلف الوثيقة، ولا أدري لماذا سُمِّيت قليب العيال، ولعلَّها نسبة لإبراهيم وعثمان ومحمد أبناء سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي، إذ إنِّي اطَّلعتُ على وثيقة مؤرّخة في سنة ١٢٦٥هـ، احتوت شراء الشيخ يوسف لنصيب بعض المذكورين من تلك البئر وأرضها.

(٢) **الصُّبْرَة**: هي أُجرة مقطوعة يشترطها مالك الأرض على الفلاّح فترة فلاحته، أو المغارَس إلى حين القسم.

(٣) **الدِّجَن**: هو القمح وكل أنواع العيش باستثناء الدُّخن والذُّرة.

(٤) سبق التعريف به في صـ٧٢.

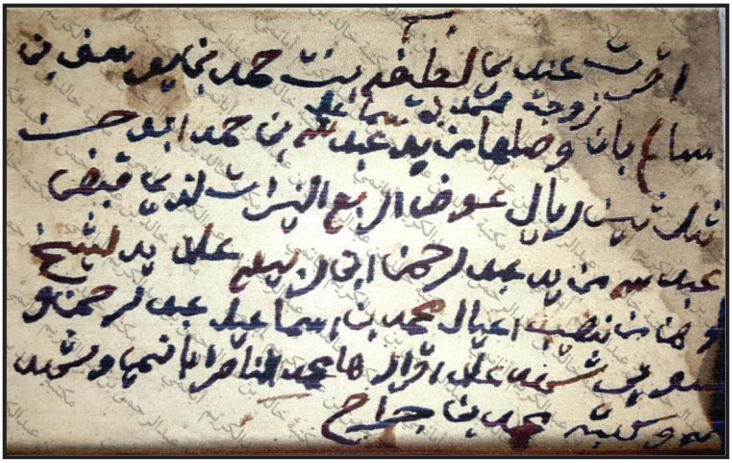
(٥) هو بطي بن فرزان بن هبَّاس العبيدي السهلي، جد أسرة الهبَّاس أهل الرُّويضة.

(٦) هو الشَّيخ محمد بن حمد بن عامر، مطوَّع بلد الخيس خلفًا للشيَّخ نافع بن هبدان، =

اللهم على محمد النَّبيّ الأُمِّيّ وآله وصحبه وسلَّم؛ حُرِّرَ غاية صفر من شهور سـ١٢٧٨ـنة».

الوثيقة رقم: (٣٠)

(استلام حفيدة الشَّيخ يوسف نصيب ابنيها من إرثهم من والدهم الشَّيخ محمد ابن إسماعيل)



نص الوثيقة:

«بسم الله

أقرَّت عندي لطيفة بنت حمد بن يوسف ابن سالم «زوجة محمد ابن

= وأقدم وثيقة اطَّلعتُ عليها بخطِّه في الخيس وثيقة مؤرَّخة في سنة ١٢٦٩هـ -كما أشرت إلى ذلك آنفًا -، ويُذكر أنَّه انتقل إلى بلد الزبير وقت الجدْب، ولا أدري هل له ذريَّة أم لا، وعلى الأغلب أنَّه من آل عامر أهل بلد الغاط من البدارين من الدواسر، بحسب ما رجَّحَ لي أحد الباحثين منهم، وهو الأُستاذ عبدالمحسن بن محمد بن أحمد العامر (ولم يجزم بذلك).

إسماعيل[(١)]»، بأن وصلها من يد عبدالله بن حمد أبو حسن[(٢)] ثلاثين ريال، عوض أربع النيرات[(٣)] الَّذي قبض عبدالله من يد عبدالرَّحمن ابن ربيعة[(٤)]، على يد الشَّيخ[(٥)]، وهن من نصيب عيال محمد ابن إسماعيل، عبدالرَّحمن وسويِّر[(٦)]، شهد على إقرارها محمد النَّاصر

(١) هو محمد بن عبدالله بن إسماعيل آل علي (ت١٣٤٥هـ)، من الدعوم من بني خالد، انتقل مع والده وأُسرته من الصباخ ببريدة نحو الغاط في أواخر القرن الثَّالث عشر الهجري، ثمَّ انتقلوا للرُّويضة في حدود عام ١٣١٥هـ، واستقرُّوا بها فترة من الزَّمن، ومنذ ذلك التَّاريخ وهو يكتب لأهل الرُّويضة، إضافة لغيره من الكُتَّاب الشَّرعيين فيها، كما تولَّى إمامة جامعها فيما بعد، وقد عُيِّنَ قاضيًا في عسير في سنة ١٣٤٢هـ، فانتقل قاضيًا فيها حتَّى وفاته.

(٢) هو عبدالله بن حمد بن عبدالله بن حمد (المُكنَّى أبو حسن) بن حسن بن عليَّان (ت٤/ ١١/ ١٣٨٤هـ)، من أهل المجمعة والرُّويضة، إذ كان له بيتان، في كلِّ بلدٍ منهما بيت، وهو أحد تُجَّار المجمعة وأصحاب المحلاَّت التِّجاريَّة فيها، وإلى جانبِ ذلك فهو من أهل الفضل والكرم والمروءة [توسَّعتُ في الحديث عنه -بقدرٍ يسيرٍ- وعن أُسرته في كتابي «الشَّيخ علي بن محمد آل أبانمي»، صـ٣٥،٣٦؛ فمن أراد الاستزادة فليرجع إليه].

(٣) النَّيرات: تصحيفٌ وتخفيفٌ لاسم العملة المشهورة باللَّيرة، وجمعها «ليرات».

(٤) آل ربيعة أهل المجمعة من آل أبوحسين من بني عمرو من تميم.

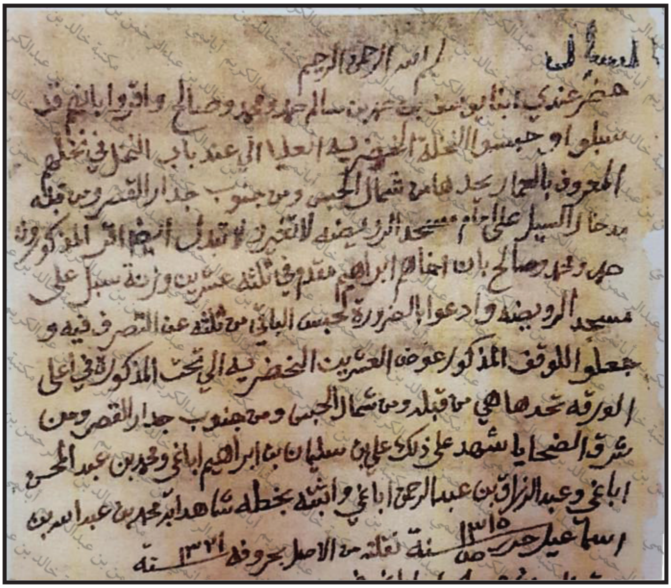
(٥) لعلَّ المقصود قاضي المنطقة، وأنَّ الربيعة سلَّمه إيَّاها في مجلس القاضي، ممَّا قد يُشير إلى خصومة معيَّنة حول سداد أو استحقاق هذا المبلغ.

(٦) عبدالرَّحمن بن الشَّيخ محمد ابن إسماعيل تُوفِّيَ عن خمس عشرة سنة بسبب مرض=

أبانمي[١]، وشهد به وكتبه محمد ابن جرَّاح[٢]».

الوثيقة رقم: (٣١)

(بعض أوقاف أبناء الشَّيخ يوسف على جامع الرُّويضة وإمامه)


بسم الله الرحمن الرحيم
حضر عندي ابنا يوسف بن حمد بن سالم حمد ومحمد وصالح واقروا ان اباهم قد
سبلوا وحبسوا النخلة الخضيريه العليا التي عند باب النخل في نخلهم
المعروف بالعمار بحد هامن شمال الجبس ومن جنوب جدار القصر ومن قبله
مدخال السيل على امام مسجد الرويضه لا تغير ولا تبدل ايضا اقر المذكورون
حمد ومحمد وصالح بان اخاهم ابراهيم مقدم في ثلثه عشرين وزنة سبل على
مسجد الرويضه وادعوا الضرورة لحبس الباقي من ثلثه عن التصرف فيه و
جعلوا للوقف المذكور عوض العشرين الخضريه التي تحت المذكوره في اعلى
الورقه تحدها هي من قبله ومن شمال الجبس ومن جنوب جدار القصر ومن
شرق الضحايا شهد على ذلك علي بن سليمان بن ابراهيم اباني ومحمد بن عبد المحسن
اباني وعبد الرزاق بن عبد الرحمن اباني وابتنه بخطه شاهد ابن محمد بن عبد الله بن
اسماعيل حرر ١٣١٥ سنة نقلته من الاصل بحروفه ١٣٢١ سنة

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضر عندي أبناء يوسف بن حمد ابن سالم؛ حمد ومحمد وصالح،

= الجدري وانقطع من غير عقب، أمَّا سارة ابنة الشَّيخ محمد (١٣٤٣-٢٦/ ٩/ ١٤٣٣هـ) فقد تزوَّجها الشَّيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن ناصر بن عبدالجبَّار أبانمي (ت١٤٢٥هـ)، وأنجبت له كل أولاده.

(١) هو محمد بن ناصر بن عبدالجبَّار بن ناصر بن عبدالله بن علي أبانمي.

(٢) هو الشَّيخ محمد بن إبراهيم بن جرَّاح، مطوَّع الرُّويضة آنذاك، وأصله من بلد حرمة من قبيلة الفضول.

وأقرُّوا بأنَّهم قد سبَّلوا وحبَّسوا النَّخلة الخضريَّة العُليا، اللِّي (الَّتي) عند باب النَّخل، في نخلهم المعروف بالعمار، يحدها من شمال الحِبس، ومن جنوب جدار القصر[1]، ومن قِبْلة مدخال السَّيل، على إمام مسجد الرُّويضة، لا تُغيَّر ولا تُبدَّل، أيضًا أقرَّ المذكورون، حمد ومحمد وصالح، بأنَّ أخاهم إبراهيم مُقدِّم في ثُلثه عشرين وزنة، سبل على مسجد الرُّويضة، وادَّعوا بالضرورة لحبس الباقي من ثُلثه عن التَّصرُّف فيه، وجعلوا للوقف المذكور عوض العشرين؛ الخضريَّة اللِّي (الَّتي) تحت المذكورة في أعلى الورقة، تحدُّها هي من قِبْلة، ومن شمال الحِبس، ومن جنوب جدار القصر، ومن شرق الضَّحايا (الأضاحي)، شهد على ذلك علي بن سليمان بن إبراهيم أبانمي[2]، ومحمد بن عبدالمحسن أبانمي[3]، وعبدالرَّزَّاق بن عبدالرَّحمن أبانمي[4]، وأثبته بخطِّه شاهدًا به محمد بن عبدالله بن إسماعيل[5]؛ حُرِّرَ صفر سـ١٣١٥ـنة. نقلته من الأصل بحروفه سـ١٣٢١ـنة».

(١) أي قصر يوسف في العمار.

(٢) خال أولاد الشَّيخ يوسف.

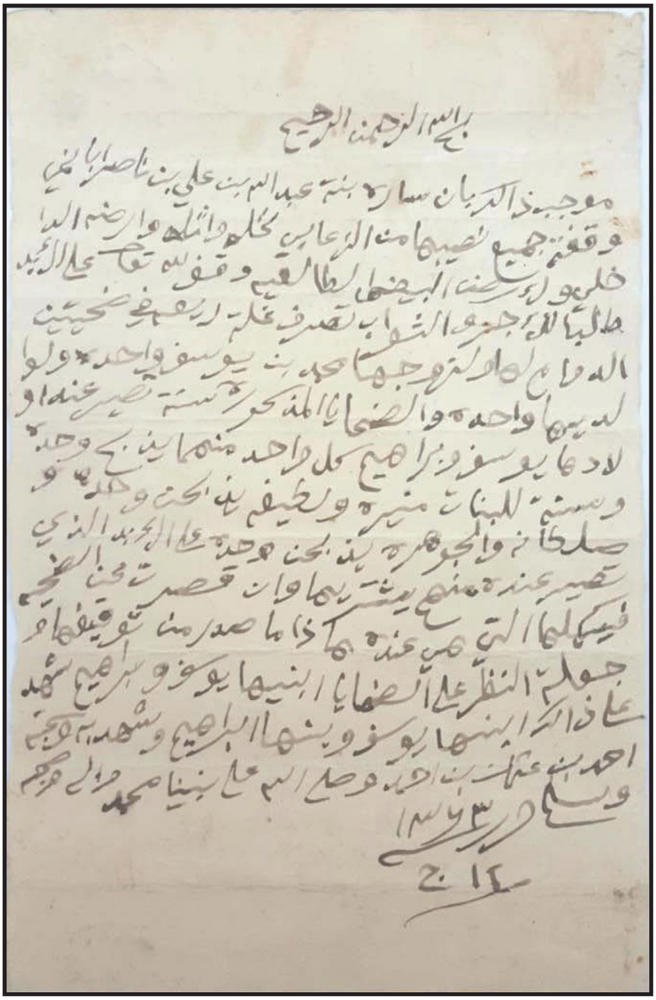
(٣) سبق التعريف به في صـ٩٦،٩٧.

(٤) هو عبدالرَّزَّاق بن عبدالرَّحمن بن سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي (ت١٣٣٧هـ)، أحد شُجعان الرُّويضة وشعرائها ووجهائها.

(٥) سبق التعريف به في صـ١٤٧.

الوثيقة رقم: (٣٢)

(وصيَّة سارة أبانمي، زوجة محمد ابن الشَّيخ يوسف ابن سالم، وهي جدَّة من بقي من ذُريَّة الشَّيخ)


بسم الله الرحمن الرحيم
موجب هذا الكتاب ان سارة بنت عبدالله بن علي بن ناصر ابانمي
وقفت جميع نصيبها من [illegible] كله واثله وارضه [illegible]
[illegible] البيضا [illegible] وقف لله تعالى على الابد
طلبا للاجر والثواب تصرف غلته [illegible] في ضحيتين
[illegible] لها ولزوجها محمد بن يوسف واحدة ولوا
لديها واحدة والضحايا المذكورة [illegible] تصير عند او
لادها يوسف وابراهيم كل واحد منهما [illegible] وحدة
و[illegible] للبنات منيرة ولطيفة [illegible] وحدة و
[illegible] والجوهرة [illegible] على الاجر الذي
تصير عنده [illegible] وان قصرت [illegible] الضحي
فيكملها التي [illegible] اذا ما صدر منه توقيفها او
جعلت النظر على الضحايا ابنيها يوسف وابراهيم شهد
على ذلك ابنها يوسف وابنها ابراهيم وشهد به [illegible]
احمد بن عثمان بن احمد وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه
وسلم [illegible] ١٣٦٣
١٢ ج

نص الوثيقة:

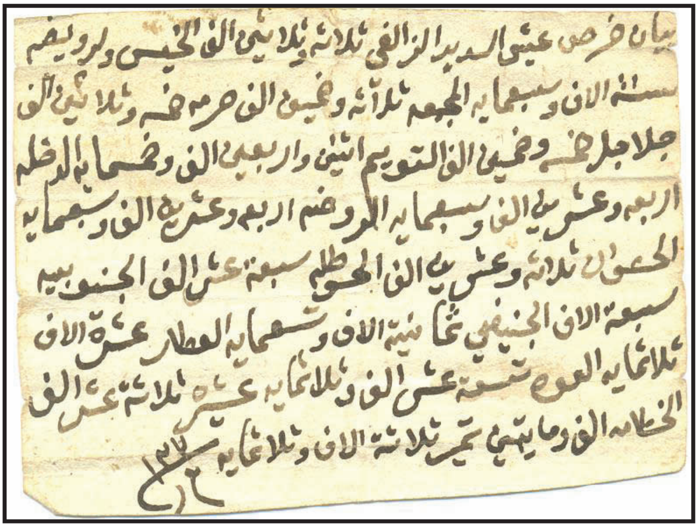
«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

موجب ذلك بأنَّ سارة بنت عبدالله بن علي بن ناصر أبانمي وقَّفت جميع نصيبها من الزَّعابي(١) نخله وأثله وأرضه الدَّاخلي والأرض البيضاء الطَّالعيَّة، وقف لله تعالى على الأبد، طلبًا للأجر والثَّواب، تُصرف غلَّة ريعه في ضحيتين (أُضحيتي) الدَّوام، لها ولزوجها محمد بن يوسف واحدة، ولوالديها واحدة، والضَّحايا (والأُضحيتين) المذكورة (المذكورتين) سَنَة تصير عند أولادها يوسف وإبراهيم، كل واحد منهما يذبح وحدة (واحدة)، وسَنَة للبنات، منيرة ولطيفة يذبحن وحدة (واحدة)، وسلطانة والجوهرة يذبحن وحدة (واحدة)، على الأبد، الَّذي تصير عنده منهم يشتريها وإن قَصُرَت عن الضحيَّة (الأُضحية) فيُكْمِلها الَّتي هي عنده، هذا ما صدر من توقيفها، وجعلت النَّظر على الضَّحايا (الأُضحيتين) ابنيها يوسف وإبراهيم، وشهد به وكتبه أحمد بن عثمان بن أحمد، وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلَّم؛ حُرِّرَ ١٢ جمادى الأولى سـ١٣٦٣ـنة».

(١) إحدى مزارع الرُّويضة.

الوثيقة رقم: (٣٣)

(بيان خرص عيش بلدان سدير سنة ١٢٧٠هـ، ويظهر فيه أن العمار لم تُعدَّ في الخرص كبلد مُستقِل، لانضوائها ضمن الرُّويضة كما في الوثيقة اللاّحقة)[١]


بيان خرص عيش السدير الزلفي ثلاثة وثلاثين الف الخيس والرويضه
ستة الاف وسبعمايه المجمعه ثلاثة وخمسين الف حرمه ثلاثين الف
جلاجل خمسه وخمسين الف التويم اثنين واربعين الف وخمسمايه الداخله
اربعه وعشرين الف وسبعمايه الروضه اربعه وعشرين الف وسبعمايه
الحصون ثلاثه وعشرين الف الحوطه سبعة عشر الف الجنوبيه
سبعة الاف الجنيفي ثمانية الاف وسبعمايه العطار عشره الاف
ثلاثمايه العوده تسعة عشر الف وثلاثمايه عشره ثلاثة عشر الف
الخطامه الف ومايتين تمير ثلاثة الاف وثلاثمايه

نص الوثيقة:

«بيان خرص عيش سدير[٢]؛ الزلفي ثلاثة وثلاثين ألف، الخيس والرُّويضة ستَّة آلاف وسبعمائة[٣]، المجمعة ثلاثة وخمسين ألف، حرمة

---

(١) هذه الوثيقة ضمن وثائق الأستاذ عبدالله بن ناصر العبيد.

(٢) البعض يرى أنَّ الكلمة المُرادة ليست «سدير»، وإنَّما «الدِّيَر» أي البلدان، فالله أعلم، ولكنَّ الَّذي أميل إليه أنَّها ما ذكرته في المتن أعلاه، وأنَّه رسمها على هذا النَّحو «اسدير»، وهذا الخطأ في الرَّسم يحصل أحيانًا، بسبب ضعف الإملاء، كمن يكتب الوهبة «أوهبة» وبريدة «ابريدة» وغيرها من الأمثلة، والمُتتبِّع لكتابة كاتب هذا البيان في هذه الوثيقة يرى غيرها من الأخطاء الإملائيَّة المشابهة.

(٣) جمْعُهُ للخيس والرُّويضة في رقمٍ ومقدارٍ واحد؛ بسبب أنَّ كلا البلدين كانا تحت إمرة=

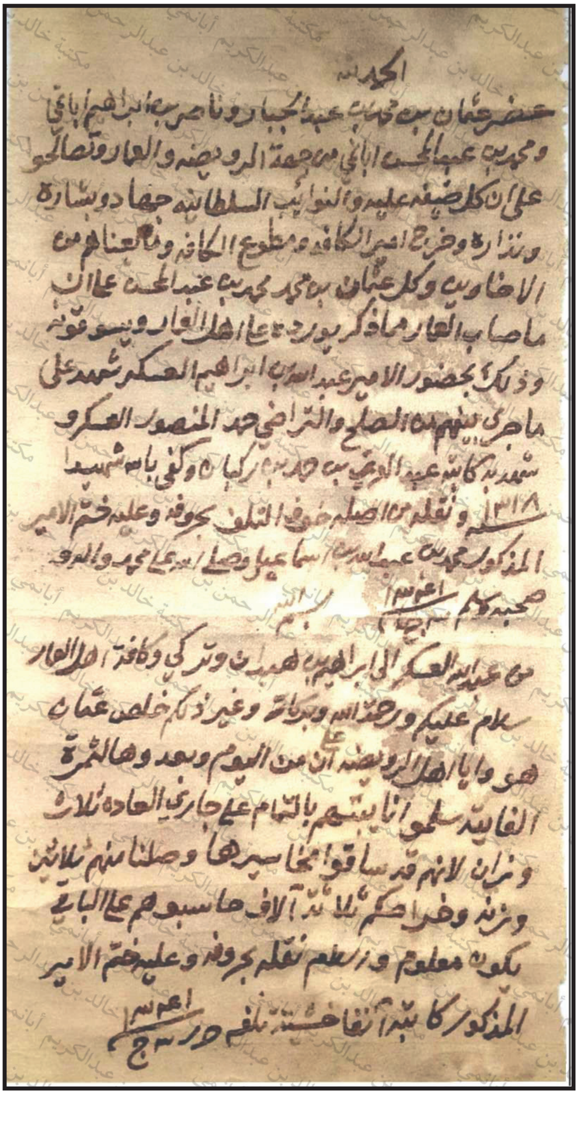
خمسة وثلاثين ألف، جلاجل خمسة وخمسين ألف، التويم اثنين وأربعين ألف وخمسماية، الدَّاخلة أربعة وعشرين ألف وسبعماية، الرُّوضة أربعة وعشرين ألف وسبعماية، الحصون ثلاثة وعشرين ألف، الحوطة سبعة عشر ألف، الجنوبيَّة سبعة آلاف، الجنيفي ثمانية آلاف وتسعماية، العطَّار عشرة آلاف وثلاثماية، العودة تسعة عشر ألف وثلاثماية، عشيرة ثلاثة عشر ألف، الخطامة ألف ومايتين، تمير ثلاثة آلاف وثلاثماية؛ (...)[1] سـ١٢٧٠ـنة».

= أميرٍ واحد، هو محمد بن عبدالله بن علي أبانمي (ت ١٢٧٥هـ)، وهو من سُطالَب بهذا المقدار من العيش لأدائه لبيت المال، وما يعنينا من هذا أنَّ العمار لم يُعدَّ كبلدٍ مُستقلٍّ في الخرص -رغم كثرة مزارعه وجدواها-، وما ذلك إلاَّ لكونه داخلًا ضمن الرُّويضة، كما تدلُّ عليه الوثيقة اللاَّحقة.

(١) تاريخ اليوم والشَّهر غير واضحين، وإن كنت أُرجِّحُ أنَّ المراد يوم التاسع من شهر ربيع الثَّاني.

الوثيقة رقم: (٣٤)

(صُلحٌ بين أهل الرُّويضة ومُلاّك المزارع في العمار؛ حول مباراتهم لأهل الرُّويضة في دفع الرُّسوم السُّلطانيَّة، وإقرار وتوجيه أمير المنطقة لمُلاّك المزارع في العمار بالتزام ذلك)



الحمد لله
حضر عثمان بن محمد بن عبد الجبار وناصر بن ابراهيم اباني
ومحمد بن عبد المحسن اباني من جهة الرويضه والعمار وتصالحوا
على ان كل ضيفه عليهم والنوايب السلطانيه جميعا دون بشارة
ونذارة وخرج امير الكافه ومطوع الكافه وما عناهم من
الاخاوين وكل عثمان بن محمد محمد بن عبد المحسن على ان
ما صاب العمار ما ذكر يورده على اهل العمار ويسوقونه
وذلك بحضور الامير عبد الله بن ابراهيم العسكر شهد على
ما جرى بينهم من الصلح والتراضي حمد المنصور العسكر و
شهد به كاتبه عبد الرحمن بن حمد بن ركبان وكفى بالله شهيدا
سنة ١٣١٨ ونقله من اصله خوف التلف بحروفه وعليه ختم الامير
المذكور محمد بن عبد الله بن اسماعيل وصلى الله على محمد واله و
صحبه وسلم [illegible]

بسم
من عبد الله العسكر الى ابراهيم الهميدان وتركي وكافة اهل العمار
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وغير ذلكم خلص عثمان
هو واياهل الرويضه ان من اليوم وبعد وها الثمرة
الفايته سلموا انا بينهم بالتمام على جاري العاده ثلاث
وزان لانهم قد ساقوا جا سبرها وصلنا منهم ثلاثة
وزنه وخراجكم ثلاثة آلاف حاسبوهم على الباقي
يكون معلوم و[illegible] نقله بحروفه وعليه ختم الامير
المذكور كاتبه [illegible]

نص الوثيقة:

«الحمد لله

حضر عثمان بن محمد بن عبدالجبَّار[١]، وناصر بن إبراهيم أبانمي[٢]، ومحمد بن عبدالمحسن أبانمي[٣]، من جهة أهل الرُّويضة والعمار، وتصالحوا على أنَّ كلٌ ضيفه عليه[٤]، والنَّوايب السُّلطانيَّة[٥] (جهاد، وبشارة، ونذارة، وخرج أمير الكافَّة، ومطوَّع الكافَّة، وما يعناهم من الأخاوين) وكَّل عثمان بن محمد محمد بن عبدالمحسن على أن ما صاب

(١) هو عثمان بن محمد بن عثمان بن عبدالجبَّار، كان جدُّه عثمان قاضيًا لبلد المجمعة حتّى وفاته في سنة ١٢٤٢هـ، ثمَّ خلفه في القضاء ابنه الشَّيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبَّار (ت١٢٧٣هـ)، عم عثمان بن محمد المذكور، وآل عبدالجبَّار من آل شبانة من الوهبة من تميم، كما سبق إيضاحه آنفًا.

(٢) سبق التعريف به في صـ٧١، وهو أحد وجهاء الرُّويضة في حينه.

(٣) سبق التعريف به في صـ٩٦، ٩٧.

(٤) أي أنَّ ديوان الخاطر الخاص بالرُّويضة، لا دخل لأهالي مزارع العمار به؛ فقد كان لكل أهل بلد مجلس عام، يُسمَّى مجلس الجماعة أو مجلس البلد الفلاني، وهو أشبه ما يكون ببيت الإمارة، ومن يحلُّ ضيفًا (خاطرًا) عند أهل البلد، يتمُّ إكرامه وإطعامه على حساب «ديوان الخاطر»، وهو سجلٌ يتمُّ فيه توزيع أنصبة الضيوف على أهل الأملاك في ذاك البلد، كلٌّ بقدر مُلكِه؛ والمراد هنا في هذه الوثيقة أنَّ مُلاَّك المزارع في العمار لا دخل لهم في تحمُّلِ شيء من ديوان الضَّيف أو الخاطر الخاص ببلد الرُّويضة.

(٥) أي الرُّسوم الَّتي تفرضها الدَّولة على كلِّ بلد، وهي كما عُدِّدَت في الوثيقة بعد ذلك.

العمار ممَّا ذُكر[١]، يورِّدُه على أهل العمار[٢]، ويسوقونه[٣]، وذلك بحضور الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر[٤]، شهد على ما جرى بينهم من الصُّلح والتَّراضي حمد بن منصور العسكر، وشهد به كاتبه عبدالعزيز بن حمد بن ركبان[٥]، وكفى بالله شهيدا؛ سـ١٣١٨ـنة. ونقله من أصله خوف التَّلف، بحروفه وعليه ختم الأمير المذكور، محمد بن عبدالله بن إسماعيل، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم؛ ٣ جمادى الثَّاني سـ١٣٤١ـنة.

بسم الله

من عبدالله العسكر إلى إبراهيم ابن هبدان[٦] وتركي[٧] وكافَّة أهل العمار: سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وغير ذلكم؛ خَلَصَ عثمان هو وإيّا أهل الرُّويضة على إن من اليوم وبعد وهالثمرة (وهذه الثَّمرة) الفايتة،

(١) أي ما يخصُّ أهل العمار مما يُفرضُ على بلد الرُّويضة من تلك الرُّسوم السُّلطانيَّة.

(٢) أي يُسجِّله ويُقيِّده عليهم، ويُخبرهم به.

(٣) **يسوقونه**: أي يدفعونه.

(٤) هو عبدالله بن إبراهيم بن سليمان العسكر، أمير المجمعة ومنطقة سدير في حينه، بتنصيبٍ من الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد في حائل.

(٥) آل ركبان الكرام من أهل المجمعة من قبيلة باهلة.

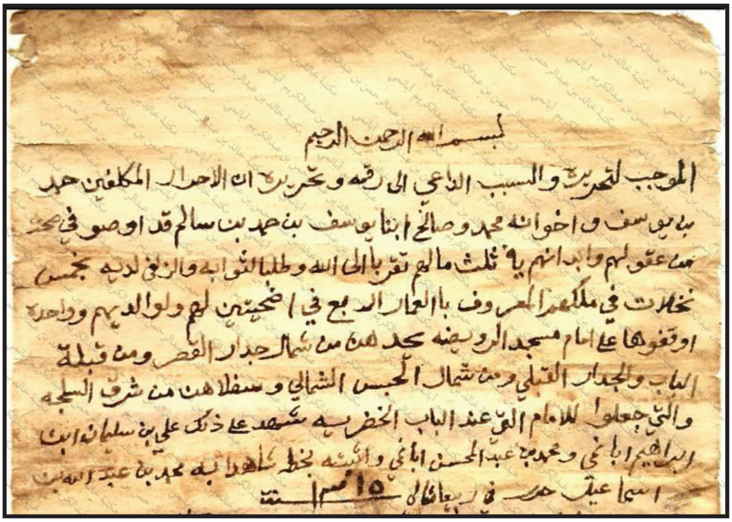
(٦) هو إبراهيم بن محمد بن هبدان أحد مُلاّك المزارع في شعيب العمار.

(٧) هو تركي بن عبدالرَّحمن التركي، أحد مُلاّك مزارع العمار، وقد سبق التَّعريف به في صـ١٤١.

سلِّموا نايبتهم بالتَّمام[(١)]، على جاري العادة، ثلاث وزان[(٢)]؛ لأنهم قد ساقوا مخاسيرها[(٣)]، وصلنا منهم ثلاثين وزنة، وخراصكم ثلاثة آلاف[(٤)]، حاسبوهم على الباقي، يكون معلوم، والسَّلام. نقله بحروفه وعليه ختم الأمير المذكور كاتبه آنفًا، خشية تلفه؛ حُرِّرَ ٣ جمادى الثَّاني سـ١٣٤١ـنة».

الوثيقة رقم: (٣٥)

(وصيَّة مشتركة لحمد ومحمد وصالح أبناء الشَّيخ يوسف)


بسم الله الرحمن الرحيم
الموجب لتحريره والسبب الداعي الى رقمه وتحريره ان الاحرار المكلفين حمد
بن يوسف واخوانه محمد وصالح ابناء يوسف بن حمد بن سالم قد اوصوا في صحة
من عقولهم وابدانهم في ثلث مالهم تقربا الى الله وطلبا للثوابه والزلفى لديه بخمس
نخلات في ملكهم المعروف بالعمار الربع في اضحيتين لهم ولوالديهم وواحدة
اوقفوها على امام مسجد الرويضة يحدهن من شمال جدار القصر ومن قبلة
الباب والجدار القبلي ومن شمال الحبس الشمالي وسفلاهن من شرق السلجه
والتي جعلوا للامام التي عند الباب الخضريه شهد على ذلك علي بن سليمان ابن
ابراهيم اباني ومحمد بن عبد المحسن اباني واشهد بخط شاهدا به محمد بن عبد الله بن
اسماعيل حرر في ربيع الاول ١٥ من السنة

---

(١) سلِّموا نايبتهم: أي ادفعوا لأهل الرُّويضة ما يخصُّكم من النَّوائب السُّلطانيَّة المطلوبة من بلد الرُّويضة، على اعتبار تبعيَّة العمار للرُّويضة آنذاك.

(٢) لا أعرف ما المقصود بهذا النِّصاب، هل هو قدْرٌ على النَّخلة الواحدة، أي أنَّ كل نخلة في العمار يُؤخذ منها ثلاث وزان من تمرها، أم أنَّ له مرادًا آخر، فالله أعلم.

(٣) أي أنَّهم دفعوا لبيت مال الدولة ما فُرِضَ على الرُّويضة من ثمرة العام الماضي.

(٤) أي ثلاثة آلاف وزنة، وأظنُّ أنَّ المقصود بهذا الرَّقم جميع ما يخص الرُّويضة (بما فيها العمار).

نص الوثيقة:

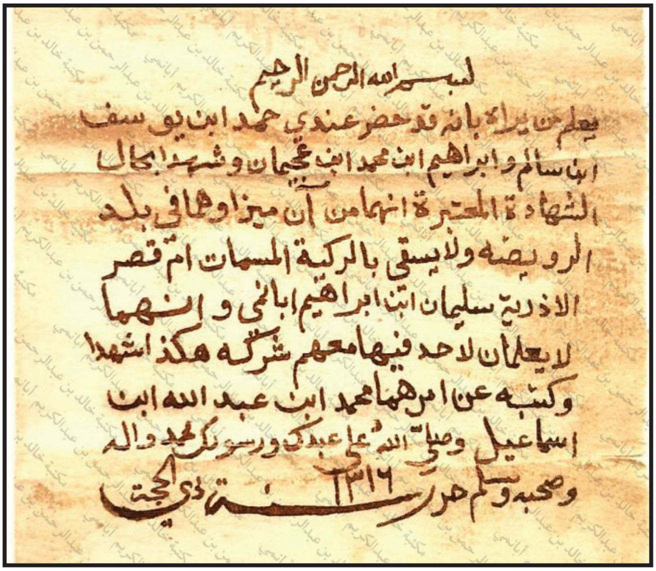
«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الموجب لتحريره، والسَّبب الدَّاعي إلى رقمه وتحريره، أنَّ الأحرار المُكلَّفين حمد بن يوسف، وإخوانه محمد وصالح، أبناء يوسف بن حمد ابن سالم، قد أوصوا في صحَّة من عقولهم وأبدانهم، في ثُلث مالهم، تقرُّبًا إلى الله، وطلبًا لثوابه والزُّلفى لديه؛ بخمس نخلات في مُلكِهم المعروف بالعمار، أربع في أُضحيتين، لهم ولوالديهم، وواحدة أوقفوها على إمام مسجد الرُّويضة، يحدهن من شمال جدار القصر، ومن قِبْلة الباب والجدار القِبْلِيّ، ومن شمال الحبس الشَّمالي، وسفلاهن من شرق السلَّجة، والَّتي جعلوا للإمام الَّتي عند الباب «الخضريّة»، شهد على ذلك علي بن سليمان بن إبراهيم أبانمي، ومحمد بن عبدالمحسن أبانمي، وأثبته بخطِّه شاهدًا به محمد بن عبدالله بن إسماعيل؛ حُرِّرَ في ربيع التَّالي سـ١٣١٥ـنة[1]».

(١) لعلَّ هذه الوثيقة من أقدم ما رأيتُ في الرُّويضة بخطِّ الشَّيخ محمد ابن إسماعيل، عِلمًا أنَّ أصل الوثيقة رقم (٣١) كُتبت قبل هذه بشهرين، وهي أيضًا بخطِّه، ولكنَّها منسوخة من الأصل فيما بعد، ضمن ديوان احتوى جملة من الأسبال، نُقِلَ في سنة ١٣٢١هـ.

الوثيقة رقم: (٣٦)

(شهادة لحمد بن الشَّيخ يوسف، تتعلَّق بمُلكيَّة أحد آبار الرُّويضة)



بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم من يراه بانه قد حضر عندي حمد ابن يوسف
ابن سالم وابراهيم ابن محمد ابن عجيمان وشهدا بحال
الشهادة المعتبرة انهما من آن ميزا وهما في بلد
الرويضه ولا يسقي بالركية المسمات ام قصر
الا ذريه سليمان ابن ابراهيم ابانمي و انهما
لا يعلمان لاحد فيها معهم شركه هكذا اشهدا
وكتبه عن امرهما محمد ابن عبد الله ابن
اسماعيل وصلى الله على عبدك ورسولك محمد واله
وصحبه وسلم حرر سنة ١٣١٦ ذي الحجة

نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

يعلم من يراه بأنَّه قد حضر عندي حمد بن يوسف ابن سالم، وإبراهيم بن محمد بن عجيمان[(١)]، وشهدا بحال الشَّهادة المُعتبرة أنَّهما من آنِ ميَّزا وهما في بلد الرُّويضة، ولا يسقي بالرَّكيَّة المُسمَّاة أُم قصر[(٢)] إلاّ ذُريَّة

(١) أحد أهالي الرُّويضة، استوطنها والده محمد بن عجيمان قادمًا من الدرعيَّة مرورًا ببلد الصُّوح من أرض الوشم بعد خراب الدرعيَّة على يد القوَّات العثمانيَّة الغاشمة، بقيادة إبراهيم باشا، وذلك سنة ١٢٣٣هـ.

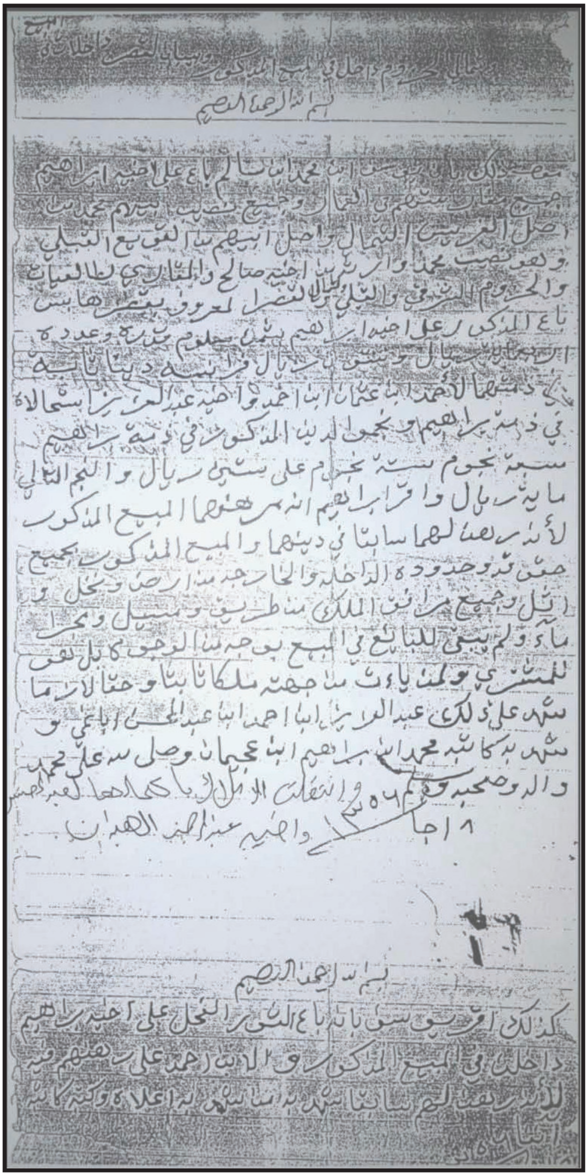
(٢) بئر أُم قصر هي النَّواة الأولى لبلد الرُّويضة الَّتي بَدعها الجد علي بن عبدالله أبانمي هو وأبناؤه، وقد كانت تُسمَّى ركيَّة الرُّويضة، عندما كانت لوحدها، ثمَّ تحوَّل اسمها فيما =

سليمان بن إبراهيم أبانمي، وأنَّهما لا يعلمان لأحدٍ فيها معهم شركة، هكذا شهدا، وكتبه عن أمرهما محمد بن عبدالله بن إسماعيل، وصلِّ الله على عبدك ورسولك محمد وآله وصحبه وسلِّم؛ حُرِّرَ سـ١٣١٦ـنة ذي الحجَّة».

= بعد إلى «أُم قصر»، ولعلَّ ذلك لتمييزها عن بقيَّة آبار الرُّويضة الَّتي بَدَعها أبناء وأحفاد المُنشئ فيما بعد، ولعلَّها تميَّزت عن بقيَّة الآبار بوجود قصرٍ عندها، لذا سُمِّيت بأُم قصر، وقد اشترى سليمان بن إبراهيم بن علي أبانمي المذكور أنصبت أعمامه منها، إضافة لنصيب والده الَّذي ورثه، وتفرَّد بمُلكيَّتها لوحده.

الوثيقة رقم: (٣٧)

(بيع يوسف بن محمد بن الشَّيخ يوسف جميع ما يملكه في العمار على أخيه إبراهيم، وذلك قُبَيْلَ انتقال يوسف للدرعيَّة بخمس سنوات تقريبًا)



نص الوثيقة:

«..وشمالي الحزوم داخل في المبيع المذكور، وبيبان القصر[١] داخلات في المبيع.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

موجب ذلك بأنَّ يوسف بن محمد ابن سالم، باع على أخيه إبراهيم جميع مغارستهم في العمار، وجميع نصيب أبيهم محمد من أصل الغريس الشَّمالي، وأصل أبيهم من القويع القِبْليّ، وهو نصيب محمد وإرثه من أخيه صالح، والمقاري الطَّالعيّات، والحزوم الشَّرقي والقِبْليّ والشَّمالي والقصر المعروف بقصر هابس[٢]، باع المذكور على أخيه إبراهيم بثمن معلوم، قدره وعدده أربعمائة ريال وستون ريال فرانسة، دَينًا ثابتًا في ذِمَّتهما لأحمد بن عثمان بن أحمد وأخيه عبدالعزيز، استحالاه في ذِمَّة إبراهيم[٣]، ونجَّموا الدَّيْن المذكور في ذِمَّة إبراهيم سبعة نجوم، ستَّة نجوم على ستِّين ريال، والنَّجم التَّاليماية ريال، وأقرَّ إبراهيم أنَّه مرهنهما

(١) يقصد قصر يوسف في بلد العمار - على الأغلب -.

(٢) لا أعرف هذا القصر، إلاّ أن يكون اسمًا أطلقوه على قصر اليوسف في العمار، فالله أعلم.

(٣) أي أنَّ الدائنَيْن المذكورين قبلا من يوسف بن محمد أن يُحيل نصيبه من ديْنِهما على أخيه إبراهيم، الَّذي التزم بسداده.

المبيع المذكور، لأنَّه رهنٌ لهما سابقًا في دَينِهما، والمبيع المذكور بجميع حقوقه وحدوده، الدَّاخلة والخارجة، من أرض ونخل وأثل وجميع مرافق المُلك، من طريق ومسيل ومجرى ماء، ولم يبقى (يبقَ) للبائع في المبيع بوجه من الوجوه، بل هو للمشتري ولمن يأتي من جهته، مُلكًا ثابتًا، وحقًّا لازمًا، شهد على ذلك عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالمحسن أبانمي[1]، وشهد به كاتبه محمد بن إبراهيم ابن عجيمان، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم؛ ١٨ جمادى الأولى سـ١٣٥٦ـنة.

وانتقلت الأملاك بأكملها لعبدالمحسن وأخيه عبدالرَّحمن الهبدان[2].

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

كذلك أقرَّ يوسف بأنَّه باع الثور الفحل على أخيه إبراهيم، داخل في المبيع المذكور، وإلاّ ابن أحمد على رهنهم فيه، لأنَّه رهن لهم سابقًا، شهد به من شهد به أعلاه، وكتبه كاتبه آنفًا؛ سـ١٣٥٦ـنة».

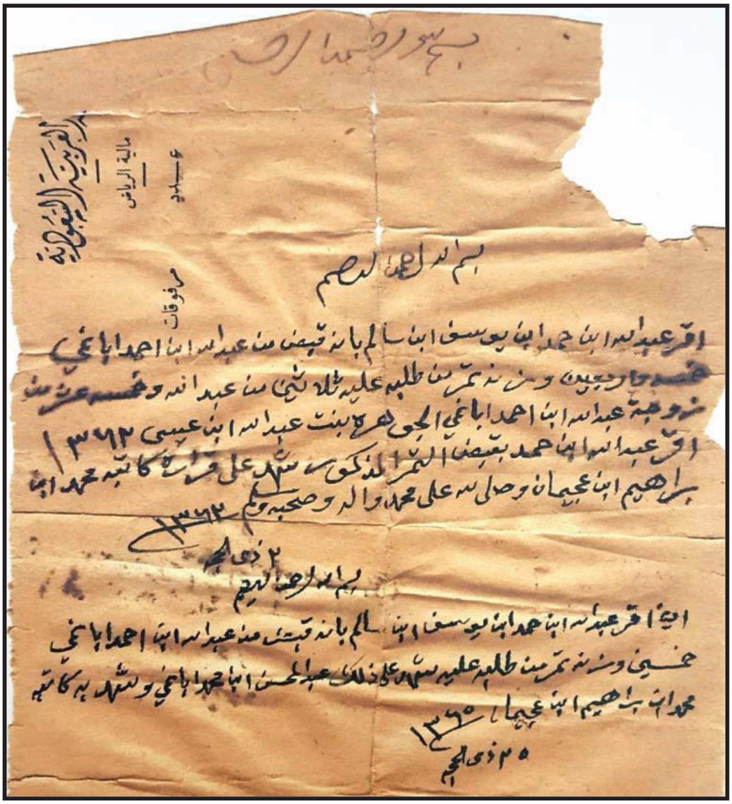
---

(١) وكيل أوقاف بلد الرُّويضة في حينه، الموقفة على الإمام والصُّوام والدَّلو والسراج، وأحد وجهاء الرُّويضة.

(٢) هما عبدالمحسن وعبدالرَّحمن ابنا عبدالله بن محمد بن هبدان، ولا أدري متى انتقل إليهما هذا المُلك، ولكن لعلَّ إبراهيم السالم المذكور باعه عليهما عندما عزم على الانتقال بأُسرته إلى الرِّياض في سنة ١٣٧٩هـ؛ كما أنِّي لا أعرف هذا التعليق على الوثيقة بخطِّ من.

الوثيقة رقم: (٣٨)

(سند قبض مؤرَّخٌ في ٢٥/ ١٢/ ١٣٦٥هـ، هو آخر ذِكرٍ رأيته لعبدالله بن حمد بن الشَّيخ يوسف في الوثائق، رغم أنَّه عاش بعدها عدَّة سنوات)



نص الوثيقة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أقرَّ عبدالله بن حمد بن يوسف ابن سالم بأنَّه قبضَ من عبدالله بن أحمد أبانمي[1] خمسة وأربعين وزنة تمر، من طَلَبِه عليه؛ ثلاثين من عبدالله،

(١) هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي أبانمي (ت١٥/ ١/ ١٣٨٤هـ)، أحد =

وخمسة عشر من زوجة عبدالله بن أحمد أبانمي؛ الجوهرة بنت عبدالله ابن عيسى(١) ١٣٦٢(٢)، أقرَّ عبدالله بن حمد بقبض التَّمر المذكور، شهد على إقراره كاتبه محمد بن إبراهيم ابن عجيمان، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم؛ ٢ ذي الحجة سـ١٣٦٢ـنة.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أيضًا أقرَّ عبدالله بن حمد بن يوسف ابن سالم بأنَّه قبَض من عبدالله بن أحمد أبانمي خمسين وزنة تمر، من مطلبه عليه، شهد على ذلك عبدالمحسن بن محمد أبانمي(٣)، وشهد به كاتبه محمد بن إبراهيم ابن عجيمان؛ ٢٥ ذي الحجة سـ١٣٦٥ـنة).

= نوَّاب هيئة الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر في بلد الرُّويضة، وأحد وجهاء البلد وفُضلائها.

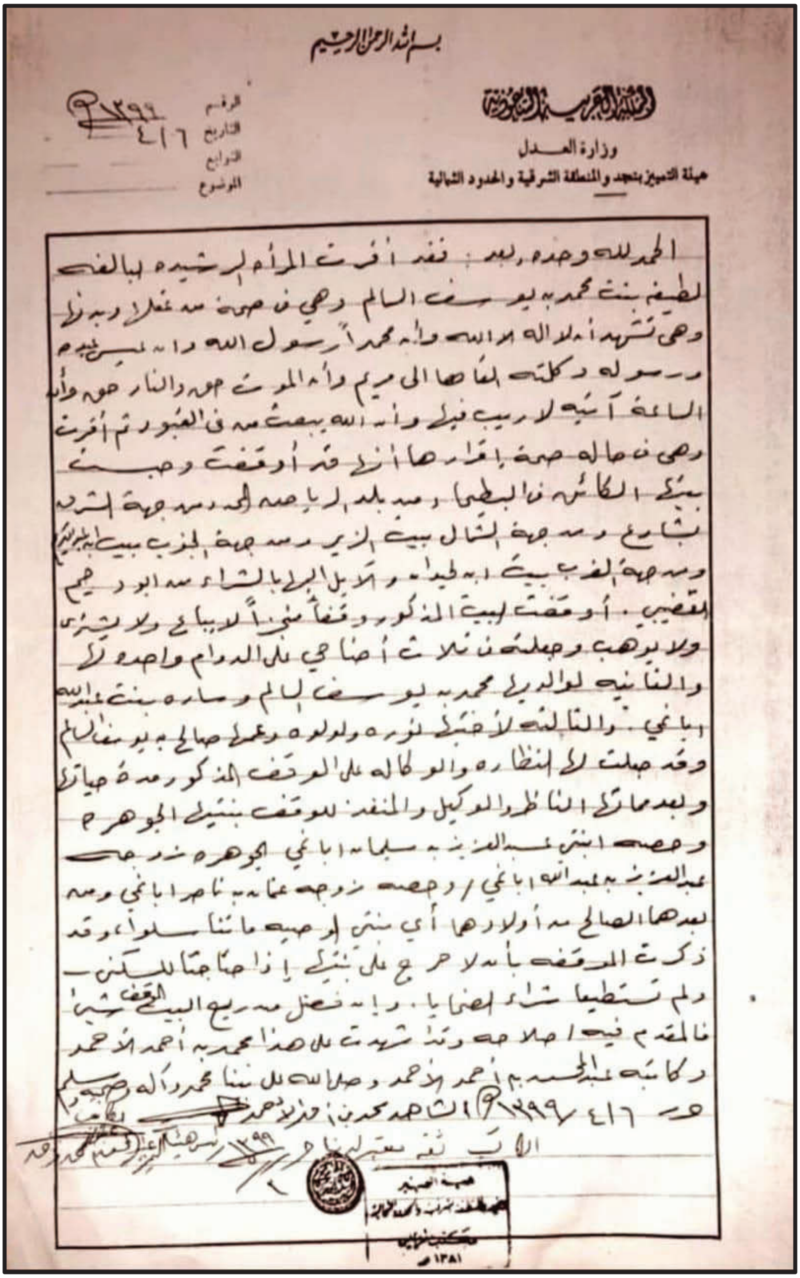
(١) هي الجوهرة بنت عبدالله بن الشَّيخ عثمان بن علي ابن عيسى، من أهل الغاط من بني ثور من قبيلة سبيع، كان جدُّها عثمان قاضيًا لسدير زمن الدَّولة السُعوديَّة الثَّانية، وقد سبق التَّعريف به في صـ٦٣، والجوهرة المذكورة هي الزَّوجة الثَّانية لعبدالله بن أحمد أبانمي المذكور، وهي أُمّ من بقي من أولاده، تزوَّجها بعد ما تُوفِّيت زوجته الأُولى لولوة بنت محمد بن الشَّيخ يوسف ابن سالم، الَّتي أنجبت له ولدين تُوفِّيا في شبابهما وانقطعا.

(٢) لا أدري لماذا كَتب كاتب الوثيقة التَّاريخ هنا، إلاّ أن يكون كتبه ثمَّ استدرك أنَّ لديه مزيدًا من التَّوضيح لا بد من كتابته، فاستكمل التوثيق، ثمَّ كتب التَّاريخ باليوم والشهر والسَّنة في الأسفل، والله أعلم.

(٣) هو عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن بن سليمان أبانمي، أمير الرُّويضة منذ سنة ١٣٤١هـ حتَّى سنة ١٣٩٥هـ.

الوثيقة رقم: (٣٩)

(وصية لطيفة بنت محمد بن الشيخ يوسف ابن سالم)



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل
هيئة التمييز بنجد والمنطقة الشرقية والحدود الشمالية

الرقم ٢٩٩٩
التاريخ ٤١٦
التوابع
الموضوع

الحمد لله وحده وبعد: فقد أقرت المرأة الرشيدة البالغة
لطيفة بنت محمد بن يوسف السالم وهي في صحة من عقلها وبدنها
وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وأن الموت حق والنار حق وأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ثم أقرت
وهي في حالة صحة إقرارها أنها قد أوقفت وحبست
بيتها الكائن في البطحاء من بلد الزلفي الحد من جهة الشرق
شارع ومن جهة الشمال بيت الزير ومن جهة الجنوب بيت ابن [illegible]
ومن جهة الغرب بيت ابن [illegible] والأول الي بالشراء من ابو رحيم
القضيبي. أوقفت البيت المذكور وقفاً منجزاً لا يباع ولا يشترى
ولا يوهب وجعلته في ثلاث أضاحي على الدوام واحدة لي
والثانية لوالدي محمد بن يوسف السالم وسارة بنت عبدالله
ابانمي. والثالثة لأختي نوره ولولوه وعمي صالح بن يوسف السالم
وقد جعلت لي النظارة والولاية على الوقف المذكور مدة حياتي
وبعد مماتي الناظر والوكيل والمنفذ للوقف بنتي الجوهرة
وحصة ابنتي عبدالعزيز بن سليمان ابانمي الجوهرة زوجة
عبدالعزيز بن عبدالله ابانمي / وحصة زوجة عثمان بن ناصر ابانمي ومن
بعدها الصالح من أولادها أي بنتي أو صبيه ما تناسلوا، وقد
ذكرت الموقفة بأن لا حرج على بنتي إذا احتاجتا للسكنى
ولم تستطيعا شراء أضاحي وأن يفضل من ريع البيت الوقف شيء
فالمقدم فيه الأضاحي وقد شهدت على هذا محمد بن أحمد الأحمد
وكاتبه عبدالمحسن بن أحمد الأحمد وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
ص ٤١٦ / ٢٩٩٩ الشاهد محمد بن [illegible] الأحمد
[illegible] ثقة معتبر [illegible] ٢٩٩ [illegible]

هيئة التمييز
[illegible]
مكتب [illegible]
١٣٨١ هـ

الوثيقة رقم: (٤٠)

(ذِكْر الشَّيخ النسَّابة محمد بن عبدالله ابن مانع لنسب الشَّيخ عبدالعزيز ابن مشرَّف، وتأصيله لتلك السِّلسلة بالإحالة على خطوط جُملةٍ من علماء الوهبة المُتقدِّمين وعلى بعض قُدماء النسَّابين، المُشار إليها في هامش الصَّفحة رقم «١٨»)[1]

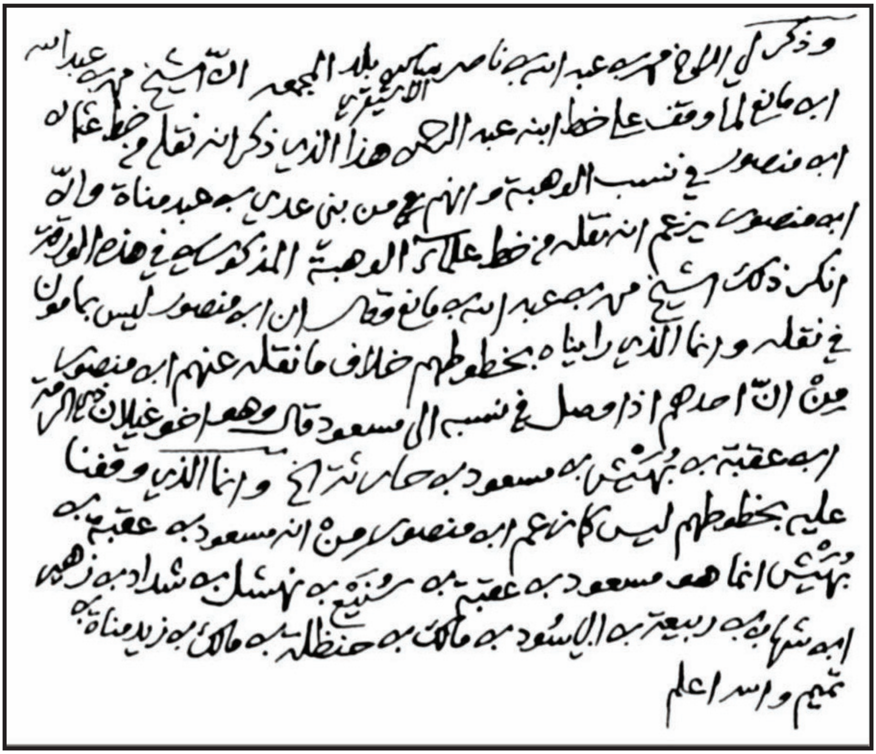

[illegible]
هذا نقلته من خط الأخ محمد بن عبدالله بن ناصر [illegible] التميمي [illegible] الجمعة
كما نقلته من خط الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع [illegible] في نسب الشيخ عبدالعزيز [illegible] قال هو الشيخ عبدالعزيز
ابن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب بن موسى بن عبدالقادر بن راشد
ابن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب
ابن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن [illegible]
سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان انتهى وهذا النسب من رئيس آل عقبة منقول من خط [illegible]
[illegible] ومن خط علماء الوهبة المعروفين المعتبرين مثل الشيخ [illegible]
[illegible]

---

(١) هذه الوثيقة ضمن مجموع ابن عيسى المخطوط، صـ٢٠.

الوثيقة رقم: (٤١)

(رَدّ الشَّيخ ابن مانع على زعم ابن منصور في نسب الوهبة، وبيان أَنَّه اطَّلعَ على سلسلة نسب الوهبة حتَّى جدِّهم تميم من خطوط علماء الوهبة المتقدِّمين، المُشار إليها في هامش الصَّفحة رقم «١٩، ٢٠»)[١]



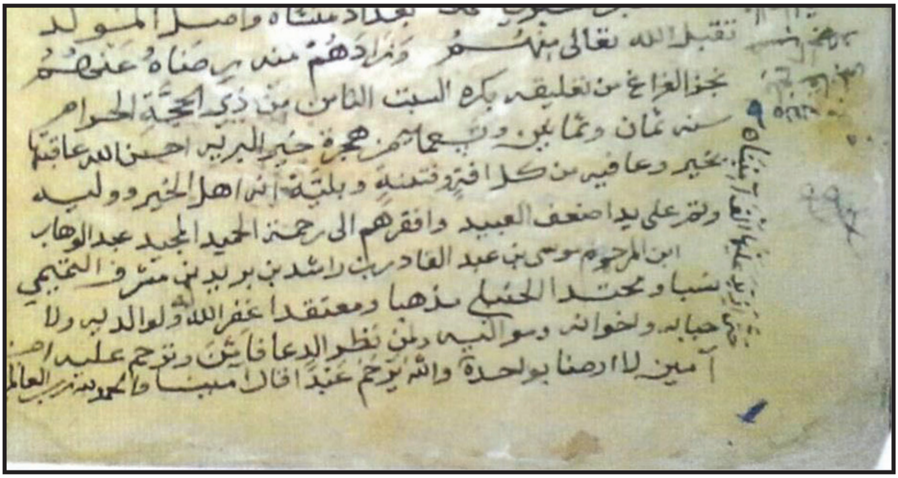
وذكر لي الولد محمد بن عبد الله بن ناصر بن [illegible] بلد المجمعة أن الشيخ محمد بن عبد الله
ابن مانع لما وقف على خط ابن عبد الرحمن هذا الذي ذكر أنه نقل من خط علماء
ابن منصور في نسب الوهبة من أنهم من بني عدي بن عبد مناة وأن
ابن منصور يزعم أنه نقله من خط علماء الوهبة المذكورين في هذه الورقة
أنكر ذلك الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع وقال إن ابن منصور ليس بمأمون
في نقله وإنما الذي رأيناه بخطوطهم خلاف ما نقله عنهم ابن منصور
من أن أحدهم إذا وصل في نسبه إلى مسعود قال وهو أخو غيلان [illegible]
ابن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة إلخ وإنما الذي وقفنا
عليه بخطوطهم ليس كما زعم ابن منصور من أنه مسعود بن عقبة بن
بهيش إنما هو مسعود بن عقبة بن [illegible] بن نهشل بن شداد بن زهير
ابن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم والله أعلم

---

(١) هذه الوثيقة منشورة في مجلَّة الدَّارة، العدد الرابع، شوال ١٤٣١هـ، صـ١٢٩.

الوثيقة رقم: (٤٢)

(قيد نَسْخِ الشَّيخ عبدالوهَّاب بن موسى ابن مشرَّف لنُسْخةٍ من كتاب «نظم الوجيز في الفقه» سنة ٩٨٨هـ بخطِّ يده، وفيه انتسابه لتميم بن مُرّ صُلْبًا لا حِلْفًا، المُشار إليها في هامش الصَّفحة رقم «٢٠»)[1]

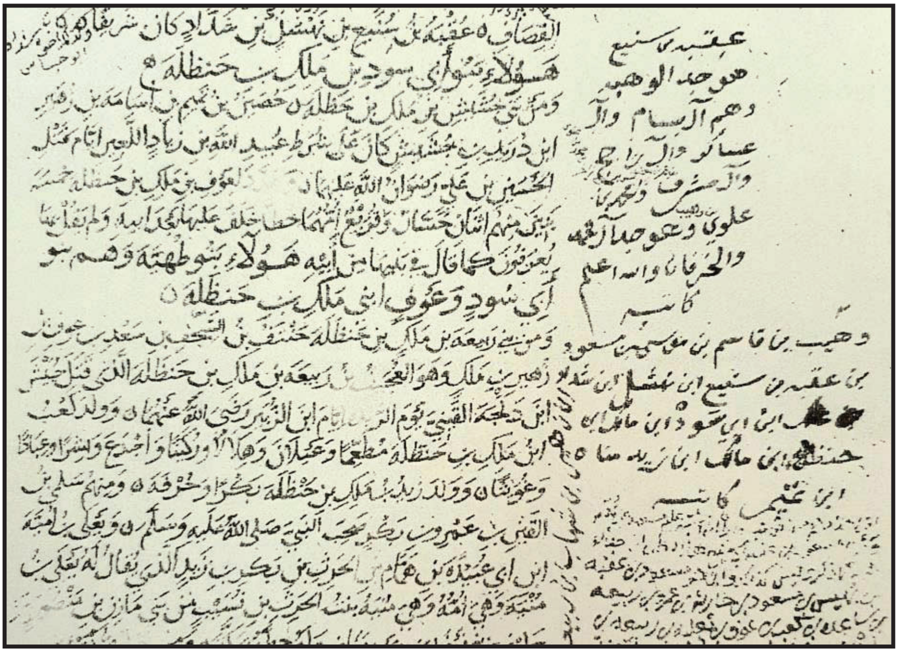


تقبل الله تعالى منهم وزادهم منه رضاه عنهم
نجز الفراغ من تعليقه بكرة السبت الثامن من ذي الحجة الحرام
سنه ثمان وثمانين وتسعمائة من هجرة خير البرية احسن الله عاقبتها
بخير وعافيه من كل افة وفتنة وبلية انه اهل الخير ووليه
وتم على يد اضعف العبيد وافقرهم الى رحمة الحميد المجيد عبد الوهاب
ابن المرحوم موسى بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن مشرف التميمي
نسبا ومحتدا الحنبلي مذهبا ومعتقدا غفر الله له ولوالديه ولا
حبابه ولخوانه وسوالنيه ولمن نظر الدعا فانه يترحم عليه امين
آمين لا ادعنا بواحدة والله يرحم عبدا قال امينا والحمد لله رب العالمين

(١) هذا المخطوط من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، برقم (٣٧٢-٨٦).

الوثيقة رقم: (٤٣)

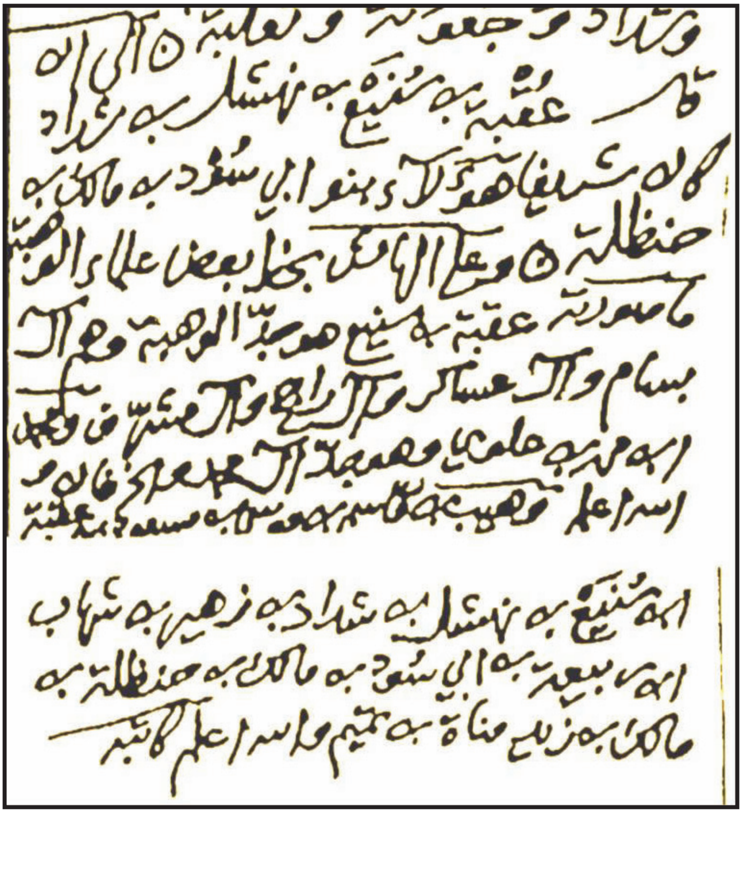
(سلسلة نسب الوهبة إلى جدِّهم تميم وتعداد أفخاذهم الرَّئيسيَّة، على هامش «مختصر جمهرة النَّسب»؛ بخطِّ قاضي أُشيقر في القرن العاشر الهجري الشَّيخ علي بن محمد ابن بسَّام الوهيبي التميمي، ويُلْحَظ أسفل منه جزءٌ من تعليق عثمان ابن منصور على هذا الهامش، الأمر الَّذي يدلُّ على أنَّه اطَّلع على نسب الوهبة الحنظلي التميمي، المُشار إليها في هامش الصَّفحة رقم «٢١»)[١]



(١) هذا المخطوط من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، برقم (ق١١٤).

الوثيقة رقم: (٤٤)

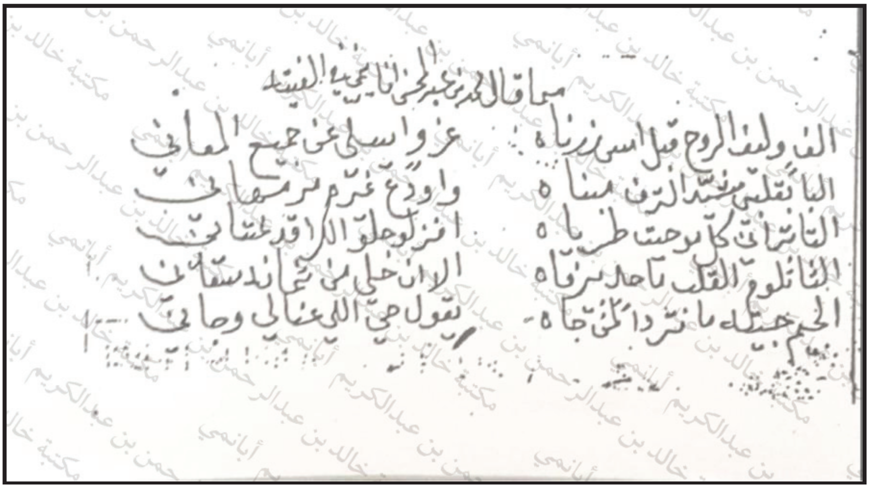
(نقل الشَّيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى للهامش الَّذي كتبه الشَّيخ علي ابن بسَّام على هامش «مختصر جمهرة النَّسب»، الَّذي أوضحَ فيه الشَّيخ علي أنَّ الوهبة ذُريَّة عقبة بن سنيع الطهوي الحنظلي التميمي، وقد أفاد ابن عيسى بأنَّ كاتبه من علماء الوهبة، المُشار إليها في هامش الصَّفحة رقم «٢١»)[1]


عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد
...
بسام وآل عساكر
...
ابن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب
ابن ربيعة بن ابي سود بن مالك بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم والله اعلم كاتبه

(١) هذه الوثيقة منشورة في جريدة الجزيرة، العدد ١٦٩٣٧، في ٦/ ٦/ ١٤٤٠هـ.

الوثيقة رقم: (٤٥)

(جزء من الصفحة رقم «٨٢٠» من مخطوطة «لُباب الأفكار في غرائب الأشعار»، لجامعه محمد بن عبدالرَّحمن اليحيى، وقد احتوت مطلع ألفيَّة الأمير محمد بن عبدالمحسن أبانمي، المُشار إليها في هامش الصفحة رقم «٩٧» من هذا الكتاب)


مما قال محمد بن عبدالمحسن ابانمي العبيد

الف وليف الروح قبل انسى زرناه ... عزوا وسلي عن جميع المعاني
البا تقلبي من شدة الزين مسناه ... واودع غرام من مهاجي
التا ترات كل من حبت طرياه ... افنز لو حلو الكرا قد عشابي
الثا تلوع القلب يا حد من راه ... الا ان خلي بي تحايد سقاني
الجيم جيتك ما نترد الكتى جاه ... يقول حي الله عيالي وصاحبي

الخاتمة

أحمد الله على التمام، وأسأله أن أكون قد وُفِّقتُ في جمع وعرض مادةٍ كافيةٍ شافيةٍ في ترجمة هذا العَلَم وهذه الشخصيَّة المرموقة والفاعلة في زمانها، الذي ضلَّ أثره الإيجابي وبصماته باقية شاخصة للأبصار إلى يوم الناس هذا، أسأل الله أن يرحمنا وإياه برحمته الواسعة، وأن يطرح البركة والخير في ذريَّته، إنه جواد كريم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع والمصادر

- (لسان العرب)، ابن منظور. جمال الدين محمد.
- (ديوان أبو الطيب المتنبِّي)، المنسوب لأبي البقاء العكبري، دار المعرفة ببيروت، جـ١، مجـ١.
- (عنوان المجد في تاريخ نجد)، ابن بشر. عثمان بن عبدالله، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٣هـ.
- (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة)، بن حميد. محمد بن عبدالله.
- (مجموع الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى «الكُنَّاش»).
- (البدو)، أوبنهايم وشركاه، جـ٣.
- (لباب الأفكار في غرائب الأشعار)، ديوانٌ مخطوط لجامعه محمد بن عبدالرحمن اليحيى.
- (تاريخ نجد وحوادثها)، القاضي. صالح بن عثمان بن حمد، ط١، ١٤١٤هـ.
- (ديوان إبراهيم بن جعيش)، الأحيدب. عبدالعزيز.
- (علماء نجد خلال ثمانية قرون)، آل بسام. عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح، ط٢، جـ١.

○ (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى)، التركي. د.عبدالله بن إبراهيم بن علي، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

○ (الشيخ علي بن محمد آل أبانمي)، للمؤلِّف، ط١، ١٤٤٠هـ.

○ (صفحات من تاريخ عائلة التركي)، التركي. أ.د.محمد بن تركي بن سليمان، ط١، ١٤٣٤هـ.

○ مجلة (أطلال - حولية الآثار العربية السعودية)، وكالة الآثار والمتاحف التابعة لوزارة المعارف، العدد ١٦، ١٤٢١هـ.

○ مجلة (الدارة)، العدد الرابع، شوال ١٤٣١هـ.

○ مجلة (إمارة)، من إصدارات إمارة منطقة الرياض، العدد ١٣، ١٤٣٢هـ.

○ (مشجرة أسرة السويكت)، ط١، ١٤٢٧هـ.

○ (مشجرة أسرة السالم)، ط١، ١٤٣٥هـ.

○ مقال بعنوان (من علماء نجد في القرن العاشر الهجري - الشيخ عبدالوهاب بن موسى بن مشرَّف التميمي)، البسيمي. عبدالله بن بسام، جريدة الجزيرة، العدد ١٢٠٥٧، في ٢٨/ ٨/ ١٤٢٦هـ.

○ مقال بعنوان (القاضي النسّابة الشّيخ علي ابن بسام التميمي)، البسيمي. عبدالله بن بسام، جريدة الجزيرة، العدد ١٦٩٣٧، ٦/ ٦/ ١٤٤٠هـ.

○ الوثائق الأُسريَّة الخاصَّة.

○ الرُّواة والإخباريين؛ وقد أشرتُ إلى كلِّ واحدٍ منهم في موضع إيراد روايته وخبره.

فهرس الموضوعات

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية المصرية

٢٠٢٠/ ٤٧٣٨

الترقيم الدولي

ISBN: ٩٧٩٨٦٥٠٤٦٢٩٦٥

مكتبة الرضوان

٥ شارع الفقي - كوم حمادة - البحيرة - مصر

٠٠٢٠١٠٠٣٩٣٢٨١٠ / ccnasser@hotmail.com

9 798650 462965